

دكتور فاروق أبوزيد

الطحاوية المشخصة

السياسة الخارجية

المهارة

الرياضة

الجريمة

الفن



المكتب العامة مكتبة الاسكندرية
رقم المصنف : ٥٤٠ - ٥٤٠
رقم التسجيل : ٥٨٧٥

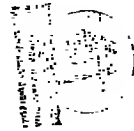
دكتور فاروق أبوزيد

الطبعة المنخفضة

الطبعة الأولى
١٩٨٦م

الناشر
عالم الكتب
٢٨ عبد الحالى لوت - القاهرة

General Organization of the
Arab Library (GOAL)
General Organization of the
Arab Library (GOAL)



مقدمة

نحن نعيش في عصر الصحافة المتخصصة ..
وما أكثر الشواهد والأدلة التي تدعم هذا القول ..
في فرنسا مثلا هناك أربعون مجلة نسائية متخصصة !! ..
وفي الوقت الذي يتراجع فيه توزيع الصحف العامة في فرنسا بنسبة
٣٢٪ ، يزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة ١٠٢٪ ! ..
وعلى حين تحصل الصحف الفرنسية المتخصصة على ٢١٢٪ من حجم
الإعلانات الصحفية ، لا يزيد نصيب الصحف اليومية العامة على ٢٢٪ من
هذه الإعلانات .. ! (١) .
وفي الولايات المتحدة الأمريكية تصدر عشرة آلاف مجلة ، من بينها ثمانية
آلاف مجلة متخصصة .. !
وفي كل عام تصدر بالولايات المتحدة ٢٠٠ مجلة جديدة ، بينها ١٦٠ مجلة
متخصصة .. ! (٢) .
وهناك أمثلة مشابهة في إنجلترا وألمانيا الغربية وبقية دول غرب أوروبا .
ورغم عدم وجود بيانات دقيقة عن الصحافة في المعسكر الشرقي ،
فإن الصحف العلمية المتخصصة تشكل ١٤٪ من حجم الصحف التي تصدر
بالاتحاد السوفيتي .. ! (٣) .
ويعترف تقرير دولي هام لمنظمة اليونسكو بازدهار الصحافة المتخصصة
في الوقت الذي تتزايد فيه مصاعب الصحافة العامة ، حيث يذكر أن :

(1) Written Communication : A Quarterly Journal of Research, theory, and Application. Volume 2, Number 2, SAGE Publications. Beverly Hills/London/New Delhi April 1985.

(2) Rowlands. D. G. : Personal Reflections on a Sabbatical in America. (Thomson Foundation) Cardiff, Great Britain 1984 pp. 33, 37.

(3) Journalists Affairs : International Organization of Journalists. Prague January 1983.

« الصحافة الدورية تنقسم بصفة عامة الى قسمين رئيسيين ، مطبوعات ذات اهتمامات عامة واسعة تستهدف التوزيع الجماهيرى ، ومطبوعات تخاطب جمهورا من نوع خاص ، وخلال السنوات الأخيرة تعرض النوع الأول منها لصعوبات متزايدة بسبب المصاعب المالية ، وقد فشلت صحف دورية عديدة ذات توزيع جماهيرى على امتداد العشرين سنة الماضية ، فى حين ازدهرت بصفة عامة تلك الدوريات ذات الاهتمام الخاص والتى تخاطب جمهورا بعينه » (١) .

ويؤكد نفس التقرير على أهمية الصحافة المتخصصة ، حيث يقرر انها تقوم بما هو : « أكثر من مجرد نقل المعلومات اذ تهىء مثيرا للمناقشة ولتنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب ، وقد تسعى مثل هذه الدوريات الى التأثير على متخذى القرارات او لتعزيز الابداعية فى كثير من المجالات مثل السياسة والآداب ، والفنون والأعمال والتجارة وعلوم الطبيعة والحياة والإكولوجيا ووسائل الاتصال ، ويخدم قطاع كبير من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافية والترويجية عن طريق اشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء » (٢) .

ورغم أن الاهتمام بالصحافة المتخصصة يبدو جليسا فى الدول المتقدمة ، بسبب تقسيم العمل والتخصص الدقيق الذى تنقسم به المجتمعات الصناعية ، إلا أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا فى اهتمام الدول النامية بالصحافة المتخصصة ، خاصة فى المجالات ذات الاهتمام الجماهيرى الواسع مثل الرياضة والمرأة والفن ، وبدرجات أقل فى المجالات الثقافية والمجالات العلمية ذات الطابع الأكاديمى البحت .

التخصص فى الصحافة له وجهته آخر ، فقد طرأ فى السنوات الأخيرة تطور هام فى الصحافة العامة ، اليومية والاسبوعية ، حيث بدأت الجرائد والمجلات فى تقديم أبواب او صفحات متخصصة مثل صفحات المرأة

(١) مكبرزايد . شون : أصوات متعددة وعالم واحد ، الإقليم والمجتمع اليوم وغدا .
(الشركة الوطنية للنشر والتوزيع) الجزائر ، ١٩٨١ — من ١٦٤ .
(٢) نفس المصدر — من ١٦٥ .

والفن والادب والاقتصاد والرياضة والصناعة والعلوم والزراعة والسينما
والمرح والراديو والتلفزيون ... الخ .

وهذه الصفحات المتخصصة تتزايد يوما بعد يوم في الصحافة العامة
حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها ، وهو الأمر الذى يؤكد
المقولة التى بدأنا بها هذه المقدمة ، وهو أننا نعيش فى عصر الصحافة
المتخصصة .

ومن العرض السابق يستبين مفهومنا لاصطلاح الصحافة المتخصصة ،
اذ نميل الى القول بان الصحافة المتخصصة تقوم على ركبتين اساسيين وهما :

الأول : المادة الصحفية المتخصصة .

والثانى : الجمهور المتخصص من القراء .

وعلى ضوء هذا الفهم ، نعتقد بوجود نوعين من الصحف المتخصصة
وهما :

النوع الأول : الصحف التى تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من
القراء ، فالصحيفة النسائية او الطبية او الهندسية او الادارية او الاقتصادية ،
تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين .

النوع الثانى : الصحف التى تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء ،
كالصحيفة الرياضية او الصحيفة الفنية ، تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور
عام غير متخصص .

ويفخل فى هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة فى الصحف
العامة مثل الجرائد اليومية العامة والمجلات الاسبوعية العامة .

ومن هذا المنظور فان مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل فى رأينا كل من
الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة فى الصحف العامة .

ومن الضروري ان نشير الى ثلاثة مستويات فى الصحافة المتخصصة :

المستوى الأول : نراه فى الصفحات المتخصصة فى الجرائد اليومية العامة

والمجلات الأسبوعية العامة ، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي ، الذى غالبا ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف اليومية والأسبوعية من معلومات حول مجالات النشاط الإنسانى المتعددة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والأدب والعلم والفكر والدين ، وقد صارت هذه المعلومات التى تنشرها الصفحات المتخصصة تشكل جوهر (الثقافة العامة) التى يحصل عليها المواطن العادي القارئ للصحف .

المستوى الثانى : نراه فى الصحف المتخصصة الأسبوعية او الشهرية . وهذه تقدم مادتها للقارئ متوسط الثقافة الذى لا يكتفى بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية .

المستوى الثالث : نراه فى الصحف العلمية المتخصصة ، وقد تكون شهرية أو فصلية أو نصف سنوية أو سنوية . وهى صحف تتابع نشر أحدث الأبحاث والدراسات الجديدة التى وصل اليها التطور فى كل تخصص . وهذه انصحف موجهة الى القارئ المثقف ثقافة عالية ، وتكاد تكون بديلا عن الكتاب ، وقد اخذت هذه الصحف فى الانتشار بحيث صارت تغطى معظم النشاطات الإنسانية المعاصرة ، فهناك مثلا صحف تتخصص فى الطب وأخرى فى الهندسة وثالثة فى القانون ورابعة فى الشؤون الاقتصادية وخامسة فى الزراعة وسادسة فى الفكر أو الفن أو الأدب أو الاعلام ، ويمرور الوقت يزداد نمو هذه الصحف بحيث دخلت مرحلة (تخصص التخصص) فلم يعد يكفى مثلا وجود صحيفة متخصصة فى الاعلام ، وانما صارت هناك صحف متخصصة فى الصحافة وأخرى فى الراديو وثالثة فى التلفزيون ورابعة فى السينما وخامسة فى المسرح وسادسة فى الكتاب وسابعة فى الاعلان وثامنة فى العلاقات العامة ، وهكذا الأمر فى بقية التخصصات الأخرى .

ويتناول هذا الكتاب خمسة مجالات فى الصحافة المتخصصة ، على امل ان تتلوه اجزاء أخرى — ان شاء الله — ، لأن الاحاطة بكافة مجالات الصحافة المتخصصة أمر يعجز عنه كتاب واحد .

ولذلك ينقسم هذا الكتاب الى خمسة فصول ، يتناول الفصل الاول :

صحافة الشؤون الخارجية ، ويتناول الفصل الثانى : الصحافة الرياضية ،
فى حين يتناول الفصل الثالث : الصحافة النسائية ، أما الفصل الرابع فقد
خصصناه للحديث عن صحافة الجريمة . ويتناول الفصل الخامس والآخر :
الصحافة الفنية .

وقد تم التركيز على الجوانب الخاصة بأساليب الكتابة الصحفية فى
الصحافة المتخصصة ، ولكن هذه المهمة لم يكن ممكناً أن تتم بالصورة التى
نرجوها لها بدون الإشارة الى الجوانب الخاصة بالتغطية الصحفية فى
الصحافة المتخصصة .

ولذلك فقد تضمن كل فصل من فصول الدراسة الخمسة بحثين ، تناول
الأول التغطية الصحفية ، بينما عالج البحث الثانى أساليب الكتابة الصحفية
فى الصحافة المتخصصة .

وفى النهاية لابد من الاعتراف بأن الكتاب يطرح فى فصوله الخمسة وفى
مباحثه العشرة ، العديد من الأفكار النظرية والأساليب التطبيقية ، ولكن يبقى
أنها فى مجملها مجرد إجتهدات خاضعة للنقاش العلمى والمراجعة .

((فاروق أبو زيد))

الفصل الأول

صحافة

الشئون الخارجية

المبحث الأول

نشأة الشئون الخارجية في الصحافة وتطورها

يقصد بالشئون الخارجية في الصحف الاشارة الى نوعين من العمل الصحفي : الاول يتعلق بالاقسام الخارجية في الجرائد والمجلات ، والثانى يتعلق بالجرائد والمجلات المتخصصة في الشئون الخارجية .

وفي الحالتين فان عمل الشئون الخارجية في الصحيفة يقوم على متابعة الاحداث الخارجية على الصعيد الدولى ، واعداد المواد الصحفية التى تتناول الشئون الخارجية للنشر فى الصحيفة .

والشئون الخارجية بالصحف لا يقتصر عملها على كتابة الاخبار الخارجية ، وانما تشمل ايضا تفسير هذه الاخبار وتحليلها والكشف عن ابعادها ودلالاتها ، وذلك عن طريق كتابة التقارير الصحفية والتعليقات الصحفية ، واجراء المقابلات الصحفية واعداد التحقيقات الصحفية الخارجية .

ويوجد بالصحف المتخصصة في الشئون الخارجية وكذلك بالاقسام الخارجية في الصحف ، محررون يقومون بترجمة برقيات وكالات الانباء العالمية واعادة صياغتها لاعدادها للنشر ، الى جانب متابعة غلبية ما ينشر فى الصحف الاجنبية او ما يذاع فى الاذاعات الاجنبية لاختيار الصالح منها واعداده للنشر .

وللشئون الخارجية مراسلون دائمون فى العواصم الدولية الهامة وهم يوافون الجريدة بكل ما يجرى فى هذه البلدان من احداث وتطورات .

كذلك تقوم الشئون الخارجية بارسال بعض المحررين الى المناطق التى لا يوجد بها مراسل دائم فى حالة وقوع احداث هامة بهذه المناطق ، وذلك للقيام بتغطية سريعة وشاملة لهذه الاحداث ، ثم العودة الى مقر الصحيفة .

ولقد عرف القسم الخارجى فى الصحف الاوربية فى فترة مبكرة من نشأة هذه الصحافة وخاصة فى انجلترا وفرنسا ، حيث كان لبعض الصحف الكبرى التى تصدر بهما مثل (التايمز) اللندنية و (الديبا) الفرنسية مراسلون دائمون فى المستعمرات التابعة لكل منهما ، بالاضافة لوجود مراسلين بالعواصم

الأوربية الأخرى الهامة في ذلك الوقت مثل فيينا وبرلين وموسكو وروما ، وكان لبعض الصحف الأوربية مراسلون في نيويورك وبعض المدن الأمريكية الكبرى مثل واشنطن وشيكاغو ولوس انجلوس (١) .

وقد كان للنظم السابقة المتلاحقة في وسائل المواصلات والاتصال أثرها الكبير في تطور نشاطات الأقسام الخارجية بالصحف ، فقد كان للتقدم الذي طرأ على الخدمات البريدية في القرن التاسع عشر (٢) دور كبير في الحصول على الأخبار الخارجية ونشرها ثم أحدث اختراع التلغراف على يد (صموئيل مورس) نقطة أخرى هامة في الحصول على الأخبار الخارجية حيث أمكن عن طريقه إرسال ٢٠ كلمة في الدقيقة ، ثم جاء اختراع التليفون على يد جراهام بل ليحقق الاتصال الفوري والمباشر بين المحرر الخارجي والمصدر من ناحية وبين المراسل الخارجي وصحيفته من ناحية ثانية مهما تباعدت المسافة بين كل طرف منهما .

ومع بداية القرن العشرين اخترع (ماركوني) الراديو ، الذي أمكن استخدامه في عام ١٩١٧ لنقل الأخبار الصحفية بين لندن وواشنطن .

وفي عام ١٩٣٣ اخترع الإنسان التليكس ، ومنه اشتق جهاز التيكس الذي استخدم لنقل الأخبار الصحفية الدولية ، والذي مكن من إرسال ٦٧ كلمة في الدقيقة (٣) .

ورغم أنه قد أمكن إرسال الصور عن طريق الراديو مع بداية الخمسينات من هذا القرن ، إلا أن الأمر كان قاصرا على الصور الفوتوغرافية ، وغالبا ما كانت تصل غير واضحة ، وتضيع منها بعض التفاصيل الدقيقة ، ولكن اختراع جهاز (الفلكسميلي) وهو ما يمكن أن يطلق عليه (جهاز الإرسال عن بعد) أو جهاز (النسخ عن بعد) أو جهاز إرسال (النصوص اللاسلكية) ، فقد مكن الصحف من إرسال الصور الواضحة بكافة أشكالها بالإضافة إلى إرسال النصوص المكتوبة أيضا ، وبذلك أمكن إرسال صفحات كاملة مطبوعة من الصحف عبر الدول أو القارات بواسطة موجات الراديو وذلك عن طريق تغذية جهاز الإرسال بالمادة الصحفية ، وليستقبلها جهاز استقبال مماثل في مكان آخر بعد دقائق (٤) .

وقد أحدث هذا الجهاز طفرة كبيرة في عمل القسم الخارجى ، حيث حقق له نقل الأخبار والموضوعات والصور والمصفحات الكاملة من الجريدة في دقة وسرعة ، بالإضافة الى عامل السرعة لئلا يفترق به مراسلوه من الأخبار ، والتي كانت عرضة للتسرب غير وسائل الاتصال القديمة .

ولقد تطور نظام الفاكسبيل حيث زود بجهاز كمبيوتر ضاعف من قدرات الجهاز الذى أصبح في امكانه ارسال واستقبال ٥٠ صفحة في وقت واحد .

وقد توافق هذا التطور مع البدء في استخدام (البريد الإلكتروني) وهو الذى أمكن عن طريقه ارسال المواد الصحفية على شكل ارقام بوابسطة الكمبيوتر ، وهو الأمر الذى حقق سرعة كبيرة في وصول المواد الصحفية الخارجية الى الصحيفة (٥) .

وقد أصبحت غالبية هذه الخدمات الاتصالية متوفرة للكثير من الأقسام الخارجية في الصحف سواء الصحف التى تصدر في المجتمعات المتقدمة أو الصحف التى تصدر في المجتمعات النامية .

وان كان من الضروري الاعتراف بأن الأقسام الخارجية بالصحف التى تصدر في المجتمعات المتقدمة قد توسعت في استخدام النظم الإلكترونية الحديثة ، مثل نظم ارسال (النصوص المرئية) وهى نظم تجمع بين شاشات التليفزيون من جهة وأجهزة الكمبيوتر والتليفون والاتمار الصناعية من جهة اخرى ، وهى تقوم على ارسال في اتجاهين ، وتسمح للمحرر الخارجى الجالس في الصحيفة ان يشاهد المصدر وأن يناله وان يشاهده وهو يجيب على أسئلته وان يستجيب هذه الاجابة بالصوت والصورة .

وهذه النظم تسمح أيضا للمراسل الخارجى بكتابة نص الخبر أو التقرير الصحفى الخارجى وارساله من موقع الحدث نفسه الى مقر الجريدة ، بل انه يمكن المراسل الخارجى من الاتصال بينك المعلومات الالكترونى في الصحيفة للحصول على المعلومات الخلفية أو أية تفاصيل يحتاجها لكتابة الخبر أو التقرير قبل ان يبعث به جاهزا للنشر الفورى في الصحيفة وذلك من مكان الحدث نفسه مهما كان يبعد عن مقر الصحيفة (٦) .

واقدا بدأ الاستخدام الفملى لهذه الأنظمة المتقدمة فى نقل الأخبار الخارجية منذ عام ١٩٧٦ ، حين استخدمتها وكالة اليونايٲد بررس لئفطية أولمبياد مونتريال ، ولئفطية انتخابات الرئاسة الأمريكية فى نفس العام .

وقد انتقل استخدام هذه النظم المتقدمة فى نقل الأخبار من وكالات الأنباء العالمية الى الصحف الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوربا . ولكنها لم تستخدم حتى الآن فى الصحف التى تصدر فى المجتمعات النامية لعدم وجود البنية الأساسية الاتصالية التى تتيح استخدام مثل هذه النظم . وإن وجدت بعض الاستثناءات ، مثل جريدة الشرق الأوسط السعودية التى تصدر من جدة ولندن والرياض وباريس فى نفس الوقت عن طريق نقل صفحاتها كاملة بواسطة نظام (إرسال النصوص اللاسلكية) ، وقد تبعها فى ذاك صحيفة الأهرام المصرية التى تصدر طبعة دولية من العاصمة البريطانية .

وقد عرف القسم الخارجى فى الصحافة العربية بعد فترة قصيرة من نشأتها فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وكان يطلق عليه اقسام التلغرافات) واقتصر عمله فى ذلك الوقت على ترجمة برقيات وكالات الأنباء الأجنبية الى اللغة العربية ونشرها كما هى ، ثم تطور القسم بعد ذلك ليصبح اسمه (قسم الترجمة) وإن لم يزد دوره فى هذه الفترة عن دوره فى الفترة السابقة ، اللهم الا فى زيادة عدد محرريه ، وكذلك قيامه بالترجمة من بعض الصحف والمجلات الأجنبية الى جانب ترجمة برقيات الوكالات .

وقد تطور القسم الخارجى فى الصحافة العربية بعد نهاية السرب العالمية الثانية الى الشكل الذى نراه عليه اليوم فى الجرائد والمجلات العربية ونصار اسمه (قسم الشؤون الخارجية) أو (القسم الخارجى) .

وإذا كانت الصحافة الغربية فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية قد عرفت المجالات المتخصصة فى الشؤون الخارجية مع بداية هذا القرن ، فإن الصحافة العربية تقتقر الى مثل هذا اللون من الصحف المتخصصة فى الشؤون الخارجية . بانستثناء تجربة إصدار دار النهار اللبنانية لجريدة أسبوعية باسم (النهار الدولى) التى سرعان ما تحولت بعد فترة قصيرة الى مجلة أسبوعية باسم (النهار العربى والدولى) فى عام ١٩٨١ .

كذلك أصدرت دار الأهرام المصرية مجلة فصلية متخصصة باسم
(السياسة الدولية) وذلك في عام ١٩٦٥ .

وقد أصبح للعديد من الصحف العربية اليوم مراسلون دائمون في بعض
العواصم الدولية الهامة ، وتاريخيا كانت جريدة الأهرام المصرية هي أول
صحيفة عربية تعين مراسلين دائمين لها في بعض العواصم الأجنبية ، والأهرام
أيضا أول من أقامت مكاتب صحفية خاصة بها خارج البلاد ، وقد امتدت هذه
المكاتب من بومباي في الهند إلى نيويورك ، وكان أول مكتب لها انشائه في
باريس ونشرت أول رسالة صحفية بعث بها مراسلها في باريس في ٢٠ أكتوبر
١٨٧٩ (٧)

وكانت الأهرام أيضا هي أول صحيفة عربية تبعث بمراسل متحرك لها
خارج مصر ، إذ بعثت ببشارة تكلا في صيف ١٨٨١ م إلى الاستانة عاصمة
تركيا ومنها إلى بعض العواصم الأوربية حيث أجرى العديد من الاحاديث
الصحفية مع زعماء وقادة ووزراء البلاد التي زارها (٨) .

وفي عام ١٨٨٤ م سافر سليم تكلا لاجد اصحاب الأهرام إلى (لندن)
ليحضر المؤتمر الدولي الذي أطلق عليه اسم العاصمة البريطانية ، والذي كان
يناقش (المسألة المصرية) ومستقبل الاحتلال البريطاني لمصر ، وهو المؤتمر
الذي اشتركت فيه كل من إنجلترا وفرنسا وتركيا وانتهى إلى الفشل .

وقد بعث سليم تكلا من لندن بالعديد من التقارير الصحفية التي تسجل
وقائع المؤتمر ومواقف أطرافه المختلفة ، وكشف في هذه التقارير عن أسباب
فشل المؤتمر (٩) .

أما أبرز المراسلين الدائمين في الصحافة العربية فقد كان (نقولا حداد)
الذي كان يعمل مراسلا دائما لجريدة (الجريدة) المصرية في مدينة نيويورك
الأمريكية . ومن أشهر التقارير الصحفية التي بعث بها إلى الجريدة ، سلسلة
التقارير التي كشفت عن أسباب الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة
الأمريكية في الفترة من ١٩٠٧ إلى ١٩١٢ ، وكيف واجهت الحكومة الأمريكية
ظاهرة الشركات الاحتكارية التي بدأت في الظهور في ذلك الوقت ، وكان أول

من كشف عن الطرق السرية التي استخدمتها الشركات الرأسمالية الأوروبية للسيطرة على الاقتصاد المصرى وتدمير الصناعة الوطنية المصرية التى كانت ماتزال وليدة فى ذلك الوقت ، وذلك لكى تحسكر السوق المصرى بدون منافس (١٠) .

وهناك خلاف فى وجهات النظر حول التغطية الصحفية للنشاط الدبلوماسى الذى تقوم به وزارة الخارجية فى الدولة التى تصدر بها الصحيفة ، وكذلك التغطية الصحفية لنشاطات البعثات الدبلوماسية العاملة فى هذا البلد ، فبعض الصحف لا تفرق بين عمل المحرر الخارجى وعمل المحرر الدبلوماسى ، وتنتظر اليهما باعتبارهما شئ واحد ، بحيث تجعل النشاطات الدبلوماسية من مسئوليات القسم الخارجى .

وهناك صحف أخرى تفرق بفرقة واضحة بينهما ، بحيث تخصص قسما مستقلا للشئون الخارجية ، وقسما آخر مستقلا للشئون الدبلوماسية .

وهذه التفرقة تقوم على اعتبار أن النشاط الأساسى للمحرر الدبلوماسى هو تغطية اجتاز وزارة الخارجية فى البلد الذى تصدر به الصحيفة ومتابعة السياسة الخارجية لهذا البلد فى مجالاتها واهتماماتها المتعددة ، بالإضافة الى تغطية نشاطات السفارات الأجنبية ونشاطات المنظمات الدولية أو غروها العاملة فى هذه البلد .

وهذه الصحف تتخلق من فرضية ترى أن هناك عاملان رئيسيان يفرقان بين عمل المحرر الخارجى والمحرر الدبلوماسى وهما :

الأول : أن المحرر الخارجى يهتم أساسا بالسياسة الدولية ، فى حين أن المحرر الدبلوماسى يهتم أساسا بالسياسة الخارجية لبلده .

والثانى : أن المحرر الخارجى يهتم بنشاطات الدول فى المجال الدولى ، بينما المحرر الدبلوماسى يهتم بنشاطات هذه الدول داخل بلده فقط .

ويلاحظ أن الصحف الكبرى تميل الى التفرقة بين القسمين ، فى حين أن الصحف الصغرى تفضل المزج بينهما .

وتنفرد الصحافة العربية بقضية خلافية أخرى ، وهي خاصة بتغطية الشؤون العربية في هذه الصحف فبعض الصحف توكل هذه المهمة الى أقسام الشؤون الخارجية بها في حين يقوم البعض الآخر بإنشاء أقسام مستقلة للشؤون العربية ، وتاريخيا فقد ظلت الشؤون العربية جزءا من اهتمامات القسم الخارجى بالصحف العربية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حين بدأت بعض الصحف تنشأ أقساما مستقلة للشؤون العربية ، وذلك مع بدء حصول العديد من الدول العربية على استقلالها الوطنى ، وإنشاء الجامعة العربية ، ثم انتشار فكرة القومية العربية وما يرتبط بها من طموحات لتحقيق الوحدة العربية ، وهى فكرة سيطرت على الحركة السياسية العربية طوال الخمسينات والستينات من هذا القرن .

ويلاحظ ان مواقف الصحف العربية من الشؤون العربية تختلف حسب السياسة التحريرية للصحيفة والتي غالبا ما تكون انعكاسا للسياسة العربية التى تنتهجها الدولة التى تصدر بها الصحيفة ، فان بعض الصحف العربية التى تقبلى فكرة القومية العربية ، تعتبر الشؤون العربية جزءا من النشاطات الوطنية المحلية وتعطينها نفس الاهتمام الذى تنظر به الى شئونها الداخلية .

المبحث الثانى

المصادر الصحفية للشئون الخارجية

يقصد بالمصادر الصحفية : الوسائل والأشخاص الذين يمدون القسم الخارجى بالصحف والصحف المتخصصة فى الشئون الخارجية بالمواد الصحفية الخارجية ، سواء كانت هذه المواد اخبارا او تقارير او تعليقات او معلومات خلفية عن الاحداث الجارية على الصعيد الدولى .

وتختلف اأجام ونوعية مصادر الشئون الخارجية حسب الامكانيات المادية والمهنية للصحيفة ، فهناك بعض الصحف الكبرى فى العالم تكاد تعتمد اعتمادا كاملا على مصادرها الذاتية ، اى على العاملين بالقسم الخارجى بها . ومنهم مراسليها فى الخارج ، وهناك صحف اخرى قد لا يوجد بها مراسل خارجى واحد وتكاد تعتمد اعتمادا كاملا على المصادر الخارجية مثل وكالات الانباء وما تذبعه الاذاعات الاجنبية وما تنشره الصحف الاجنبية .

وفى جميع الاحوال فهناك خمسة مصادر رئيسية للشئون الخارجية بالصحف وهى :

اولا - المحرر الخارجى :

ان مفهوم المحرر الخارجى يتسع لآكثر من عمل داخل اقسام الشئون الخارجية بالصحف ، فهو يبدأ من ترجمة برقيات وكالات الانباء الاجنبية ثم اعدادها للنشر فى الصحيفة ، ثم يمتد الى كتابة التعليقات التى تشرح وتفسر الاحداث الخارجية الهامة ، وهو يشمل ايضا العمل كمراسل للصحيفة فى الخارج .

وهناك نوعان من المراسلين الذين تبعث بهم الصحيفة لتغطية الاحداث العالمية ومتابعة تطورات السياسة الدولية .

الاول - المراسل المقيم :

وهو الذى يمثل الصحيفة فى اخذى العواضم العالمية الهامة ولدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصلات بالشخصيات الهامة وكبار المسئولين (م ٢ - الصحافة المتخصصة)

في هذا البلد ، وهو الأمر الذى يمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية فيه والكتابة عنها لصحيفته ، كما يمكنه أيضا في كثير من الحالات الانفراد بالحصول على بعض الأخبار الهامة التى لا تصل اليها وكالات الأنباء .

الثانى — المراسل المتجول :

وهو الذى تبعث به الصحيفة لتغطية حدث هام يقع في منطقة تخلو من مراسل مقيم للصحيفة : حيث يقوم بتغطية الحدث والعودة الى المقر الرئيسى للصحيفة .

وهناك اتجاهان متعارضان في الصحف في النظر الى اهمية كل من المراسل المقيم والمراسل المتجول .

الاتجاه الأول : يرى ان الصحيفة الناجحة هى التى تملك اكبر عدد من المراسلين المقيمين في الخارج ، فمن مميزات المراسل المقيم ، انه يكتسب الاحساس بالبلد الذى يغطى اخباره ، بما يمكنه من وضع يده على مشكلاته على الطبيعة وبطريقة تفوق بمراحل المعرفة النظرية التى يحصل عليها المحرر الخارجى الجالس على مكتبه بالصحيفة ، او المعرفة الخاطئة التى يحصل عليها المراسل المتجول الذى يغطى الحدث . ويعود سريعا الى مقر الصحيفة .

كذلك فالمراسل المقيم تتاح له الفرصة لاقامة شبكة من العلاقات مع كبار المسؤولين في البلد الذى يعمل به ، وهو الأمر الذى يساعده في الوصول الى منابع الأحداث وامكانية السبق الصحفى .

اما الاتجاه الثانى : فانه يفضل اعداد مجموعة من محررى الشؤون الخارجية المتخصصين ، الذين يقومون بمتابعة ما يحدث في مختلف مناطق العالم من مقر الصحيفة ، على ان يتم ايفادهم الى الخارج حينما تقع أحداث هامة في المناطق التى يتخصصون فيها .

ويقوم هذا الاتجاه على اساس الاعتقاد بأن الاحتفاظ بمراسل مقيم في الخارج ، يكلف الصحيفة نفقات باهظة ، فضلا عن ان بقاء المراسل في منطقة واحدة لفترة طويلة ، يفقده الاحساس باهتمامات القارئ المحلى

للصحيفة التى يعمل بها ، كذلك قد تغيب عنه سياسة الصحيفة ، وهى التى تحدد نوع الأحداث الذى تهتم بها الصحيفة ، كذلك فان غياب المراسل فترة طويلة عن مجتمعه المحلى ، يجعله غير ملم بالظروف السياسية والمهنية التى تعمل فيها صحيفته والتى غالبا ما تتغير من فترة لأخرى (١١) .

ومع تقديرنا لوجهة بعض الانتقادات التى توجه للمراسل المقيم . ولعل أهمها ان التغطية الشاملة للأحداث العالمية الذى تقوم به وكالات الأنباء العالمية لم يعد يترك مجالا كبيرا امام المراسل المقيم للانفراد بالأخبار الدولية الهامة ، الا انه يبقى امام المراسل المقيم دور كبير فى تغطية ما وراء الخبر من ظروف وملابسات ، وامكان اجراء العديد من المقابلات الحية مع بعض الشخصيات التى لها علاقة بالحدث ، وهذه التغطية الصحفية لا تقل أهمية فى صحافة اليوم عن تغطية وقائع الحدث نفسه .

ولعل هذا هو الذى يجعل الصحف الكبرى لا تستطيع أن تعتمد اعتمادا كاملا على وكالات الأنباء ، وانما تحرص على أن يكون لها مراسلين مقيمين فى الأماكن الهامة بالعالم ، بل ان أهمية الصحف وقيمتها تقاس اليوم ، لا بعدد القراء ولا قوة النفوذ السياسى فقط وانما ايضا بما تملك من مراسلين دائمين فى مناطق العالم المتعددة .

والكثير من الصحف الكبرى فى العالم ادراكا منها لأهمية المراسل الخارجى فانها لا تسمح لحريها الخارجيين بالعمل كمراسلين مقيمين او متجولين الا بعد قضاء فترة معينة فى العمل بمقر الصحيفة ، فالمحرر الخارجى فى الصحف الأمريكية لا يرسل فى مهمات خارجية الا بعد قضاء خمس سنوات كاملة فى العمل بالقسم الخارجى .

وفى الصحف البريطانية يمنح المحرر الخارجى اجازة اجبارية باجر لمدة عام او اكثر كل عدة سنوات وذلك للحصول على دبلومات جامعية فى بعض تخصصات السياسة الدولية (١٢) .

ومما سبق يتضح لنا أهمية التكوين المهنى للمحرر الخارجى ، الذى لم يعد يكفي اليوم ان يكون ملما بكثير من لغة اجنبية ، ولا أن يكون ماهرا

في الترجمة من هذه اللغات الى اللغة التي تنشر بها الصحيفة التي يعمل بها ، وانما يجب ان يكون بجانب ذلك كله متنوع الثقافة ومتعدد القدرات ، حتى يمكنه ان يكتسب مهارتين في وقت واحد :

الاولى : الكتابة في اكثر من مجال لان عمل القسم الخارجى لم يعد يقتصر على الأحداث السياسية وحدها وانما امتد نشاطه ليشمل جميع الموارد الخارجية التي تنشر في الصحيفة سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او رياضية .

ولذلك لابد ان يكون المحرر الخارجى قادرا على الكتابة في كافة هذه المجالات .

والثانية : الكتابة في مختلف انواع والوان الفن الصحفى من خبر وتحقيق وحديث وتقرير وتعليق ومقال .

والمراسل الخارجى مطالب دائما بأن يوفر وسيلة اتصال مناسبة ومستمرة مع صحيفته في اى موقع عمل يذهب اليه ، حتى لا تفاجاه الظروف بنفدان الاتصال بصحيفته فلا يعود لما يحصل عليه من اخبار قيمة اذا لم تصل الي الصحيفة في الوقت الملائم .

كذلك على المراسل ان يختار الاوقات المناسبة للاتصال ، بحيث تتناسب مع ظروف طبع الصحيفة ، كذلك عليه ان يختار أدوات الاتصال المناسبة للمنطقة التي يعمل فيها ، وخاصة في دول العالم الثالث ، والتي يعاني اكثرها من ضعف وسائل الاتصال وعدم توافرها في كل الاوقات ، مثل الخدمات التليفونية او خدمات التليكس او البريد الالكترونى .

ويلاحظ ان الكثير من الصحف العالمية تحرص اليوم على ان يكون المراسل الخارجى محررا ومصورا في نفس الوقت ، وباتت تشترط في المراسل الخارجى ان يكون ملما بقواعد وفنون التصوير الصحفى ، وذلك لكى يقوم بتصوير موضوعاته الصحفية بنفسه دون حاجة الى مصور . ومن المنطقي انه في حالة وجود شخص واحد يستطيع اداء عمل يقوم به اثنين ، فلا مبرر لزيادة النفقات ، وخاصة عندما يتطلب الأمر من الصحيفة ارسال من يغطى

لها حدثا دوليا هاما خارج حدودها فان قيام المراسل بالتحضير والتصوير مما يوفر للصحيفة نصف النفقات ، كذلك فان المراسل الصحفى غالبا ما يكون أكثر فهما لطبيعة الصور التى يحتاجها موضوعه ، وكون المراسل هو نفسه المصور يجعله اقدر على تصوير اللقطات التى يعتقد انها اصلح للتعبير عن موضوعه الصحفى ورؤيته له ، فى حين انه مهما بلغت درجة التفاهم او التجانس بين المراسل والمصور فقلما يستطيع المصور التقاط الصور التى تعبر عما يدور فى ذهن المراسل تماما .

والمراسل الخارجى يجب ان يتعود على العيش فى اغلى الفنادق وفى ارضها فى الوقت نفسه ، فكثيرا ما تضطره الظروف الى التعامل مع مختلف الطبقات الاجتماعية ، فعليه ان يعرف كيف يتعامل بنجاح مع الجميع فى سبيل الحصول على مادته الصحفية .

والصحف الكبرى لا تبخل بشيء من المال على مراسليها ، فهى تتكفل بكل نفقاتهم ، فتدفع للمراسل بجانب أجره ، نفقات الفندق ، ونفقات طعامه وتنقلاته ، وكذلك نفقات مقابلاته ودعواته للآخرين ، وبعض الصحف الكبرى تسمح للمراسل الخارجى بحرية التصرف فى النفقات الاستثنائية دون الرجوع الى الصحيفة ، وخاصة فى الحالات الطارئة .

وعلى سبيل المثال فقد باغت القرار المفاجئ للرئيس الراحل انور السادات بزيارة القدس الكثير من المراسلين الأجانب فى القاهرة ، ولم يصدقوا انه يمكن ان ينفذ قراره الا قبل ساعات قليلة من سفره ، فاضطروا بعضهم الى تأجير طائرة خاصة حملتهم الى القدس لتغطية الزيارة وقد دفعوا اجرا للطائرة مقداره سبعون الف دولار أمريكى دون ان يستشيروا صحفهم !!

ولا يجب ان تقتصر شبكة علاقات المراسل الخارجى على أعلى مستويات السلطة ، وانما يجب ان تمتد هذه الشبكة الى رجل الشارع العادى ، اذ كثيرا ما ينتقد المراسل تفسيرا لبعض الظواهر عند كبار المسئولين بينما يجسد هذا التفسير عند المواطن العادى ، وعلى سبيل المثال فان رغبة بعض المراسلين الأجانب بالقاهرة فى التعرف على سر الشعور بعدم الاهتمام لاذى ابداه المصريون تجاه مصرع الرئيس الراحل انور السادات فى يوم ٦ اكتوبر عام

١٩٨١ م . قد فاقت درجة اهتمامهم بالكثير من تفاصيل وتداعيات حادث
الاعتقال نفسه ... !

والمراسل الخارجى مطالب بأن لا يدع مشاعره الشخصية تتحكم فى
الحقائق التى يحصل عليها ، فان من شأن ذلك ان يفقد تقارير المراسل
الموضوعية فى التداول ، فهذه الموضوعية هى التى تعطى لكتابات المراسل
مصداقيتها من ناحية وتكسبه احترام القراء من ناحية ثانية .

ويرتبط بذلك ضرورة ان يحرص المراسل على عدم الوقوع فى اسر الصور
الجامدة عن الشعوب أو الأشخاص أو المشكلات . فان من شأن ذلك ان
يفقده امكانية رؤية الحقائق ، والانزلاق الى ترديد المقولات الشائعة مهما كانت
مخالفة للواقع .

وعلى سبيل المثال : فان الكثير من المراسلين الاجانب وخاصة القادمين
من الصحف الأمريكية والأوربية والذين يقومون بتغطية بعض أحداث الوطن
العربى ، يأتون وفى اذهانهم الصور الجامدة عن العرب التى تكونت لديهم
فى بلادهم من خلال المناهج الدراسية أو من خلال وسائل الاعلام ، وهى غالبا
صور سلبية ، فنراهم لا يفكرون فى اختبار مدى صدق أو خطأ هذه الصور .
وانما يتجهون تلقائيا الى البحث عما يؤكد هذه الصور الجامدة ويدعمها فى
فى اذهانهم ... !!

وعمل المراسل الخارجى لا يخلو من خطورة على حياة المراسل أو حريته .
وقد اعترف بذلك تقرير لليونسكو ذكر فيه ان « المراسلون العاملون فى بلدان
أجنبية يتعرضون لخطر الاجراءات الانتقامية ، فهم يعتبرون عادة شهودا
يسببون الحرج ويصبحون بالتالى هدفا مفضلا للهجمات : اذا ما هاجموا
الحكومات القمعية ، وقد تعرض بعضهم للقتل من قبل القوات العسكرية
أو شبه العسكرية ، ولنتذكر الصحفيين الثمانية الذين اختفوا ولم يظهروا قط
فى كمبوديا ، أو المخبر الصحفى الذى قتله ببرود اعصاب احد ضباط ما يسمى
بالحرس القومى فى نيكاراغوا ، وفى عام ١٩٧٧ سجلت منظمة العفو الدولية
١٠٤ مراسلين كانوا مسجونين أو مفقودين فى ٢٥ بلدا ، وأسفرت المعلومات
التي جمعها معهد الصحافة الدولى عن فترة مدتها ١٥ شهرا ما بين ١٩٧٦ ...

١٩٧٨ عن الأرقام التالية : ٢٤ صحفيا اغتيلوا و ٥٧ صحفيا جرحوا او عذبوا
او اختطفوا « (١٣) .

وقد صدرت العديد من القرارات والتوصيات من قبل الكثير من المنظمات
الدولية تطالب بحماية الصحفيين أثناء تأدية واجباتهم المهنية ، ولكن ذلك كله
ما يزال حتى الآن حبرا على ورق ولم يجد أدنى اهتمام من قبل الدول التي
نتهك حقوق الصحفيين وحررياتهم ! ..

وفي نفس الوقت فان بعض المراسلين يخضعون للاستغلال من قبل
اجهزة المخابرات ، حيث تدفع نقودا للمراسلين لتزويدها بالمعلومات ، بل
ان بعض اجهزة المخابرات تدفع لبعض عملائها للعمل كمراسلين لبعض الصحف
كستار لانشطتهم الحقيقية ، ولاشك « ان هذه الممارسة بغیضة تماما ويمكن
ان تقوض الثقة في مهنة الصحافة ، وقد اعلنت اتصالات الصحفيين مرارا
وتكرارا ان قيام الاعضاء بأداء خدمات او قبول مكافآت من اى مصدر آخر
غير رب عملهم المعروف هو تصرف غير اخلاقي » (١٤) .

ثانيا - وكالات الأنباء

ارتبط ظهور وكالات الأنباء بوجود الصحف ، وقد تطور نشاط الوكالات
باتطور الكبير الذى شهدته الصحافة مع مطلع القرن التاسع عشر ، واخذت
الوكالات تلبي احتياجات الصحف المتزايدة للأخبار بشكل عام والأخبار الدولية
بشكل خاص .

وقد اكتسب نشاط وكالات الأنباء الأوروبية طابعه الدولي منذ منتصف
القرن التاسع عشر . حيث تحولت الرأسمالية الأوروبية الى رأسمالية صناعية
واقترن ذلك بالتوسع الاستعماري لفتح اسواق جديدة للرأسمالية الناشئة .
وقد لبست وكالات الأنباء حاجة الصحف الأوروبية الى اخبار التجارة والمال
وتطورات السوق واحوال المستعمرات .

ومن ناحية اخرى فقد كانت وكالات الأنباء هي المصدر الرئيسى ان لم
يكن المصدر الوحيد للأخبار الدولية التى تنشرها الصحف التى تصدر
بالمستعمرات . ولعل ذلك هو مرجع ما تشكو منه اليوم غالبية الدول النامية
« المستعمرة سابقا ! من تبعية صحفية واعلامية ! ..

ثم كان لظهور الصحف اليومية الجباهرية دور آخر فعال في تطوير نشاطات وكالات الأنباء ، وذلك لحاجة هذه الصحف الملحة الى التغطية الخبرية السريعة للأحداث الدولية

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية كانت تنفرد بالسيطرة على حركة نقل الاخبار الدولية في العالم خمس وكالات للأنباء هي : وكالة الأنباء الفرنسية (هافاس سابقا) ورويتز البريطانية والاسوشيتد برس واليونيتد برس انترناشيونال الأمريكيتين ، ثم وكالة تاس السوفيتية (١٥) .

ويرجع النفوذ الكبير للوكالات الخمس على حركة الاخبار الدولية الى حجمها وقوة الوسائل التكنولوجية التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في انحاء العالم ، وكل وكالة منها لها مكاتب في اكثر من مائة دولة وتستخدم عدة آلاف من الموظفين المتفرغين والمراسلين غير المتفرغين ، يقومون بجمع مئات الآلاف من الكلمات كل يوم وتوزيع ملايين الكلمات على النطاق المحلي والعالمي ، وكل منها يصدر أنباءه على مدار الـ ٢٤ ساعة في اليوم الى الآلاف من الوكالات القومية والصحف المشتركة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في اكثر من ١٠٠ دولة وجميعها يقدم خدمة منتظمة يومية في العادة بالعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والبرتغالية والروسية والاسبانية ، وبعضها يقدم برامجها أيضا بلغات أخرى « (١٦) » .

وفي الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بدأت الوكالات الوطنية في الظهور ، وذلك نتيجة لاستقلال غالبية الدول التي كانت واقعة تحت الاستعمار الأوربي .

وفي الفترة من عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٤٩ ظهرت الى الوجود ٢٥ وكالة انباء وطنية ، وفي عام ١٩٦٠ كانت قد ظهرت ٢٣ وكالة وطنية جديدة في قارتي آسيا وإفريقيا فقط . . ! . .

ويوجد الآن أكثر من ١٠٠ دولة لدى كل منها وكالة انباء وطنية خاصة بها ، ففي إفريقيا توجد ٢٦ وكالة انباء وفي آسيا توجد ١٩ وكالة و ٢٨ وكالة في أوروبا و ١١ وكالة في أمريكا اللاتينية وثلاث وكالات بأمريكا الشمالية ووكالتين باستراليا ، أما الوطن العربي فقد أصبحت به تسعة عشر وكالة وطنية للأنباء .

ومن أبرز الوكالات الوطنية ، وكالة الأنباء ألمانيا الشرقية التي انشئت في عام ١٩٤٦ ولها مراسلون في أكثر من ٥٥ دولة ، وتوزع حوالى ١٠٠ ألف كلمة في الداخل والخارج من بينها حوالى ٤٠ ألف كلمة للخارج وباللغات الألمانية والروسية والانجليزية والفرنسية والأسبانية ، وهناك وكالة تاتويج اليوغسلافية ، ولها عشر مكاتب داخل البلاد و ٣٠ مكتبا في الخارج وتوزع حوالى ٣٠ ألف كلمة من الأخبار الخارجية يوميا .

وهناك وكالة دويتش برس الألمانية ووكالة الأنباء الصين الجديدة وكبودا اليابانية وأنسا الإيطالية ووكالة الأنباء الشرق الأوسط المصرية .

وتوجد « دول أخرى عديدة في مناطق أخرى من العالم تملك وكالات أنباء وطنية تزداد أهمية وبعضها يحتفظ بمكاتب خاصة به أو مشتركة مع وكالات أخرى ومراسلين في الخارج لاستقصاء الأنباء وتوزيعها ، ومعظم الوكالات الوطنية لديها شبكة من المراسلين كل في بلدها ، أما بالنسبة للأخبار الخارجية فهي تدفع اشتراكات لاستقبال الأخبار الخارجية وتقديم الأخبار المحلية أو لتبادلها مع وكالتي أو أكثر من وكالات الأنباء العالمية ، وبعضها أيضا يشترك في خدمات تؤديها وكالات وطنية أصغر سواء من الدول المجاورة أو من دول ترتبط معها بعلاقات وثيقة ، ومع ذلك فبما زالت وكالات الأنباء في عدد من الدول دون مستوى وكالات الأنباء بمعناها الصحيح وإنما هي مجرد مكاتب لجمع وتوزيع الأنباء الرسمية ولممارسة نوع من الحراسة على الأنباء الواردة من الخارج » (١٧) .

ويلاحظ أن العديد من وكالات الأنباء الوطنية تضطر « نظرا لعدم توافر شبكة مراسلين خاصة بها وإمكانات تقنية كافية إلى الاشتراك في وكالات الأنباء العالمية سعيا منها للحصول على المعلومات والأنباء التي تجرى في العالم » (١٨) .

وبرغم ما يشوب العلاقات بين الوكالات الوطنية والوكالات العالمية من عيوب ، إلا أنه يتعاون الاثنان معا « أمكن إيجاد نوع من التيسير للحصول على الخبر من مصدر مع تأييده بمصادر أخرى متنوعة » (١٩) .

ورغم وجود ثمانية عشر وكالة أنباء عربية ، إلا أنه يلاحظ أن الكثير

من هذه الوكالات العربية اقرب ما يكون الى « مكاتب اعلامية تابعة لوزارات الاعلام مباشرة ، وإنتاجها ضعيف قياسا بالسيل الكثيف الذى تنتجه كبريات وكالات الأنباء العالمية ، مما يدفع وكالات الأنباء العربية الى اللجوء الى خدمات الوكالات العالمية خصوصا فيما يتعلق بأنباء العالم ، وحتى فيما يتعلق بالأنباء المحلية ذاتها ، فليس من الغريب مثلا أن تنقل الوكالات العربية عن الوكالات الأجنبية أحداثا تجرى في محيطها الجغرافى الثقافى والوطنى ، ويُفسر هذا الوضع ضعف هياكل وكالات الأنباء العربية البشرية منها والفنية ، كذلك ضعف مواردها المالية وميزانياتها وقلة عدد المكاتب التابعة لها ووجود مكاتب تابعة لبعض الوكالات لا يعنى في حد ذاته ضمان تدفق مرضى للأنباء ، إذ أن هذه المكاتب غالبا ما تكون مصالح ملحقه بالسفارات والهيئات الدبلوماسية العربية » (٢٠) .

وتثير السيطرة شبه الكاملة لوكالات الأنباء الخمس الدولية على حركة تداول الأنباء قضية عدم التوازن في تدفق الأنباء بين الدول المتقدمة والدول النامية ، ذلك أن الوكالات الدولية تسيطر على ٨٠٪ من حركة الأنباء في العالم ، بينما لا يزيد نصيب المجتمعات النامية عن ٢٠٪ من هذه الأنباء ، علما بأن شعوب هذه المجتمعات تشكل قرابة الثلاثة ارباع سكان الكرة الأرضية .. !

وعلى سبيل المثال فإن وكالة اسوشيتد برس الأمريكية تبعث بتسعين ألف كلمة يوميا الى آسيا ، في حين تبعث وكالة يونيتد برس الأمريكية بمائة ألف كلمة يوميا الى آسيا ، ويبلغ حجم ما ترسله وكالة الأنباء الفرنسية الى اسيا ثلاثون ألف كلمة يوميا .

وفي نفس الوقت لا يزيد ما ترسله كافة الوكالات الدولية من اسيا كلها عن أربعين ألف كلمة فقط .. !

ولواجهة هذا الاختلال في تدفق الأخبار الدولية بين الدول المتقدمة والدول النامية نتيجة لسيطرة الوكالات الخمس الدولية على حركة تبادل وتدفق الأنباء العالمية اتخذت العديد من الدول النامية عدة مبادرات منها انشاء الوكالات الاقليمية او شبه الاقليمية للأنباء مثل انشاء الدول المتحدثة بالانجليزية في منطقة الكاريب لوكالة انباء دول الكاريب (كانا CANA) ، وذلك في عام ١٩٧٥ بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسكو .

وهناك وكالة انباء الدول الافريقية (بانا PANA) ومقرها داکار
بسنغال ، وقد انشأت بقرار من منظمة الوحدة الافريقية .
وتم انشاء وكالة الانباء الآسيوية ، ووكالة انباء الدول المصدرة للبترول
(الأوبك) .

وفي عام ١٩٧٥ انشأ مجمع وكالات انباء الدول غير المنحازة وقد بلغ
عدد اعضاءه في عام ١٩٧٨ خمسين عضوا .

ومن شأن التوسع في اقامة وكالات الانباء الاقليمية ثم تدعيمها بالامكانيات
المادية والبشرية والتكنولوجية أن يحد إلى درجة كبيرة من الاحتكار الذي
تمارسه وكالات الانباء الخمس الكبرى على حركة تداول الانباء الدولية .

ثالثا — الخدمات الصحفية الخاصة :

تحصل بعض الصحف على خدمات صحفية خاصة ، في مجال الشؤون
الدولية عن طريق الاتفاقيات التي تعقدها مع بعض وكالات الانباء او مع بعض
الصحف العالمية أو دور النشر الكبرى في العالم . وذلك للانفراد بنشر بعض
الاخبار أو الموضوعات أو الكتب أو المذكرات الهامة التي تحصل عليها هذه
الهيئات العالمية ومن ذلك حصول صحيفة الاهرام القاهرية على حق نشر كتاب
« موت رئيس » عام ١٩٦٤ م . الذي وضعه « وليم مانشيستر » عن الرئيس
« جون كيندي » . وكذلك حصول الاهرام على مذكرات « انطوني ايدن »
رئيس وزراء إنجلترا السابق أيام عدوان ١٩٥٦ على مصر . ومذكرات الرئيس
الأمريكي السابق « جونسون » . وفي اثناء حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ خصص
الاهرام صفحة يومية تحت اسم « انظار العالم على المعركة » لنشر الكثير من
الموضوعات الصحفية والتحليلات السياسية لتطورات المعركة العسكرية
وانعكاساتها على السياسة الدولية والتي انفرد الاهرام بكثير منها مستفيدا بهذه
الاتفاقيات الخاصة . وفي عام ١٩٧٥ م نشر الاهرام أيضا قصة « جاكين كيندي »
مع زوجها الرئيس الأمريكي الراحل « جون كيندي » والمليونير اليوناني
« أرسطو أوناسيس » .

ومن ذلك أيضا حصول صحيفة الجمهورية القاهرية على حق نشر مذكرات
المارشال السوفيتي « زوكوف » عن فترة الحرب العالمية الثانية وحصول

صحيفة « الشرق الأوسط » التى تصدر فى لندن على حق نشر مذكرات « هنرى كيسنجر » وزير الخارجية الأمريكى الأسبق .

وهذه الكتب او المذكرات وغيرها مما يدخل فى نطاق الخدمات الصحفية الخاصة ، يقوم القسم الخارجى بترجمتها واعدادها للنشر فى الصحيفة .

رابعاً - الاذاعات الأجنبية :

يوجد فى كثير من الصحف قسم للاستماع او الالتقاط . وهو يتكون من مجموعة من الكائنات التى تضم أجهزة استقبال اذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الاذاعة فى العالم .

وأهمية قسم الاستماع تبرز فى حالة قيام اضطراب او انقلاب او ثورة داخلية او ما يشبه ذلك فى أى دولة حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبار هذا الانقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التى تذيعها حكومة الانقلاب أو الثورة (٢١) .

وهناك أيضاً حالات أخرى يمكن لقسم الاستماع أن يلعب فيها دوراً هاماً وخاصة فى الساعات الأخيرة أو الحاسمة التى تسبق الطبع .. وخاصة فى نقل نتائج المباريات الرياضية الهامة التى تقع فى انحاء متفرقة فى العالم وفى توقيتات مختلفة من بلد لآخر .. (٢٢) . وكذلك نقل نتائج الانتخابات الهامة كذلك التى تجرى فى الولايات المتحدة أو غرب أوروبا أو فى الهند مثلاً .. ويضاف إلى ذلك نقل نتائج المناقشات أو القرارات التى تصدرها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو تلك التى يصدرها مجلس الأمن وخاصة خلال الأزمات الدولية الحادة .

وفى حالات كثيرة يحقق قسم الاستماع سبقاً صحفياً أو انفراداً للصحيفة بخبر هام عن صحيفة أخرى لا تعطى لقسم الاستماع الأهمية الكافية .

كذلك فإن الصحيفة يمكن أن توفر نصف ساعة على الأقل وهو الوقت الذى كانت تستغرقه عملية نقل وكالات الأنباء العالمية للخبر الذى اذاعته وأرساله الى مقرها الرئيسى ثم إعادة إرساله من هناك الى الصحف المشتركة فى هذه الوكالة .

خامسا — الصحف الأجنبية :

كما ان هناك خمس وكالات انباء دولية تحتكر حركة تدفق الأنباء الدولية في العالم ، توجد ايضا خمس صحف دولية كبرى تكاد تكون المصدر الرئيسى للتعليقات والتقارير الدولية ، وعنها تأخذ غالبية الصحف التى تصدر في العالم عامة والتي تصدر في الدول النامية خاصة ، تحليلها وتفسيرها للأحداث الدولية .. !

وهذه الصحف هى :

التايمز والصنداي تايمز البريطانيتين ، والموند الفرنسية ، وتايم ونيوزويك الأمريكيتين .. !

واذا كان الطابع العام الغالب على نشاط وكالات الأنباء الدولية هو التغطية الخبرية للأحداث الدولية ، فان الطابع العام الغالب على نشاط الصحف الدولية الكبرى هو التغطية التحليلية للأحداث الدولية .

ان الطاقات المادية والتكنولوجية والبشرية المتاحة للصحف الدولية الكبرى تمكنها من التحليل العميق والسريع في نفس الوقت لأبعاد ودلالات الأحداث الدولية الهامة ، تخدمها في ذلك بنوك المعلومات ، وشبكة المراسلين المقيمين والمتجولين . ومصادر في اعلى مستويات اتخاذ القرار في غالبية دول العالم .

وفي بعض الأحيان تعتبر الصحف الدولية الكبرى مصدرا للأخبار الدولية الهامة ، فان لهذه الصحف شبكة من المراسلين الذين يقومون بتغطية الأحداث العالمية . هو الأمر الذى يمكن هذه الصحف في حالات كثيرة من الانفراد بعدد غير قليل من الاخبار التى تنشرها وتحقق بذلك سبقا صحفيا على وكالات الأنباء العالمية .

ومن الملاحظات الجديرة بالانتباه : « ان الاخبار المحلية الهامة في المجتمعات النامية والتي يمكن أن يكون لها صدى دولي ، غالبا ما تمنع عن الصحف التى تصدر في المجتمعات النامية ، وتمنع لمراسلي الصحف الدولية

الكبرى : فأكثر زعماء الدول النامية يجذبون إعطاء التصريحات والأخبار الهامة لمراسلى الصحف الدولية فهم يفضلونهم عن الصحفيين الوطنيين ، بحيث تفرد الصحف الدولية الكبرى بنشر أخبار الدول النامية وعلى لسان زعماء هذه الدول وتضطر الصحف الوطنية ان تنقل اهم أخبارها الوطنية من الصحف الأجنبية . . !

وما أكثر ما يلتقى زعماء الدول النامية بمراسلى الصحف المتقدمة : وما أندر ما يلتقى أى من هؤلاء الزعماء بالصحفيين من أبناء وطنهم ! (٢٣) .

المبحث الثالث

كتابة المواد الخارجية

تتشابه صفحات الشئون الخارجية بالجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية مع المجلات المتخصصة في الشئون الخارجية سواء كانت اسبوعية أو شهرية أو فصلية أو سنوية في استخدام كافة فنون الكتابة الصحفية من خبر وتقرير وحديث وتحقيق ومقال ، وإن انفردت بعض المجلات الشهرية وغالبية المجلات الفصلية والسنوية بالتوسع في استخدام اللون من الكتابة مثل (الدراسة) و (البحث) و (المقال العلمى) ، وهى أقرب الى الكتابة العلمية منها الى الكتابة الصحفية ، كذلك فالأساليب اللغوية لهذه الألوان من الكتابة ، وكذلك بناؤها الفنى ينتميان الى الكتابة الى الكتب أكثر مما ينتميان الى الكتابة الى الصحف .

ولذلك نميل الى استبعادها من مجال فنون الكتابة الصحفية الى مجال الكتابة العلمية ، وهو أمر خارج عن نطاق هذه الدراسة .

وكذلك تتشابه صفحات الشئون الخارجية بالجرائد والمجلات مع المجلات المتخصصة في الشئون الخارجية في استخدامها للقوالب الحديثة في فنون الكتابة الصحفية ، حيث يغلب على البناء الفنى للخبر الخارجى قالب الهرم المقلوب بأنواعه ، فى حين يغلب على البناء الفنى للتقرير الخارجى والمقال الخارجى والتعليق الخارجى قالب الهرم المعتدل بأنواعه .

ويلاحظ أن التقرير الصحفى الخارجى يغلب عليه الطابع الخبرى وإن كان لا يخلو من رأى ، وإن المقال والتعليق الخارجى يغلب عليه طابع التحليل ، وإن كان لا يخلو من الأخبار .

أما الخبر الخارجى فيقتصر على سرد الوقائع أو التصريحات أو المعلومات دون أن تشوبه أى محاولة للتعبير عن رأى ، والا فقد صفتة كخبر . . . !

وهناك أسلوبان رئيسان يستخدمان فى كتابة المواد الخارجية :

اولا - اسلوب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى :

ويقوم هذا الاسلوب على تقسيم التغطية الخبرية للحدث الخارجى الى جزئين ، الاول : خبر رئيسى ينشر فى الصفحة الاولى من الجريدة ، والثانى : اخبار مساعدة تنشر بالصفحات الخارجية داخل الصحيفة ، على ان يستقل كل خبر منها بزاوية معينة من الحدث .

وهناك ثلاث طرق لكتابة هذا النوع من الأخبار :

الطريقة الاولى :

تقييم وقائع الحدث الخارجى وذلك لاختيار اهم واقعة لتكون الخبر الرئيسى ، على ان تتحول بقية الوقائع الى اخبار مساعدة .

الطريقة الثانية :

تلخيص النقاط الرئيسية فى كل واقعة من وقائع الحدث فى خبر رئيسى ، على ان تتحول جميع وقائع الحدث الى اخبار مساعدة .

الطريقة الثالثة :

دمج جميع وقائع الحدث فى خبر واحد ، تنشر مقدمته فى الصفحة الاولى وتنشر بقية التفاصيل فى الصفحات الخارجية بداخل الصحيفة .

ويستخدم قالب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى فى حالة الاحداث الدولية الهامة ككشوب حرب او ثورة او وقوع انقلاب او زلزال ، او اية احداث مماثلة تهم الراى العام الدولى كله .

ومن النماذج البارزة لهذا القالب التغطية التى قامت بها الصحف الاوربية والامريكية لحادث اختطاف اربعة من الفدائيين الفلسطينيين للباخرة الايطالية . وما أعقبها من قيام الطائرات المتنازلة الامريكية باختطاف الطائرة المدنية المصرية التى كانت تقل الفدائيين الاربعة وهى فى طريقها الى تونس .

نماذج لاسلوب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى

* النموذج الاول : (٢٤)

استخدمت صحيفة الصنداي تايزز اللندنية اسلوب التغطية الخبرية الشاملة فى عرض احداث خطف السفينة الايطالية واعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المدنية المصرية وارغامها على الهبوط فى احدى قواعد حلف الاطلس على جزيرة صقلية الايطالية .

ومما ساعد الجريدة على التغطية الشاملة كونها جريدة اسبوعية ، بحيث توغر لها الوقت الكافى لتجميع كافة تفاصيل الحدث وابعماده ودلالاته المختلفة من مراسليها المنتشرين فى جميع العواصم المرتبطة بالحدث ، وقد اتبعت الصحيفة طريقة تلخيص النقاط الرئيسية فى كل واقعة من وقائع الحدث فى خبر رئيسى نشرته فى الصفحة الاولى على النحو التالى :

had been aboard the plane when it was intercepted.

The six-man Egyptian crew, six Egyptian security officers and five Egyptian diplomats were transferred to the Egyptian embassy in Rome. The two Palestinian negotiators, named as Mohammed Abu Abbas, head of the Palestine Liberation Front and a member of the PLO executive, and his aide Hani el Hassan, were taken to the Egyptian Academy of Fine Arts in Rome, a building which is not covered by diplomatic immunity. Yesterday, while the Egypt-Air Boeing remained grounded at Ciampino, Italian police surrounded the Egyptian academy.

The four hijackers, who immediately confessed to the Italian authorities, were held on Friday at a carabinieri paramilitary police barracks in Sigonella.

The hijackers were formally identified yesterday by 13 American passengers from the Achille Lauro, in preparation for the indictment of the four on charges of murder, kidnapping and possession of arms of war. According to a spokesman from the American embassy in Rome, the passengers had been flown to Sigonella on Friday night. The identification was organised by Interpol.

After the identification, Luigi Carli, an Italian magistrate from

Genoa, (where the hijackers boarded the ship) ordered that

the four should be transferred to a high-security prison in Sicily.

Italian state radio reported yesterday that the four men, a Palestinian, a Libyan, a Syrian and a Jordanian, confessed to the hijack and said they were all members of the Front Line Fire Group, an extremist faction that has been outlawed by the PLO. They were identified as Haidan Abdullah Al-Hassan, 19; Majed Youssef Al-Molky, 23; Abdel Atif Ibrahim, 20; and Hammid Ali Abdullah, 29.

There is considerable American pressure on the Italian authorities to extradite the four to the United States.

Reagan's revenge page 17

Meanwhile six British girls who attempted to leave the Achille Lauro yesterday morning were turned back by Egyptian security guards.

The girls were named as Lesley Brown, 20, from Aldershot; Louise Barr, 18, from Leeds; Victoria Gooch, 24, from Bensfleet in Essex; Carina Tubby, 21, from Taverham near Norwich; Francesca Morilli, 22, from Mountserrel, Leicestershire (all dancers), and Michelle Gillen, 19, a beautician from Milton Keynes. Yesterday the girls were told by the Egyptian authorities that they were part of the crew and that investigations were still continuing.

13 OCTOBER 1985

No 8410 Price 50p

THE SUNDAY TIMES

London	40.15	10.15	4.00
Birmingham	40.15	10.15	4.00
Cardiff	40.15	10.15	4.00
Edinburgh	40.15	10.15	4.00
Glasgow	40.15	10.15	4.00
Manchester	40.15	10.15	4.00
Newcastle	40.15	10.15	4.00
Nottingham	40.15	10.15	4.00
Sheffield	40.15	10.15	4.00
Southampton	40.15	10.15	4.00
Stoke-on-Trent	40.15	10.15	4.00
Swansea	40.15	10.15	4.00
Torquay	40.15	10.15	4.00
Wolverhampton	40.15	10.15	4.00
Wrexham	40.15	10.15	4.00
York	40.15	10.15	4.00

● Riots in Cairo ● British girls still on ship ● PLO men in London today

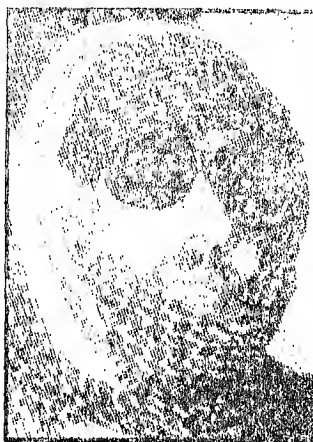
Hijack: Italy pledged escape

THE four hijackers of the cruise ship Achille Lauro were promised safe conduct out of Egypt before the dramatic American intervention on Thursday night, it emerged yesterday. A written agreement was signed by the Italian ambassador in Cairo, Giovanni Migluolo.

According to the Rome newspaper La Repubblica, the agreement was signed at the insistence of the Egyptian foreign minister, Abdel Meguid. It committed the Italian government to handing over the hijackers directly to the Palestine Liberation Organisation, and to renouncing any right to seek their extradition for the hijack. The Italian ambassador said there was no clause stating that deaths aboard the ship would invalidate the agreement.

The agreement was signed in the Egyptian foreign ministry at 3.45 pm (London time) on Wednesday, following authorisation from Rome. Five minutes later the captain of the Achille Lauro, Gerardo de Rosa, radioed to say that the hijackers had left the ship and he was once more in command. "We have to save 450 lives, and this was the most important thing at the time," the Italian ambassador said.

The existence of a signed agreement committing Italy not to press for the hijackers' arrest may explain why the Italians failed to notify the Egyptian authorities of the fact that an American passenger, Leon Klinghoffer, had been killed



Abu Abbas: in Rome

Klinghoffer was shot at 3pm on Tuesday. News of his death reached the Italian prime minister, Bettino Craxi, at 6.30pm on Wednesday. By 11pm that night, the Italians were able to confirm the murder. The killing did not, however, change the terms of the agreement, and the hijackers remained under military guard in Egypt for another 24 hours before taking off aboard an Egyptian Boeing 737 bound for Tunis.

American warplanes forced the Boeing to land at the US Navy base at Sigonella, southern Sicily, at 12.30 am on Friday. Late on Friday night the airliner was flown to Ciampino military airport in Rome, carrying the 17 Egyptians and two Palestinian negotiators who

أما تفاصيل وقائع الحدث فقد قدمتها الصنداي تايمز على صفحتين كاملتين في الجزء المخصص للشؤون الخارجية داخل الصحيفة ، حيث تمت تغطية الحدث من جوانبه المتعددة عن طريق مراسلي الصحيفة ، وهم :

- ١ تانا دي زليتا fanna de Zulueta / من روما .
- و دالبرت هالينستين Dalbert Hallenstein / من جنوا .
- و (كاترين ديفيز Kathryn Davies / من القاهرة .
- و (هيرش جودمان Hirsch Goodman / من القدس .
- و (جون سوان Jon Swain / من تونس .
- و (جون كونييل Jon Connell / ومارك هوسينبول /
- Mark Hosenball / من واشنطن .
- و (بيتر ميرتوش Peter Murtagh / من لندن .

وذلك على النحو التالي :

Reagan tops the pops again

"WE BAG THE BUMS", boasted the New York Daily News on its front page last Friday. "GOT 'EM", roared the New York Post. President Reagan's successful decision to "hijack" the four Palestinian hijackers of the Italian cruise liner, the Achille Lauro, has come as a tonic to the American public. "The most popular thing he's done since he became president," said Geoffrey Kemp, a Middle East specialist who was until recently a White House official.

Yesterday's New York Times said: "The best measure of Thursday's triumph over terrorism is to consider where the world would be if it hadn't happened. Suppose the four hijackers had escaped Egypt and were beyond the reach of justice. Americans, disgusted at the murder of crippled Leon Klinghoffer, could have turned against Egypt with untold consequences in the Middle East and maybe also against Italy - benefiting only the enemies of peace... However achieved, [it] has struck a ringing blow for justice and against terror... Extraordinary circumstances justify extraordinary measures."

The euphoria in Washington, and especially in the White House, was palpable. Only hours before the news of the operation broke, the president was being denounced in Congress as a paper tiger. "It is time to take names and kick rear ends," fumed one Democratic congressman, Tommy Robinson of Arkansas, "or rename your State Department the Capitulation Department. Get off your sick, Mr President, the American people are sick and tired of being kicked around. It is on your back now... let us see you use some of these billions and billions and billions of dollars' worth of weapons that you have asked us to approve. Your words are cheap talk."

But even as the congressman was expounding, the operation to intercept the hijackers was in full swing.

The triumph came at the right moment for Reagan. Many politicians were beginning to ridicule his "tough guy" image.

"One of the pluses of this action," said Robert Squires, a Democratic political consultant, "is that it tends to erase some of the smaller frustrations. This is a mega-political event. It almost gives the administration a fresh start. The way Mr Reagan handled it was so deft that it's bound to get the respect of most everyone."

Moreover, though the administration says it wants the four Palestinians extradited to America, it will probably not be disappointed if Italy, as seems likely, refuses to grant the extradition request. The legal case against the terrorists is by no means clear-cut, especially under American law; and their extradition would probably increase the chances of terrorist retaliation on American soil.

Amid the euphoria, however, there were some reservations about the long-term effects of the intercept, both on the Middle East peace process, and on the overall campaign against international terrorism.

The chances are that it will not have much of an adverse effect on the peace process which, most observers believe, is currently going nowhere anyway. Recent American policy towards the Middle East has been cautious. Reagan has welcomed direct negotiations between Israel and Jordan's King Hussein. But he questions Hussein's suggestions for an international conference on the Middle East, which would bring in the Russians, and for possible negotiations involving the PLO.

Another unanswered question involves American relations with Egypt. Despite persistent suspicions, the evidence overwhelmingly suggests that there

was no collusion between Washington and Cairo before the action - and that Egypt's President Mubarak is genuinely angry with America. Reagan is clearly hoping the damage can be limited: there was "too much at stake" between the two countries, he said last Friday, to let the incident "colour that relationship".

The effect of Reagan's action on the current epidemic of terrorism is unpredictable. Optimists hope it will teach terrorists a lesson. But it could just as easily accelerate the vicious circle of bloodshed. As the Israelis are wearily aware, you can launch spectacular coups against terrorists from time to time but remain as great a target as ever.

"The haunting fear," said one insider last Friday, "is that even if the terrorists are not extradited to America, we have invited ourselves into the cycle of violence."

Jon Connell

Ribeira, Staale Wan, Walter Zarlenga and Istvan Sabo.

This was not the first time the Arab had purchased tickets for the Achille Lauro: on three previous occasions he had bought places for small groups. They were dry runs for the real thing - a Palestinian hijack of the liner, to be staged in Israeli waters off the port of Ashdod, with the aim of forcing Israel to release Arab prisoners.

With hindsight, the Italians should have been alerted that something was afoot on September 28. Already that month, three Palestinian bombs had exploded in Italy, planted by the bearers of forged Moroccan passports. Now another Arab was arrested in Genoa, having arrived from Tunis with a false Moroccan passport. He was Kalaf Mohammed Zaimab - alias Istvan Sabo, one of the five booked by the Arab for the Achille Lauro voyage.

On hearing of Zaimab's arrest, the Arab returned to the shipping office and cancelled his passage. But when the liner sailed on October 1 for Egypt and the Holy Land, his four colleagues were installed in cabin 82.

The terrorists remained incognito until 8.45 GMT last Monday, when the ship was in international waters 30 miles off Port Said. Subsequent reports from the ship suggest that the crew discovered their intentions and forced them to act prematurely. The hijackers took control when they burst

into the dining-room, firing machine guns and pistols, wounding two of the passengers.

The Italian prime minister, Bettino Craxi, was told of the hijack late that night and immediately called a meeting of his military commanders. Specialist units were placed on alert and marines were flown out to Cyprus to join an Italian warship. But it was agreed that military action should be a last resort.

When the premature hijack took place, most of the passengers had already left the ship at Alexandria for an overnight trip to Cairo. They were due to rejoin the liner at Port Said. But there were still 427 passengers, and some 80 crew, aboard. All were now hostages.

Negotiations to secure their release began in earnest the following morning, by which time the Achille Lauro had sailed north and was eight miles off the Syrian port of Tartus. Western governments frantically tried to establish who the hijackers represented. Yasser Arafat, head of the Palestine Liberation Organisation now based in Tunis, assured the Italian foreign minister, Giulio Andreotti, that his part of the PLO knew nothing of the hijack. Andreotti then contacted President Assad of Syria. Assad said that his country had nothing to do with the

CONTINUED ON
PAGE 18

REAGAN'S REVENGE

● For two years Middle East terrorists had been tormenting America and murdering its citizens.

President Reagan kept threatening to take reprisals. But he could never find the right place or the right time. Last Thursday night, when the

Egyptair 737 carrying the four cruise liner hijackers took off from Cairo for Tunis, Reagan's luck changed

AS THE US aircraft carrier Saratoga steamed south at 30 knots off the coast of Albania in the Adriatic, Captain Jerry Lee Unruh, a 45-year-old from Dodge City, read the decoded telex. It had come from Admiral Frank Kelso, officer in charge of America's Sixth Fleet in the Mediterranean, who was also steaming south aboard the command ship Coronado through the Tyrrhenian Sea towards Sicily.

Both ships had been diverted from their routine patrols to prepare for a secret mission. The orders would come from the president himself. It was now 6pm GMT last Thursday, and the alert order had come through — first to Kelso then on to Unruh, whose ship was to be the base for the mission. The Saratoga is 30 years old, and had actually celebrated its birthday two days earlier, but a \$500m refit two years ago transformed it into a formidable warship with 5,000 men and 70 warplanes.

Unruh immediately summoned the commanding officers of Saratoga's two Tomcat squadrons to the briefing room below the bridge. The F14 Tomcat is probably the

most lethal warplane in the world. It flies at 1,500mph, its radars scanning above and below and 200 miles ahead for enemy aircraft. It can attack six targets simultaneously and still have missiles to spare. Its pilots regard themselves as the elite, and embellish their flying suits and aircraft with nicknames. The US Tomcats that shot down two Libyan jets four years ago belonged to the Black Aces. The two squadrons on board the Saratoga, VF 103 and VF 74, call themselves the Sluggers and the Bedevillers.

At least four Tomcats are permanently on the Saratoga's 1,000ft armour-plated flight-deck. Their pilots and flight officers routinely wait to be scrambled for action; Unruh's summons was immediately answered.

The Tomcat crews were briefed. Seven fighters were to fly 500 miles due south, and loiter at 30,000ft, south of Crete, where Greek airspace borders with those controlled by Libya and Egypt. For a mission so far from the mother ship, the Tomcats would be guided by two Hawkeye surveillance planes and refuelled in mid-air from

four KA-6 tankers.

The pilots hurried away to carry out last-minute flight checks, as support crews fitted auxiliary fuel tanks and armed the Sidewinder anti-aircraft missiles under the wings. Then they waited for the final go-ahead.

At 10.31pm it arrived — flashed from President Reagan, who had just touched down in Air Force One at Andrews air base near Washington, after a trip to Chicago.

On the Saratoga the Hawkeye aircraft, topped with their circular radar scanners, trundled down the flightdeck and climbed into the darkness. Refuelling tankers followed, their heavy loads dragging them below the lip of the deck before they crawled skywards.

Then the steam catapults that are sunk into the deck locked on to the Tomcats and, one after another, hurled them into the sky.

The most powerful nation in the world, for the past two years humiliated and rendered impotent by assorted Middle East bombers and hijackers, was about to take revenge.

AN Arab man, 36 and walking into a shipping agency in Genoa that sold berths for the Achille Lauro, a 23,629-tonne luxury liner that cruises the eastern Mediterranean. He bought five tickets for 5m lire (about \$1,900) in the names of Antonio Alonco, Diamantino

ومن الملاحظات الجديرة بالانتباه أن الصحيفة لم تلجأ على الإطلاق للاستعانة بوكالات الأنباء سواء في الخبر الرئيسى الذى نشرته في صدر صفحاتها الأولى . أو في التقارير التى نشرتها في صفحاتها الداخلية المخصصة للشئون الخارجية . وهو الأمر الذى يكاد اعتماد الصحيفة بالكامل على شبكة مراسليها في جميع المناطق المرتبطة بالحدث . ولعل هذا ما يميز صحيفة الصنداي تايمز وغيرها من الصحف الدولية الكبرى وهو ما يجعلها مصدرا هاما من مصادر الأخبار والتقارير والتعليقات الدولية .

* النموذج الثاني : (٢٥)

رغم ان صحيفة انصنداي اكسبريس صحيفة اسبوعية مثلها في ذلك مثل صنداي تايمز ، وقد صدرت في نفس اليوم (١٣ اكتوبر سنة ١٩٨٥) الا ان كون الصنداي اكسبريس من الصحف الشعبية في بريطانيا ، فقد اكتفت بدمج جميع وقائع الحدث في الخبر الرئيسي في الصفحة الاولى عن حادث اختطاف السفينة الايطالية واعتراض الطائرة المصرية ، ولم تنسح للحدث اية مساحات اخرى بسفحتها الداخلية .

كذلك لجأت الصحيفة الى اختيار اهم واقعة في الحدث — من وجهة نظرها — لتكون الجسم الرئيسي للخبر ، اما بقية وقائع الحدث ، فقد ذكرتها كنفصيل .

اما الواقعة الرئيسية التي دار حولها الخبر ، فقد تركزت حول وجود ست فتيات بريطانيات يعملن على سطح السفينة الايطالية المختطفة والمحاولات البريطانية لضمان سلامتهم .. !

وهذا الاختيار يتمشى مع الشخصية الشعبية للصحيفة ، حيث ان غالبية قراء هذه الصحيفة ينتمون الى قطاع القارئ العادي غير المثقف والذي لا يهتم بمتابعة الاحداث الخارجية الا حين تمسه بشكل مباشر .

ويلاحظ ان الصنداي اكسبريس دمجت بين الطريقة الاولى والطريقة الثانية في كتابة الخبر بأسلوب التغطية الشاملة حتى تحقق للخبر اكبر قدر من الانارة والجانبيه لجهور من القراء هو بطبيعته لا يهتم بالأخبار الخارجية ، وقد تم ذلك على النحو التالي :



SUNDAY EXPRESS

OCTOBER 13 1985

PRICE 35p

by JOHN CHAPMAN and JAMES WEATHERUP

ONE of the six British girls still being detained by the Egyptians on the hijack terror ship Achille Lauro made a desperate plea for freedom last night. . . .

"Please, please get us out of here!" said 19 year-old Michelle Gillen, close to tears.

In an exclusive telephone interview with the Sunday Express she told of her terrifying ordeal at the hands of the Palestinian gunmen.

"They kept waving guns at us and told us to keep awake," she said. "They were always playing around with hand grenades. We thought one might go off."

"They knew we were British and we felt we were in danger all the time. I have never been so frightened."

Beautician Michele, from Milton Keynes and five British girl dancers have become political pawns following America's successful "skyjack" of the Egyptian Boeing 737 carrying the four terrorists to freedom.

The girls are trapped on board the Achille Lauro at Port Said with armed Egyptian guards patrolling the quayside to prevent anyone leaving.

Britain has made urgent diplomatic representations all day to Cairo through ambassador Sir Alan Urwick, but there is no sign of an early end to the girls' ordeal.

The official line is that they are needed for questioning about the hijack.

But there is suspicion in Whitehall that the Egyptians may be playing tough in an attempt to convince the Arab world they did not collude in the American mid-air seizure of the terrorists.

It may also be that the Egyptians will hang on to the hijack ship until they get their plane back from Italy where the gunmen have been arrested.

But there is anger in Government circles at the way innocent British victims of the hijack have become victims again—in an international game of diplomatic pride.

The girls were all set to fly home on Friday and family reunions had been planned.

But without any explanation their journey home was called off by the Egyptians.

The girls' parents and other relatives were telephoned by the Foreign Office at 6 a.m. yesterday to tell them the bad news.

Last night Michelle had a special message for her mother and father.

She said: "Tell them I love them and am dying to get back home."

Ordeal

"We have been through a terrifying ordeal and now we are still very much held prisoner."

The other girls are:

Jacqui Brown, 20, from

Aldershot, Hampshire; Louise Barr, 18, from Leeds; Jane Gooch, 24, from South Benfleet, Essex; Lesley Tubby, 21, from Norfolk, and Sylvia Morelli, 22, from Leicester.

Meanwhile the American passengers who endured the hijack flew home yesterday, after formally identifying the four terrorists who murdered Leon Klinghoffer.

The 69-year-old stroke victim was shot in his wheelchair and dumped in the sea.

The Americans including Klinghoffer's wife Marilyn flew by special U.S. Starliner military transport plane from Cairo to Sigonella in Sicily.

There, 13 of them were shown photographs of the men being held by Italian police.

The four men claimed to be members of a "front line group" of the Palestine Liberation Organisation.

Security was tight around the prison where they are being held.

Meanwhile the Egyptian Boeing 737 at the centre of the mid-air snatch was still at Rome's Ciampino military airport, where it had flown from Sicily.

And the cruise on the Italian liner Achille Lauro has been cancelled.

In Cairo, the U.S. airsnatch provoked rioting at the city's university.

❖ النموذج الثالث : (٢٦)

وقامت مجلة (تايم) الأمريكية الاسبوعية بتغطية شاملة لحادث اختطاف السفينة واعتراض الطائرة المصرية احتلت عشر صفحات كاملة في مقدمة العدد .

وقد اتخذت التغطية شكل التقارير الصحفية الاخبارية ، وقد ركزت في تقريرها الاول على اهم واقعة في الحدث من وجهة نظرها وهى اعتراض الطائرات المقاتلة الامريكية للطائرة المدنية المصرية المقلة للفدائيين الفلسطينيين ، الاربعة وهم متجهون الى تونس ، وبأوامر من الرئيس الامريكى ريجان شخصية وبإشراف شخصى من وزير الدفاع الأمريكى واينبرجر .. !

وقد اعتبرت المجلة ان عملية الطائرة انتصار لأمريكا وللرئيس ريجان على الإرهاب ، ولعل ذلك هو الذى يفسر اختيارها لهذا الموضوع لتبدأ به اول تقاريرها عن الحادث .

ثم توالت تقارير المجلة من واشنطن وروما والقاهرة وتونس فاستعرض، يحدد التقارير وجهة النظر الأمريكية في الحادث من خلال حديث مع وزير الخارجية الأمريكى « جورج شولتز » ، ثم تقرير عن وجهة النظر المصرية ووجهة النظر الفلسطينية في الحادث بعث بها مراسلى المجلة في كل من القاهرة وتونس ، ثم تقرير من روما يشرح وجهة نظر الحكومة الإيطالية في كيفية محاكمة الفدائيين الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الإيطالية . بالإضافة الى تداعيات المشكلة في ايطاليا والأزمة الوزارية التى نتجت عنها وكان ذلك قبل استقالة الوزارة الإيطالية ، وأعقب ذلك تقرير عن السفينة المختطفة وكيف واجهه المسافرون عليها عملية الاختطاف ، مع بعض الملامح الانسانية التى وقعت على ظهر السفينة .

وقد شارك في التغطية مراسلوا المجلة في مواقع الأحداث وهم :

(جورج رسل George Russell ، و (أريك امفيثروف Erik Amfitheatrof
و (روبرتو سورو Roberto Suro) من روما ، و (جوهان مكجيري
Johanna McGear) من واشنطن ، و (وليام سميت William E. Smith)
و (جون يوريل John Borrell) من بورسميد ، و (دين فيشر
Dean Fischer) من القاهرة .

وقد تمت التغطية على النحو التالي :

Terrorism

seriousness by taking a sacrifice. First they separated Leon Klinghoffer from his wife. "No," said one gunman to the wheelchair-bound passenger. "You stay. She goes." Marilyn Klinghoffer never saw her husband again. For the next 24 hours she and her friends were consumed by anxiety. When the hijacking was finally over, they looked all through the ship for him, though they expected the worst. Some passengers had noted that the trousers and shoes of one of the hijackers had been covered with blood. And besides, as one recalled, "We had heard gunshots and a splash." Giovanni Migliuolo, the Italian Ambassador to Egypt, later chillingly reconstructed the event. "The hijackers pushed [Klinghoffer] in his chair and dragged him to the side of the ship, where, in cold blood, they fired a shot to the forehead. Then they dumped the body into the sea, together with the wheelchair."

Shortly after the murder, the gunman with the bloodstained clothing appeared on the bridge, told Captain De Rosa what had happened and ordered him to advise the Syrian authorities in Tartus. He also said that the second victim would be "Miss Mildred," evidently referring to Mildred Hodes, but he did not follow through on that threat. For a while, some passengers and crew members thought the gunman might also have murdered an Austrian woman, Anna Hoerangner, who was missing. Eventually it was discovered that though she had been knocked down a flight of stairs by a hijacker at the time of the takeover, she had managed to make her way to an unlocked cabin. There she remained, hiding for two days, huddled under a blanket, in a toilet.

But the hijackers' murderous gambit did not succeed. Syria refused to allow the *Achille Lauro* to enter its territorial waters, as did Cyprus; no government wanted to borrow trouble by becoming unnecessarily involved. At 7 p.m. Tuesday, the ship raised anchor and sailed away from the Syrian coastline. Perhaps fearful of an attack, a hijacker who identified himself as the squad's leader and called himself Omar warned, "We will hit any ship, any plane that tries to approach us." Throughout the night, Captain De Rosa sent messages asking would-be rescuers to hold off. "Please do not attempt anything against my ship," he urged. "Everyone is all right, and we will soon be freed."

By 6 a.m. Wednesday, the *Achille Lauro* was anchored 15 miles off Port Said, and the Egyptian Foreign Ministry was moving swiftly to try to resolve the crisis.



Visibly distraught, the victim's widow is escorted off the ship



Leon and Marilyn Klinghoffer

The murderous gambit did not succeed

Mohammed Abbas Zaidan, secretary-general of the P.L.T., arrived from Tunis to join the discussions. Better known as Abul Abbas, he tried to negotiate a settlement and clarify the hijackers' demands. Abul Abbas' precise role in the planning of the P.L.T. and that apparently mistfired is not known, but there was little doubt that he exercised considerable influence over the hijackers. When he addressed the gunman aboard the ship, they replied, "Commander, we are happy to hear your voice." Abul Abbas then told the hijackers that if they surrendered, the Egyptians would guarantee them safe passage out of the country. He instructed them to prepare to release the ship, and they answered, "We shall obey." Shortly before dark Wednesday, the four gunmen came ashore aboard a squat, battered tugboat of the Suez Canal Authority. Journalists at the entrance of the harbor caught a glimpse of the hijackers as they passed. Then they disappeared, not to resurface until they landed in Sicily some 30 hours later.

In New York, Lisa and Lisa Klinghoffer had been waiting for two days for news of their parents. Finally, on Wednesday, they broke out champagne for relatives and friends after being told by the State Department that Marilyn and Leon, along with the other passengers, were safe. The celebration was still going on a couple of hours later when the family received another telephone call, raising grave new doubts. This time the State Department said it was uncertain whether Leon Klinghoffer was alive or dead.

The U.S. had heard reports as early as Tuesday afternoon that an American aboard the *Achille Lauro* had been killed. On Thursday evening, after more than 48 hours of conflicting rumors, the State Department ordered the U.S. Ambassador to Egypt,

Nicholas Veliotis, to visit the *Achille Lauro* and determine the fate of the Americans aboard. Accompanied by envoys from Italy, Austria and West Germany, the ambassador was taken to the ship by tugboat about midnight. After a quick investigation, he called his embassy in Cairo over a ship-to-shore radio and gave his colleagues some instructions. "Leon Klinghoffer is dead," he announced grimly. "He was murdered by the terrorists off Tartus. The terrorists then showed the captain the passport of Mildred Hodes and said, 'O.K., but you tell those Syrians that we've killed two.' They then kept a gun on them constantly and anyone else near the radio and threatened to kill anyone who told the truth."

Continued Veliotis: "I want you to do two things. In my name, I want you to call [the Egyptian Foreign Minister], tell him what we've learned, tell him the circumstances, tell him that in view of this and the fact that we, and presumably they, didn't have those facts, we insist that they prosecute those sons of bitches. The second thing, I want you to pick up the phone and call Washington and tell them what we've done. And if they want to follow it up, that's fine."

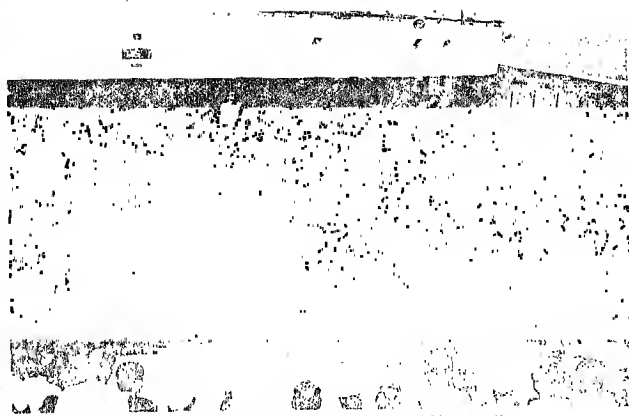
On Thursday morning, Marilyn Klinghoffer, dazed and shocked, went ashore briefly to make a telephone call to her family in New York. The next day she and the other surviving members of the "bench people" were taken to Cairo to prepare for the long, sad flight home, with a detour to Italy, where she helped pick the four hijackers out of a lineup. On Saturday, after waiting two days for the Egyptian government to permit the *Achille Lauro* to leave Port Said, the ship's owners announced that the remainder of the eleven-day cruise had been canceled. **By William E. Smith. Reported by John Barrett/Port Said and Dean Fischer/Cairo**

shooting. We were all on the floor."

Later on, the gunmen separated the Americans and Britons from the others and placed gasoline cans close to them. Carmel Tubby, 21, a dancer in a six-member British troupe on board, was told by the gunmen that if their political demands were not met, she and the other Britons would be killed along with the Americans. Says she: "I remember thinking I didn't even know what their demands were, and that they might kill me for something I didn't know, anything about it seemed so unfair." On the bridge, one of the gunmen fired more shots and then ordered De Rosa to sail in a northeasterly direction toward the Syrian port of Tartus. A hijacker brandishing a submachine gun kept De Rosa under constant guard.

That night, as the ship was cruising about 30 miles north of Port Said, De Rosa made contact with Egyptian port authorities by radio and told them what had happened. The hijacker, who had identified themselves as members of the P.L.F., demanded the release of the 50 prisoners being held in Israel. Among the ones Sam Luntan, a well-known terrorist who in 1979, with three others, had staged an attack on the northern Israeli town of Nahariya, killing three people. If their demands were not met, the hijacker of the *Achille Lauro* warned, they would blow up the ship.

About that time, the passengers who had spent the day in Cairo arrived in Port Said. There would be a delay, they were told, because of heavy traffic in the port. Not until midnight did an Italian consular official advise them that the *Achille Lauro* had been hijacked. Buses then took them back to Cairo, where they arrived after 3 a.m. Four hours after the warning had just begun. In the lobby of the one-star Hotel L'Unité, Hodges remarked the next day: "We are sitting here in total silence. We are getting no information at all." Charlotte Spindel of



Before the takeover, passengers enjoy the pleasant routine of shipboard life.

New York City added, "We have no idea what's going on. I only want to find my friends in my arms again."

On the ship, the sense of panic increased as the gunmen became more desperate. Neither crew nor passengers seem to have considered trying to overwhelm the terrorists; they were too well armed and too erratic, and besides, very few people realized that there were only four gunmen on board. "From the way they were behaving," a diplomat who visited the ship later observed, "it seemed more likely that there were 20 hijackers rather than four."

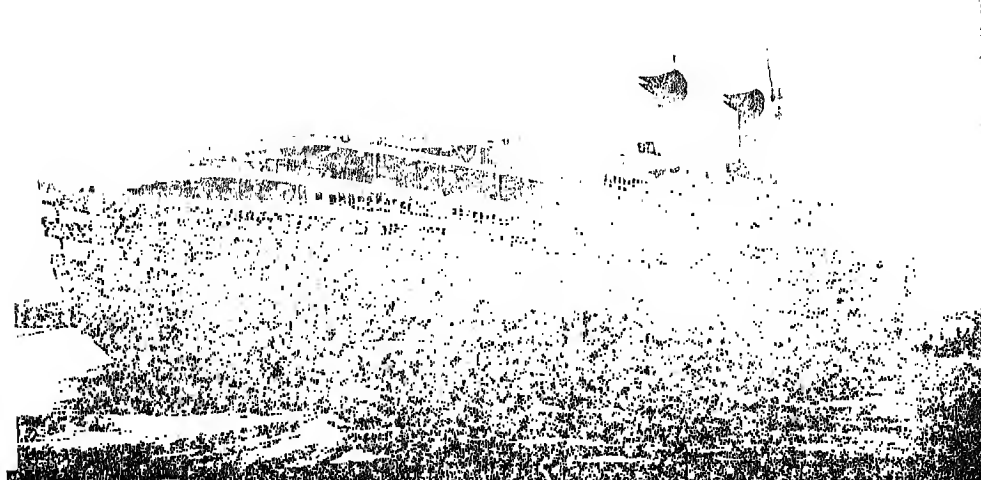
The situation reached crisis point early Tuesday afternoon as the gunmen awaited permission from Syrian authorities for the *Achille Lauro* to dock at Tartus. The hijackers had asked by radio to be put in touch with the Italian and American ambassadors in Damascus, hoping to negotiate the release of their 50

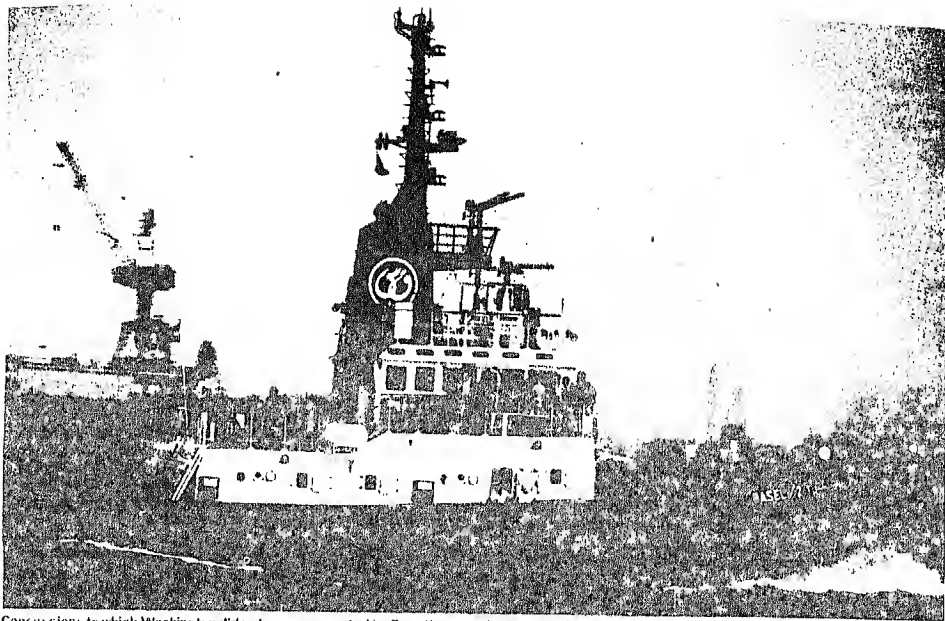
comrades in Israel. A Lebanese radio station monitored the chilling sequence of threats by one of the gunmen. At 12:30 p.m. the day's "any delay in the arrival of the ambassadors will be damaging." At 12:42 p.m., "There is no time to lose, and the first ultimatum set for 1 p.m. has been brought forward to 1 p.m." At 12:58 p.m.,

"We are not willing to wait any longer, and the first passenger will be killed at 1 p.m. We will communicate the name and nationality of the passenger." At 1:26 p.m., "What is new at Tartus? We will immediately kill the second." There is no shortage of passengers to kill. Another monitor in Lebanon reported a hijacker's saying, "We threw the first body into the water after shooting him in the head. His wife is waiting about it."

At exactly what point these sadistic threats became reality is not known. But in a now familiar ritual of terrorism, the hijackers had decided to underscore their

The *Achille Lauro* at anchor in Port Said on the day after the surrender of the Palestinian terrorists.





Concessions to which Washington did not agree; escorted by Egyptian security men, the hijackers arrive at Port Said

The Voyage of the *Achille Lauro*

A Mediterranean pleasure cruise turns into a 52-hour nightmare at sea



By the time the Italian liner *Achille Lauro* had reached Alexandria on the fifth day of a Mediterranean cruise, its 755 passengers had settled into the pleasant routine of shipboard life. There were Ping Pong tournaments, shuffleboard games and lazy afternoons around the pool. In the evening there were dinner and dancing followed by midnight buffets, and every night a troupe of Polish dancers put on a ballet performance.

Among the American passengers was a group of eleven old friends from New York City and northern New Jersey. Mostly in their 60s and 70s, they liked to vacation together on the Jersey shore and sometimes called themselves "the beach people." On Sunday, the night before the 23,620-ton *Achille Lauro* reached Alexandria, they celebrated the 50th birthday of Marilyn Klinghoffer of Manhattan. It had been her idea that they should all take the eleven-day cruise from Genoa to Naples, Alexandria, Port Said, Ashdod, Limassol, Rhodes, Piraeus, Capri and back to Genoa.

Next morning, when 666 passengers left the ship for a day of sight-seeing and shopping in Cairo, Marilyn and her husband Leon, 69, stayed aboard. A retired appliance manufacturer, Leon had been confined to a wheelchair after suffering

two strokes during the past three years. Another member of the group, Mildred Hodess of Springfield, N.J., had planned to join her husband Frank on the Cairo trip, but at the last moment she changed her mind. That decision very nearly cost Mildred Hodess her life.

Few of the passengers had noticed the four Palestinians who had boarded the ship at Genoa. They kept to themselves and did not take part in any shipboard activities. One of the *Achille Lauro* hostesses later recalled asking the young men their nationality and receiving the improbable and barely intelligible reply, "Norwegian."

Once his passengers had disembarked at Alexandria, Captain Gerardo De Rosa ordered the anchor raised, and soon the *Achille Lauro* was sailing for Port Said, at the northern approach to the Suez Canal, under a brilliant blue sky. There, late that evening, he was scheduled to pick up the passengers who had gone to Cairo and proceed to the Israeli port of Ashdod.

Exactly what happened next is not known, but it seemed that the four Palestinians intended to remain quietly aboard the liner until it reached Ashdod. There, according to this theory, they would launch a terrorist attack, seize Israeli hostages if possible, and demand the release

of 50 Palestinians, including many from their own organization, the Palestine Liberation Front, who were being held in Israeli prisons. But something went wrong—probably the chance discovery of their weapons and ammunition by a member of the crew. According to the Italian news agency ANSA, they later told Italian authorities that they had not intended to take control of the ship at all but had done so after a waiter spotted them cleaning their guns.

In any event, they decided to attack. Just four hours after the *Achille Lauro* had left Alexandria, the four Palestinians, armed with Soviet-made submarine guns, hand grenades and explosives, seized the ship. Firing their weapons wildly, the terrorists used the ship's loudspeaker system to summon all passengers to the dining room. "We were getting ready for dessert," one of the American passengers, Viola Meskin, of Union, N.J., later recalled, "when suddenly we heard gunshots, and someone yelled, 'Get down on the floor!' We heard moaning and groaning. The bandits had struck men in the kitchen, we were told. Then they started to threaten us and show their power. They had hand grenades in their hands, and they would remove the pins and play with them. They constantly had their guns ready for

Corp. terrorist expert, describes as a kind of novelty factor. Says Jenkins: "If you want to stay in the headlines and exercise coercive power over governments, you have to do novel things."

The fragmentation of the P.L.O. in the wake of its 1982 expulsion from Lebanon may help explain the increased violence. Now dispersed from North Africa to the Persian Gulf, the P.L.O.'s young guerrillas are becoming bored after three years of relative inactivity. Says a P.L.O. expert in Tunis: "Launching a raid against Israel, however dangerous, is better than sitting around in a camp in North Yemen."

The answer, as Israeli Prime Minister Shimon Peres told TIME last week, is that "Israel will continue to act full force against terrorists, killers, murderers, assassins." He added: "Whoever wants peace [in the region] must stop terrorism. There can't be a compromise about it."

The fundamental problem, says Lawrence Eagleburger, a former Under Secretary of State and currently president of the



P.L.F. Leader Abul Abbas

Manhattan-based consulting firm of Kissinger & Associates, is that terrorism "is basically a new kind of warfare. Nobody really knows how to manage it or deal with it." Eagleburger recommends several principles to apply in terrorist attacks. First: make no deals. Second: assure terrorists that somewhere, sometime, there will be retaliation for their actions. The nature of the response will vary according to circum-

stances, says Eagleburger, but "there has to be a cost to the terrorists or their organizations for what they do."

In any given situation, Eagleburger warns, the U.S. is liable to find itself temporarily helpless. But that should never, he says, lead the country or its leadership to a failure of nerve in attempting to strike back at gunmen like the *Achille Lauro* hijackers. Says he: "The important thing is that we not be deterred from punishing people like these because of a fear that there will be more terrorist attacks." Last week the Reagan Administration certainly communicated to the world that it would not be deterred. Few doubted White House Spokesman Spokesman when he declared after the EgyptAir interception that "if an opportunity presents itself, we will do exactly this same thing again." The U.S. could only hope that the same unhappy opportunity would not arise again soon. —By George Russell, Reported by Erik Anft/theatre and Roberto Suro/Rome, Johanna McGeary/Washington and Alessandra Stanley with the President

In Pursuit of Justice

Because the sole person killed during the hijacking of the *Achille Lauro* was an American, many in the U.S. believe that his accused murderers should face justice in an American courtroom. In pursuit of that goal, teams of Government lawyers quickly began work on extraditing the four terrorists from Italy. Having charged the accused hijackers in a Washington federal court, officials will present the formal application for extradition through diplomatic channels this week. But under the complex rules of international law, U.S. courts will probably have to wait until Italian justice is done, and may not get a chance at the defendants even then.

The problem is not that the U.S. has no applicable law. Most authorities agree that the Palestinian hijackers could be successfully prosecuted under the two federal statutes invoked: piracy and the 1984 antiterrorism law. People who seize ships for criminal purposes have been considered international outlaws since the days of Sir Francis Drake, explains Professor Cherif Bassiouni of DePaul University Law School in Chicago. "Any state can prosecute them; it could be Sweden or Zaire for that matter." The antiterrorism law passed by Congress last year makes it a crime punishable by life imprisonment to take an American citizen hostage anywhere in the world. That "long arm" statute incorporates U.N. legal provisions.

Nor would the terrorists have much hope of slipping through a legal loophole by challenging the way they were caught. Villanova Law Professor John Murphy believes that although the interception violated some international aviation conventions, they would be "overridden by the need to bring the hijackers to justice." Even a federal judge who disagreed with Murphy would al-

most certainly apply the traditional legal doctrine "badly captured, well detained." U.S. courts have ruled in previous cases that only the fairness of the trial is important, not the means by which the accused are brought from outside the court's jurisdiction.

So if the U.S. had retained custody of its prisoners, its jurisdiction would be all but assured. But Italy's claim is at least as firmly grounded. The crimes were committed aboard an Italian ship in international waters, and by long-standing precedent the law of Italy clearly applies. To signal their intent not to defer to the U.S., Italian authorities swiftly brought charges that included premeditated murder, kidnapping, ship hijacking and weapons violations. Says Columbia Law Professor Richard Gardner: "There is some difficulty with the concept of trying them for one thing, then extraditing them and trying them for the same thing somewhere else." Such double jeopardy is barred by the 1984 U.S.-Italian extradition treaty. Italy also forbids extradition to a country that would apply the death penalty, but none of the U.S. charges filed thus far involve capital offenses.

If the U.S. must now depend on the Italian courts for justice, what are the prospects? The law requires that an indictment or dismissal be handed down within 18 months, and no pretrial release of the prisoners is likely. The verdict will be decided by a vote of two judges and six jurors, and sentences could be as much as life. When evidence is plentiful and the crime serious, the Italian judicial system can act swiftly. Mehmet Ali Agca was convicted and sentenced to life imprisonment only ten weeks after he tried to assassinate Pope John Paul II. In the case of the *Achille Lauro*, where more than 400 crew and passengers were witnesses to the hijackers' actions, similar expeditiousness is expected. —By Michael S. Serrill, Reported by Anne Constable/Washington and Walter Galling/Rome



Red Brigades defendants in a courtroom cage, 1978

Terrorism

sualties on our side, but something the unit could have sustained." By that time, however, the hijackers had left the hostage ship.

Administration officials would not reveal who first came up with the interception scheme, or when. At a Friday press conference, National Security Adviser McFarlane said only that Reagan's "community of advisers" proposed the idea "on the road," meaning on the way to Chicago. At about 11:30 a.m., as a presidential motorcade wended its way to a Sara Lee bakery in Deerfield, Ill., McFarlane informed a White House staffer that the Egyptian plane bearing the hijackers would leave Cairo at about 4 p.m. EDT. After Reagan held forth on tax reform at the bakery, McFarlane informed the President at about midday that it might be possible to intercept the jetliner. In a private room inside the bakery, Reagan agreed in principle to the move and provided "one or two elements of guidance on the concept and on the rules." By that he apparently meant whether U.S. interceptors would shoot if the EgyptAir flight failed to obey orders. The rules discussed in Chicago covered only the initial stages of the mission. If the Egyptian pilot resisted, the U.S. pilots would have had to radio for further orders. It is unlikely that Reagan would have ordered the pilots to shoot, but that was, as the President put it, something for terrorists "to go to bed wondering about."

The final decision came when the presidential party returned to Washington aboard Air Force One. At about 4 p.m., McFarlane abruptly left a staff discussion of the upcoming Geneva summit and entered Reagan's private cabin. It was then that the President said, "Go ahead, and let's execute."

About 15 minutes later, the EgyptAir plane left Cairo.

Defense Secretary Caspar Weinberger, visiting Ottawa, stayed in close touch with Washington through secure communications aboard his Grumman executive jet. Meanwhile the *Saratoga*, accompanied by the *Aegis*-class guided-missile cruiser *Yorktown*, was steaming in the Adriatic close to the Greek-Albanian border. All told, about 25 U.S. warships were stationed in the eastern Mediterranean, many of them with the sophisticated radar capability needed to pick the EgyptAir plane out of the heavy stream of regular Mediterranean air traffic.

At 2:15 p.m. EDT, the *Saratoga* received the order to launch its Tomcats, four to undertake the interception and three as backup. Accompanied by two of the Hawkeye radar aircraft, the fighters loitered in the vicinity of Crete. At 4:37 p.m., they received the interception order. By 5:30, they had spotted the EgyptAir plane, and the final drama began. Back at his vacation home in Bar Harbor, Me.,



The P.L.O.'s Arafat: denying involvement



Egypt's Mubarak: trying to preserve the peace process



Italy's Craxi: refusing Reagan's request
A host of complex legal proceedings.

Defense Secretary Weinberger called the President at the White House to inform him of the mission's success.

White House aides were ecstatic. Reagan called Prime Minister Craxi to thank him for his cooperation in agreeing to prosecute the Palestinians, and to reaffirm that the U.S. very much wanted to prosecute them too. When Admiral John Poindexter, the Deputy National Security Adviser, entered the regular 9:30 NSC briefing for the President the next morning, Reagan rose to attention and snapped his right hand to his forehead. Said the Commander in Chief: "I salute the Navy."

For the remainder of the day, however, the White House staff seemed curiously drained. Even some of the President's aides were puzzled by the lack of jubilation. Said one, "I would have thought that just for political reasons, they would have made more of a to-do." The Administration even passed up the arrival of eleven hostages at Newark Airport on Saturday as an opportunity to flaunt its triumph.

In Rome, Italian Deputy Premier Arnaldo Forlani summarized the mood well as he declared that "silence is more useful than an excess of words, and in this affair there have already been too many." He, as well as the Reaganists, seemed keenly aware that the apprehension of the Palestinian hijackers represented a short-term victory but that the episode might even prompt new outrages. Said a senior intelligence official: "I expect terrorists to change tactics and attack U.S. officials and facilities again, maybe even in the U.S."

The nature of terrorism is such that no one can tell where the next attack may come from. Late last week, a bomb in Santa Ana, Calif., killed Alex Odch, 41, a leader of the American Arab Anti-Discrimination Committee, after he called Arafat a "man of peace" on television.

In the Middle East, certainly, terrorism seems to have inexorable momentum. According to the State Department, the number of incidents there has doubled annually since 1982. What is more, says Noel Koch, a Deputy Assistant Secretary of Defense, the terror "has become more violent and much more indiscriminate."

One reason, paradoxically enough, may be tighter security by Western governments and officials. U.S. Army and Air Force bases that were once lightly guarded are now fortified camps. Embassies in many capitals look like urban redoubts. As a result, terrorists are looking elsewhere for targets. In the case of the *Achille Lauro*, for example, it appears that the hijackers chose the cruise liner because the usual avenues of access to Israel by land and air—have been blocked by Israeli security measures. There is also what Brian Jenkins, a Rand

Terrorism

a telephone call to the captain of the *Achille Lauro*, did Craxi learn that an American hostage had been killed. His government responded by declaring that it would seek extradition of the hijackers for prosecution in Italy.

Washington accepted Mubarak's claim that he did not know of Klinghoffer's murder at the time he negotiated the hijackers' safe passage out of Egypt. "We think he did it in good faith," a senior U.S. official said, "but whatever deal he cut came inept when we found out they killed someone."

By Thursday morning, however, Mubarak was becoming distinctly less credible. He told NBC-TV's *Today* show that "when this murder emerged, we had already sent the hijackers out of the country." Where had they gone? Perhaps to Tunis, Mubarak said. Challenged by reporters later in the day, Mubarak questioned whether Klinghoffer had been killed at all. Said he: "Maybe the man is in

hiding or did not board the ship at all."

By then, U.S. patience was beginning to wear thin. At a hearing of the Senate Foreign Relations Committee, Secretary of State Shultz called on Cairo to "hold these people and prosecute them." Privately, U.S. officials could hardly restrain themselves. Said an intelligence analyst: "They just lied to us, from top to bottom. They did everything they could in order to mislead us about the location and fate of the terrorists." But thanks to effective intelligence in Egypt, the White House knew by Thursday morning that the hijackers still had not left the country.

Trying to keep Reagan above the fray, his aides made no changes in his public schedule. Thursday morning the President traveled to Chicago to continue his uphill battle for tax reform. On the way to Andrews Air Force Base, he told a staffer that the U.S. had been prepared to launch a military

raid on the *Achille Lauro* to rescue the hostages. The President seemed personally chagrined that the hijackers had been whisked off the ship, foreclosing the rescue mission.

Senior U.S. intelligence sources confirmed to TIME that such a plan existed. According to one source, a seagoing branch of the U.S. antiterrorist Delta Force, composed essentially of Navy SEALs (for Sea, Air and Land forces), was not ready to carry out the operation on Tuesday, but was able to launch an attack by Wednesday night. The U.S. plan called for the SEALs, who had been practicing their assault at Akrotiri, Cyprus, to glide from the air onto the *Achille Lauro*. After the initial assault, Navy helicopters would have brought in more Delta teams. The U.S. apparently knew in advance exactly how many terrorists there were on board, and where they were. "It should have been a piece of cake," said an intelligence official. "We anticipated a few ca-

"I Thought It Was Terrific"

In an interview with State Department Correspondent Johann McCreary, Secretary of State George Shultz shared his views on the U.S. action and its repercussions:

On the interception. It's true that this is an important event in the fight against terrorism, but there has been a tremendous amount accomplished in the last year or so that is not as visible as this. People tend to register the things that are visible. But the fact is that through the development of better intelligence and of very good intelligence exchange, I might say outstanding with the Italians, for example, we have uncovered, prevented or averted some 90 terrorist incidents in the last year.

But my point is, there has been a lot happening, and at the same time, this was a dramatic example of mauling that those who engage in these criminal acts be brought to justice. You have to get the message to terrorists that the civilized community is opposed to what they are doing and prepared to take action to see that they don't succeed, and that they are brought to justice, so there is a cost. If you never apprehend and deal effectively with the terrorists, then they have a cost free shot at everything.

On possible retaliation against the U.S. I haven't noticed any reluctance to take on the U.S., so no doubt there will be people in the terrorist ranks who are stimulated by this, but they don't seem to need very much stimulation. I don't think that we should hesitate to bring people to justice for criminal acts for fear that some other criminals may not like it and try to do something about it.

On planning the operation. I can't tell you whose idea it was. It wasn't [mine]. But the minute I heard the idea, I

thought it was terrific. Judging how these incidents are run, it was a good show. Maybe we're getting better at it.

On Egypt. The U.S.-Egyptian relationship is a strong one. There are fundamental things that will endure, and we expect and certainly want our relationship with Egypt to continue on a strong and confident basis. We had a difference of opinion with the Egyptian government on dealing with the hijackers, and we registered that. The Egyptians took steps that they felt were necessary to ensure the safety of people left on the ship, let alone the ship itself, and that apparently involved taking the hijackers off and assuring their passage to somewhere else. They did that before they knew that a murder had been committed. It is not clear to me what was known by whom in the Egyptian government after they knew that the murder had been committed, so I don't want to comment on that other than to say that we were disappointed that they were ready to let—and did let—these criminals escape from the hands of organized, civilized government.

On prosecution by Italy. I have complete confidence in the Italians. The Italian record in dealing with terrorism is superb.

On terrorism. If you plot terrorist incidents by year on a graph, it's rising. But I think that terrorism is losing ground in the sense that the organized, civilized, international community is becoming very alert to it, and more and more determined to stop it and isolate it. I think it takes a while for societies like ours to register a problem and take it in—take it into your gut as well as your head. It is significant that nobody wanted that ship to come into their harbor. It's significant that nobody wanted that plane to land on their airfield. In other words, the idea that terrorists deserve no sanctuary is gaining ground.



Shultz during interview

should do. As usual, the options seemed pitifully few. U.S. and Italian ships and planes were tailing the *Achille Lauro* as it wandered across the eastern Mediterranean, headed toward the Syrian port of Tartus. The U.S. immediately established contact with the other governments principally involved: Italy, Egypt, Israel. To each, Washington gave the same message: American policy toward terrorism, as always, was not to give an inch. At most, the U.S. would sanction what it called "discussions" with the terrorists on the safety of the hostages. Washington urged the other governments not to yield. The U.S. pleaded with all Mediterranean nations not to permit the *Achille Lauro* to dock at their ports.

In the U.S. view, it was crucial to keep the *Achille Lauro* from docking anywhere. Seared into the memory of Administration officials was last June's IWA hijacking ordeal. When the captured jetliner was allowed to land at Beirut airport, its Shiite hijackers were able to disperse to their 37 hideouts into the surrounding urban slums, dragging out the kidnapping drama for 17 days. This time, Administration crisis managers were also thinking that a rescue in international waters would be far easier than one in Syria or Lebanon.

Surprisingly, the U.S. ploy worked. When the *Achille Lauro* tried to enter Syrian waters near Tartus, the Syrians turned it away. Cyprus also refused to allow the ship into port. Said a senior U.S. diplomat in Washington: "Everyone had been sensitized. It wasn't so much a matter of U.S. pressure as the fact that no one wanted the pirates on their hand." The *Achille Lauro* had little choice but to turn back toward Egypt's Port Said.

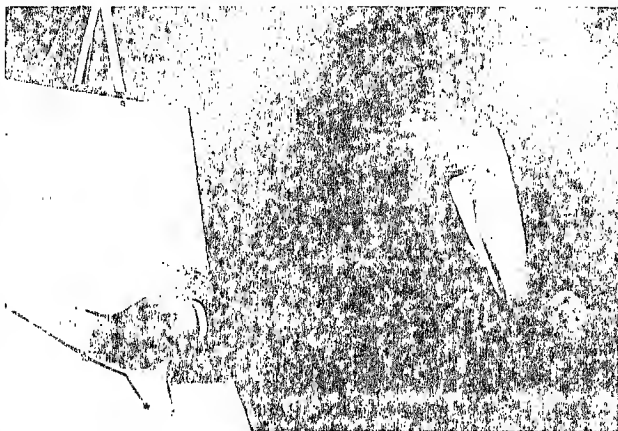
Meanwhile, the governments involved agreed to let U.S. agents take the lead in talking with the hijacker. The decision seemed logical since Mubarak enjoyed close relations with the PLO, and the *Achille Lauro* was steaming back toward Egypt. But from the start, the U.S., Italy and Egypt were not thinking alike about the crisis. All agreed, however, that there were three key issues: U.S. safety of the hostages; 2) concessions to the hijackers; and 3) future punishment for the terrorists.

All three countries stressed their concern for the passengers' safety. They also agreed that they could make no concessions to the terrorists. But they were split badly over the question of punishment. The U.S. threatened that terrorists have so much to expect retribution in the past, punishment emphasis on the issue. The Italian were less militant, perhaps because they had more lives and property at stake. For the Egyptians, the punishment issue posed a difficult dilemma. Said a senior U.S. diplomat in Washington: "We were fighting Egypt all the way."

President Mubarak's main concern was to prevent the hijacking from torpedoing the Middle East peace process. Ever since Jordan's King Hussein and PLO leader Arafat agreed last Febru-

ary to work together to get Middle East peace talks moving again, Mubarak has hoped to bring Israel and Jordan to the negotiating table. That hope was dealt a rude blow two weeks ago when Israel launched a 1,500-mile bombing raid on Arafat's PLO headquarters near Tunis.

A further concern of his own government, which is burdened by severe economic problems as well as a persistent challenge from Muslim fundamentalists. By conspicuously lining up with the U.S. against the PLO, Mubarak would be vulnerable to opponents at home and abroad. The Egyptian leader was therefore caught perhaps overreacting to demonstrate that Arafat was a moderate opposed to terrorism by involving him in the hostage negotiation.



Memories of the "Embassy pirates": Weinberger describes the military action

Arafat was not eager to comply. On Monday evening, one of his closest advisers, Ham el-Hasan, already was in Egypt. He was soon joined by Abdul Abbas, leader of the pro-Arafat faction of the PLO. The heavyset Abbas, 40, was born in Haifa and educated in Damascus a former militia hijacker himself. Abbas rates high on many Western lists of most-wanted terrorists. In 1977, Abbas helped to found the PLO as a breakaway group from the Syrian-backed Popular Front for the Liberation of Palestine General Command.

Among other things, the Palestine Liberation Front was responsible for the 1979 attack on the Israeli coastal town of Sabotva, where an Israeli man and his five-year-old daughter were murdered. Abbas' branch of the PLO has cultivated increasingly close military links with Arafat's Fatah organization. In 1982, Abbas moved to Tunis, where he now commands about 1,500 fighters. Abbas is a member of the executive committee of the Palestine National Council, a post he could not hold without Arafat's backing.

As discussions between Egyptian officials and the PLO representatives pro-

ceeded on Tuesday, it soon became clear to the U.S. that both Italy and Egypt were prepared to make a deal. According to sources in Washington, the U.S. repeated its vigorous opposition. Said a U.S. official: "We had indications all along that the Egyptians were moving that way. We weighed in when we could." In the end, Italy agreed to go along with Egypt in offering safe passage to the hijackers on one condition: that there had been no killing aboard the *Achille Lauro*.

Klinghoffer had already been murdered, but Captain De Rosa had presumably reported to Egyptian authorities that no one aboard the ship had been harmed. Yet a U.S. official announced that the hijackers had surrendered in return for safe passage out of the country. Washing-

ton's first public pronouncement at around 1 p.m. implied the U.S. was "disturbed" by that. Said State Department Spokesman Charles Rodman: "We believe those responsible should be prosecuted to the maximum extent."

For the next six hours, the U.S., according to Washington sources, demanded access to the *Achille Lauro* to interrogate all the Americans aboard were safe. Meanwhile, rumors flew that one or more U.S. citizens had been killed. Washington also wanted to know where the terrorists were. Administration officials feared that Egypt was, in the word of one "trying to get rid of them" as quickly as possible.

At 7 p.m. EDT, Ambassador Weinberger announced from the *Achille Lauro* that Klinghoffer had been murdered. Two hours later, White House Spokesman Spokes declared that the U.S. was "saddened and outraged by the brutal killing of an innocent American," and urged Egypt "in the strongest terms" to bring the perpetrators to book.

In Rome, Italian Prime Minister Craxi reacted to news that the hijacking had ended by exclaiming: "Thanks be to God, it's over!" Only ten minutes later, in

Terrorism

aboard a Yugoslav jetliner. U.S. Ambassador to Italy Maxwell Rabb pronounced himself "not happy with what happened today." The Italian government was sure to be bitterly criticized by the U.S. for allowing the duo to flee.

The Reagan Administration's daring stroke put heart back into a nation numbed by the seemingly endless spectacle of U.S. citizens abused by terrorists abroad, particularly in the Middle East. The Mediterranean interception also helped to reverse an image of the U.S. reminiscent of former President Nixon's famous description of a "pitiful helpless giant." Said Senate Minority Leader Robert Byrd: "Finally, we have changed the

genge official in Washington: "They will try very hard to get their hands on some Italian and American hostages in order to negotiate a deal."

The U.S. interception of the EgyptAir jet was bound to have lingering effects along the Mediterranean littoral. It further complicated relations between the U.S. and Egypt. Washington was upset that President Mubarak had resolved the *Achille Lauro* hijacking in cooperation with Arafat's P.L.O., by promising the hijackers safe-conduct out of his country in exchange for surrender. American outrage increased considerably after discovery of the shipboard murder. Mubarak insisted that he had been unaware of

relationship. On the question of U.S.-Egyptian collusion, Reagan declared: "We did this all by our little selves."

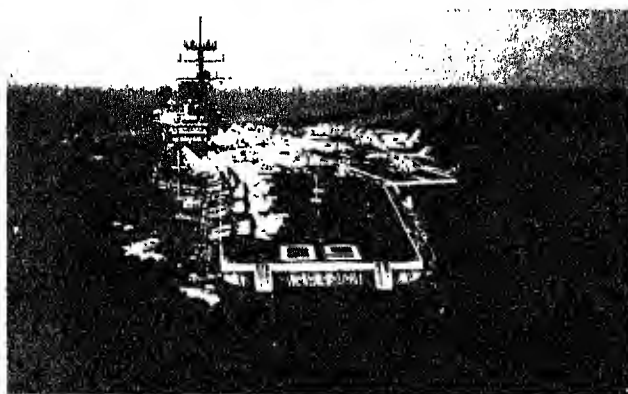
The fast-paced series of events also took a toll on the P.L.O.'s Arafat. Last week the Palestinian leader was claiming loudly that his organization shuns acts of terrorism on principle—although attacks against Israeli territory seem to fall outside his definition of terrorism. In keeping with his avowed position, Arafat wasted no time in denying that the cruise-liner hijackers had anything to do with the P.L.O. Arafat's attempt to portray himself as a peacemaker reached a peak when the *Achille Lauro* hijackers surrendered, seemingly as a result of pressure from P.L.O. mediators. Later, when the reports of Leon Klinghoffer's murder were confirmed, Arafat had promised that if the gunmen were turned over to the P.L.O., the organization would bring them to justice.

From the beginning, Israeli officials insisted that Arafat not only had been aware of the hijack plot before it took place, but had been involved in the planning. Well before the EgyptAir interception took place, some diplomats and intelligence analysts had reached the conclusion that the *Achille Lauro* hijacking was in fact a bungled terrorist attempt to launch an attack on the Israeli harbor of Ashdod, using the cruise liner merely as transport. They also believed that while Arafat was aware of the plan to attack Ashdod, neither he nor P.L.O. Leader Abul Abbas knew about the liner hijacking in advance. Apparently, the hijacking occurred only after the terrorists' weapons had been discovered aboard the ship (see following story).

That theory received indirect support on the day of the EgyptAir interception. A P.L.O. statement delivered in Cyprus accepted responsibility for the hijacking, apologized, and admitted that Ashdod was the original terrorist target. Said the statement: "The aim of the operation was not to hijack the ship or its passengers or any civilian of any nationality."

Bizarre and illogical even by terrorist standards, the hijack drama suddenly came into focus in Washington on Monday evening. About four hours earlier, the Palestinian terrorists had announced their piracy over ship-to-shore radio. By 6 p.m. Monday, a State Department task force had convened in a windowless suite of seventh-floor offices at 1000 Bottom. Information was scanty, even for President Reagan and National Security Adviser Robert ("Bud") McFarlane, who consulted twice on Monday night. Ironically, Secretary of State Shultz was aboard a ship himself, on a Potomac River barge where he was entertaining Singapore's visiting Prime Minister, Lee Kuan Yew.

At Tuesday morning's daily 9:30 National Security Council briefing in the Oval Office, McFarlane reviewed with the President what the U.S. could and



Ready and waiting: the U.S.S. Saratoga with the Sixth Fleet in the Mediterranean

rules. We have shown the world that the U.S. is a force to be reckoned with in the global battle against terrorist actions." Secretary of State George Shultz, in an interview with TIME last Friday, declared that "terrorism is losing ground," while the "idea that terrorists deserve no sanctuary" is gaining currency (see box).

Many Arab governments, however, condemned the U.S. interception. Egyptian President Mubarak piously described the incident as "an act of piracy," and declared that it had caused "coolness and strain" between Cairo and Washington. Said Mubarak: "I am very wounded." Most Western governments withheld comment, but British Prime Minister Margaret Thatcher was reportedly "delighted" at the successful U.S. operation. In Moscow, the official news agency TASS described American anger over the Klinghoffer murder as "understandable and just," probably because four Soviet diplomats have been kidnapped, and one subsequently murdered, by Arab extremists in Beirut.

On the other hand, many U.S. and foreign intelligence officers fear that the dramatic interception of the EgyptAir 737 may inspire new, dramatic terrorist activities. Warns a high-ranking intelli-

gence official in Washington: "They will try very hard to get their hands on some Italian and American hostages in order to negotiate a deal."

But then, as Secretary of State Shultz publicly demanded that Egypt "hold these people and prosecute them," Mubarak made things worse. For hours he insisted that the hijackers had already left the country, even as U.S. intelligence specialists knew that they were still at Al Maza airport. The kidnappers finally took their leave a full day after Mubarak claimed that they were no longer in Egypt.

Some Western diplomats speculated that Mubarak had covertly aided the U.S. mission. According to this theory, neither the U.S. nor Egypt could admit such complicity without jeopardizing Mubarak's tenure. But at his press conference Thursday evening, Speaker "categorically denied" that Egypt had in any way helped the U.S. Next day President Reagan made a point of saying that he and Mubarak had "disagreed" on how to handle the situation, while trying to minimize the tension between the two nations. Said he: "We have too firm a relationship between our two countries and too much at stake in the Middle East to let one incident color our



A U.S. Navy F-14 Tomcat of the type that intercepted the Egyptian jetliner

were about to escape scot-free. All the anger and revulsion that Americans felt at that prospect were summed up by U.S. Ambassador to Egypt Nicholas Veliotes, who demanded that the government of Egyptian President Hosni Mubarak "prosecute the sons of bitches."

Only a few at the topmost levels of U.S. policymaking had foreseen how Veliotes would get his wish. More than 30 hours after the seagoing hijack drama had ended, a flight of four F-14 Tomcat fighter-interceptors from the aircraft carrier *Saratoga* pulled alongside a chartered EgyptAir Boeing 737 jetliner just south of the Mediterranean island of Crete. The Egyptian aircraft had left Cairo's Al Maza military airport 1 hour and 45 min-

utes earlier, apparently headed for Tunis. Aboard it were the hijackers, accompanied by two representatives of the Palestine Liberation Organization and a number of Egyptian diplomats and security officials.

Traveling under radio silence, the Tomcats overheard the Egyptian pilot radio Tunis for permission to land. Permission denied. The pilot tried Athens and got the same answer. Then the U.S. fighters moved in. They dipped their wings in the international signal for a forced landing, while a U.S. Navy E-2C Hawkeye radar plane radioed the 737 to follow them. The pilot complied.

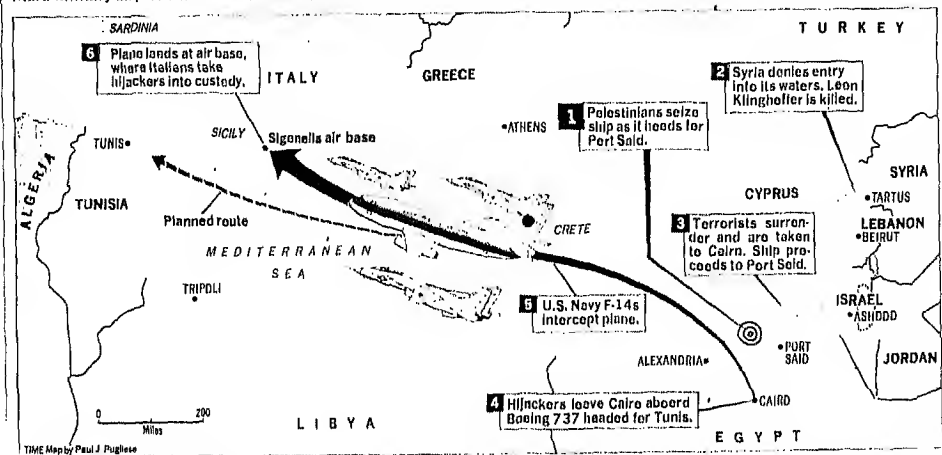
An hour and 15 minutes later, the jetliner and its escorts landed at Sigonella

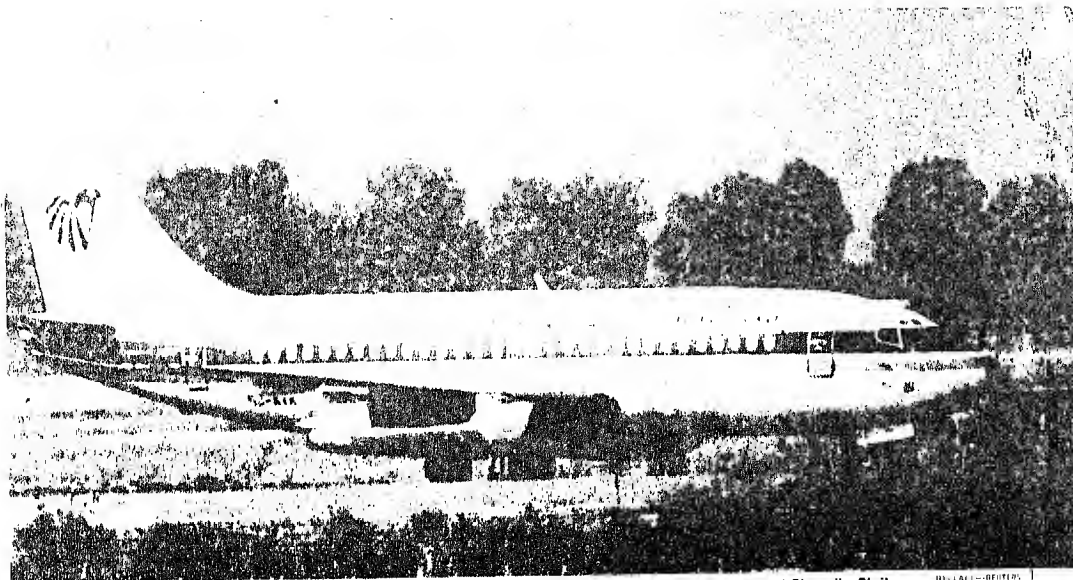
Naval Air Base in Sicily. U.S. soldiers and Italian carabinieri surrounded the Egyptian plane. The Italians took the four hijackers into custody.

Moments later in Washington, White House Spokesman Larry Speakes described the U.S. exploit at a hastily called press briefing. The aerial interception, he said, "affirms our determination to see that terrorists are apprehended, prosecuted and punished."

Precisely how all that would be done in this case was still not clear at week's end. From Genoa to Rome, Italian magistrates were involved in complex legal proceedings. A number of the former U.S. hostages went to Sicily, where they identified the Palestinians in police lineups at a local jail. Italian Prime Minister Bettino Craxi refused a telephoned request from President Reagan to have the terrorists extradited to the U.S., saying the crime had been committed on an Italian ship, which is sovereign territory of Italy. Nonetheless, Speakes announced that the U.S. would formally request extradition of the four Palestinians. President Reagan even held out the possibility that the hijackers might eventually be tried in both countries.

U.S. officials also tried to persuade the Italians to hold on to the two P.L.O. representatives who accompanied the four hijackers on the EgyptAir plane. One of the P.L.O. figures was Mohammed Abul Abbas Zaidan, better known as Abul Abbas, head of the Tunis-based faction of the Palestine Liberation Front (P.L.F.), the group to which the *Achille Lauro* hijackers may belong. Abul Abbas is one of P.L.O. Leader Yasser Arafat's most trusted confidants, and a link between Abul Abbas and the *Achille Lauro* hijacking suggests that Arafat might have known of the plan in advance. At week's end, however, the U.S. detention effort failed as the P.L.O. representatives suddenly and stealthily left Rome for an undisclosed location.





A small victory in a larger war: surrounded by U.S. and Italian troops, the EgyptAir 737 sits on the tarmac at Sigonella, Sicily

TIME OCTOBER 21, 1985

COVER STORIES

The U.S. Sends a Message

A bold, nonviolent stroke ends four days of horror and humiliation



"Thank God we finally won one!" exulted Democratic Senator Daniel Patrick Moynihan of New York. "It's a glorious day in American history," agreed Republican Congressman Robert K. Dornan of California. At 6:01 P.M., shouted a headline in *USA Today*, Kevin Kirby, 28, a Detroit garage attendant, echoed countless other Americans as he declared: "It's about time. We needed to prove that we were not going to sit and take it anymore."

On Capitol Hill and all across the U.S. last week there were fierce outpourings of pride at a military job well done. Indeed, not since the 1963 U.S. landing on the shores of Grenada had there been any expression of patriotic sentiment quite like it. Secretary of Defense Casper Weinberger barked back much further than that he invoked "the time of the Barbary pirates," in praising the Administration's action. No one put it better than Ronald Reagan. The U.S., said the President, had "sent a message to terrorists, everywhere. The

message: 'You can run, but you can't hide.'"

The celebration, however, was mixed with restraint, as if the country understood that it had won a small victory in a larger war with no end yet in sight. Late last week another skirmish in that war may have taken place. In Beirut, the Shiite terrorist group known as Islamic Ji-

had distributed blurred photographs purporting to show the body of U.S. Diplomat William Buckley, kidnaped 18 months ago. The State Department was skeptical of the claim.

Nonetheless, with one bold, nonviolent stroke, the U.S. had erased four days of frustration, horror and humiliation, an all-too-familiar progression in the recent history of international terrorism. Once again Arab extremists had struck at a vulnerable civilian target. A few hours after it left Alexandria on a pleasure cruise of the Mediterranean, an Italian liner the *Achille Lauro*, with 123 passengers and 315 crew aboard, was hijacked by Palestinian gunmen. Once again American passengers were singled out for especially brutal attention. One of them, Leon Klinghoffer, 69, of New York City, a stroke victim confined to a wheelchair, was shot in cold blood through the face and his body thrown overboard.

Then the hostage drama was suddenly, cruelly, suspended. Over the strongest U.S. plea, to a close ally, it seemed that the killers



After ordering the mission, Reagan returns to Washington

TIME

Turning the Tables

The U.S. Strikes Back at Terrorism

FRANCE'S SOCIALISTS
Looking
To '86



F-14s Intercept
The Getaway Plane

ثانياً — اسلوب التغطية الخبرية الجزئية للحدث الخارجى :

ويقوم هذا الاسلوب على اختيار واقعة معينة من الحدث . والتركيز عليها ، اما بقية وقائع الحدث فهي تقدم كتفاصيل اقل اهمية ، او تقدم باعتبارها معلومات خلفية للحدث .

ويستخدم هذا الاسلوب كثيرا فى الجرائد اليومية . التى لا يسعفها الوقت لتقديم تغطية خبرية شاملة ، كذلك فهي تكتفى بتغطيتها الجزئية للحدث يوميا على اعتبار ان تغطيتها للأحداث الجارية (المتحركة) يوما بعد يوم يمكن ان يعتبر تغطية شاملة للحدث الخارجى ولكن على اعداد متتالية . . !

وهناك ثلاثة طرق لكتابة هذا اللون من التغطية الخبرية الجزئية :

أولاً : التركيز على زاوية واحدة من زوايا الحدث مع تجاهل بقية الزوايا والوقائع باعتبار انها لا تهم قراء الصحيفة .

ثانياً : التركيز على زاوية معينة فى الحدث مع الاهتمام ببقية تفاصيل الحدث ، فنقتصر هذه الزاوية على مقدمة الخبر . فى حين يترك جسم الخبر لإيراد بقية تفاصيل الحدث .

ثالثاً : التركيز على واقعة معينة فى الحدث . على ان تقدم بقية الوقائع الأخرى كخلفية وثائقية عن الحدث .

نماذج لاسلوب التغطية الجزئية للحدث الخارجى

النموذج الأول : (٢٧)

استخدمت صحيفة الإيزيرفر البريطانية فى تغطيتها لحدث اختطاف السفينة الايطالية واغتراض الطائرات الحربية الامريكية للطائرة المدنية المصرية ، اسلوب التغطية الخبرية الجزئية ، حيث اختارت واقعة معينة من الحدث وهى وجود ستة غتيبات بريطانيات على السفينة المختطفة فاعتبرتها الزاوية الرئيسية للحدث ، ولكنها لم تتجاهل بقية الوقائع ، وانما اشارت اليها باعتبارها تفاصيل للحدث من ناحية ، وكمعاومات خلفية من ناحية ثانية ، وذلك على النحو التالى :

premeditated murder of Mr Klinghoffer, kidnapping, hijacking a ship and possession of explosives.

The men were identified as the hijackers early yesterday by American passengers being flown back to Newark, New Jersey, on board a US military aircraft. The passengers made a brief stopover in Sicily to examine photographs of the men before the Italians charged them formally.

The *Washington Post* reported yesterday that Italian carabinieri and US military personnel were engaged in a confrontation 'that nearly led to gunfire' when the intercepted Egyptian plane landed in Sicily early on Friday. The *Post* also said the US F-14 fighters which intercepted the Egyptian plane had earlier intercepted three other planes over the Mediterranean before finding the one they were looking for.

Administration sources in Washington were quoted as saying yesterday that the successful US action against the hijackers would improve President Reagan's standing at home and abroad.

In Italy, reaction was less euphoric. The leading newspaper *La Repubblica* said in an editorial: 'International law has been violated not only by four terrorists and their supporters but also by chancelleries of state. Heads of government have been lying, Ministers contradicting each other, ambassadors double-crossing each other. ... We have taken part in an act of international piracy.'

In Cairo, 11 students were reported injured when police used tear gas and batons to disperse an estimated 3,000 demonstrators shouting anti-American and anti-Israeli slogans.

Italian investigators that they belonged to an organisation called the Front Line Fire Group, which they described as

The leader of the pro-Arafat wing of the Palestine Liberation Front, Mohammed 'Abu' Abbas, who was on the Egyptian plane when it was forced to land in Sicily, was said to be refusing to leave the plane, which was flown on Friday night to Rome's Ciampino military airport. He was guarded by four other men who were believed to be armed. Italian radio said police in Sicily were not empowered to force them to disembark.

In London, a caller claiming to represent the PLF telephoned the office of the American CBS network and accused 'US intelligence services' of concealing the body of the passenger Mr Leon Kling-



Arafat : Repercussions

hoffer in preparation for the interception of the Egyptian aircraft. 'The PLF calls on the Italian Government to release our four comrades as they did not kill anyone on board the Achille Lauro,' the caller said.

The four gunmen are now in a maximum security prison in Siracusa, Sicily, where they have been charged with the

Britain protests over ship women

PLO leader warns of backlash

BRITAIN protested to Egypt yesterday about its refusal to allow six British women on board the Achille Lauro to leave the Italian liner, as threats of retaliation mounted after the US capture of the ship's Palestinian hijackers.

A Foreign Office spokesman in London said arrangements had been made to fly the women home after their ordeal on the hijacked ship but 'at the very last minute they were denied permission to leave.'

He added: 'Our ambassador has taken up the matter and representations have been made to the Egyptian authorities at the highest level.'

The six women, five members of a dance troupe and a beautician, were among more than 200 passengers on the ship when it was hijacked last Monday by four Palestinian gunmen.

The Achille Lauro was still being held at Port Said yesterday as Egyptian officials continued their investigation into the hijack drama. Five hundred passengers hoping to rejoin the ship at Ashdod in

by **ROBIN LUSTIG,**
DAVID WILLEY and
PETER PRINGLE

Israel were being flown home last night after it became clear the rest of their cruise had been cancelled.

As the repercussions of the hijack and the US interception of an Egyptian civil airliner carrying the Palestinian hijackers to Tunis continued to reverberate yesterday, Yasser Arafat, chairman of the Palestine Liberation Organisation, warned that the PLO would 'adopt a new strategy' in its struggle against Israel as a result of the US action.

Speaking in Dakar, Senegal, Arafat said: 'There is no difference between a terrorist who hijacks an aeroplane with a pistol and a terrorist who hijacks a plane with warplanes.'

The interception of the Egyptian plane and the handing over of the gunmen to Italian judicial authorities would have 'grave repercussions on the international situation,' he said.

The four Palestinians, who are being held in Sicily, were reported yesterday to have told

النموذج الثاني : (٢٨١)

قامت جريدة « ديلي اكسبريس » اليومية البريطانية بتغطية جزئية للحدث عن طريق التركيز على زاوية واحدة فقط هو الدور الذي قام به الرئيس « ريجان » في اعتراض الطائرة المدنية المصرية المقلّة للفدائيين الأربعة ، مع تجاهل بقية تفاصيل الحدث الأخرى . وهو امر يتمشى مع طبيعة الشخصية الشعبية لهذه الصحيفة ، وذلك على النحو التالى :

DAILY

EXPLAINS

Saturday October 12 1985

20p

TV starts on Page 13

THE VOICE OF BRITAIN

A DRAMATIC "Go get 'em" order from President Reagan signalled America's spectacular mid-air capture of four Palestinian killers.

Last night the terrorists who hijacked an Italian cruise liner were under arrest in Sicily after being hijacked themselves.

And astonishing detail emerged on how U.S. fighter planes intercepted the thugs and escorted them into custody as they were being flown to freedom over the Mediterranean in an Egyptian Boeing 737.

The Rambo-style operation triggered celebration parties across America with a jubilant Mr Reagan toasted as a national hero.

But the euphoria was shadowed by fears of retaliation by enraged Palestinian terror chiefs.

America salutes Reagan raid on ship terror gang

From PHILIP FINN in New York

The mission to avenge the brutal murder of an elderly American cripple aboard the liner Achille Lauro was plotted in meticulous detail by Mr Reagan's special team of anti-terrorists.

The former Hollywood star put on an Oscar-winning outwardly dithering performance throughout Thursday, fobbing off questions as he waited to

spring the topsecret trap that startled the world.

The President was 30,000ft up in his jet Air Force One speeding him from Chicago to Washington when intelligence reports came through that the Boeing carrying the killers was soon to leave Cairo for Tunisia, following their surrender in Egypt.

It was 8.20 p.m. London time. Time to act. Mr Reagan speaking by air-to-ground telephone alerted his top aides in the White House.

Then his "Go get 'em" command was flashed to the skipper of the U.S. carrier Saratoga off Albania.

The skipper gave a scramble order to four F-14 Tomcat fighters.

As they took off from the decks at 10 p.m., two giant AWAC surveillance planes, capable of refuelling the warplanes if necessary, left a NATO base in Europe to join them.

Just after 10.30 p.m. the fighters intercepted the Boeing which had cleared Egyptian airspace after secretly leaving Cairo 75 minutes earlier.

The Tomcats swooped in on their target and flew two abreast alongside it. It was an alarming moment for the killers

وفي حالتى التغطية الخبرية الشاملة والجزئية للحدث الخارجى لابد من مراعاة عدة اعتبارات من أهمها :

١ - ان القارئ للخبر الخارجى وخاصة فى الصحف اليومية الجماهيرية لا يتحمل قراءة التفاصيل الحقيقية المسببة للحدث . ان هذه التفاصيل تنهك القارئ وقد تجعله يتوقف عن متابعة قراءة الخبر . وذلك لعدم درايته بكثير من الظروف والملازمات التى تم فيها الحدث . لذلك لابد ان يركز الخبر الخارجى على الوقائع الاساسية للحدث .

٢ - ان الحدث الواحد قد يختلف صداه وتأثيره ويبدى جذبيته : حسب علاقة القارئ بالحدث ، وكما كان هناك ارتباط بين نوع بين القارئ والحدث الخارجى ، كلما زادت أهميته بالنسبة له ، ولسل تلك يفسر الأهمية الكبرى لحدث خطف السفينة الإيطالية اشيل ليورو ، حيث ينسب خطابا الى العديد من الشخصيات المختلفة ، مما جعل صداه الاول الذى ينسب اليها الركاب تينم بالنسبة اليومية لوقائع الحدث . كد فعل لاهتمامها بمسألة مؤامرتها .

فالخبر الخارجى يجب ان يحرص - دائما - على أن يكون ذاك - على مخاطبة عدد مراكز الاهتمام المطبقة عند القارئ .

٣ - ان كثرة الأحداث الدولية وتشعبها وتنوعها وإبتدائها باتساع الكرة الأرضية بأسرها . يجعل المعلومات الخافية فى الخبر ذات أهمية كبيرة ، حتى يستطيع القارئ للخبر الخارجى أن يلم بأبعاد الحدث وملازماته .

٤ - ان القارئ للخبر الخارجى غالبا ما يتمتع بعقلية مختلفة من عقلية مواطن البلد الذى وقع فيه الحدث . لذلك لابد للحرر الخارجى ان يراعى فى اعاده صياغته للأخبار الدولية طرق السلوك العقلى والنفسى لدى القارئ الخارجى ، وهو الأمر الذى يعنى ضرورة اعاده صياغة الاخبار الخارجية من جديد مهما تعددت مصادرها بحيث يعاد ترتيب الوقائع التى تتضمنها الخبر لابرز الحدث الأقرب الى اهتمامات القارئ الخارجى ، ومن

الضرورى انتقاء الاخبار وتنقيحها وتنسيقها ، بحيث تناسب القارئ الخارجى ، ويجب الا يتم هذا على حساب وقائع الحدث . فان ترتيب الأولوية فى وقائع الحدث يجب الا تعنى بآى شكل من الأشكال تشويه الوقائع أو تجاهل جوانب منها .

٥ — من الضرورى للمحرر الخارجى بشكل عام والمراسل الخارجى بشكل خاص مراعاة المساحات المخصصة لتغطية الخبر الخارجى فى الصحيفة ، فالمصحف غالبا ما تطلب من المراسل كتابة الحدث فى حدود مساحة معينة أو فى عدد محدد من الكلمات . ولابد للمراسل ان يلتزم بدقة بهذه المساحات ، فإذا طُلب منه الصحيفة ان يكتب الخبر فى حدود خُمسها كلمة . فلا يجب ان يكتب فى ألف كلمة أو فى مائتى كلمة فقط . فان ذلك يعنى مبيع وقت ثمين قبل طبع الصحيفة فى جميع الخبر ثم اختصاره فى حالة ما اذا كان أكبر من المساحة المخصصة . ان تحرير الصفحة الخارجية لاسلغة خبر جديد . أو محاولة زيادة كلمات الخبر ، مطروحات خدانة فى حالة ما اذا جاء أقل من المساحة المخصصة .

ونى ظلنا الذين نرى عدم الالتزام بالمساحة المخصصة يربك العمل فى القسم الخارجى وخادسة فى الصحف اليومية . وفى حالات الأحداث التى تتعقبا أوقات طبع الجريدة بغيره قصير .

ذلك ان نوعيه دقائق جوهريه قبل الطبع قد يحقق للصحيفة سبقا صحفيا على غيرها من الصحف أو وكالات الأنباء .

٦ — ان بعض برقيات وكالات الأنباء قد تخفى وراءها أهدافا سياسية أو دعاية مسخرة . والتجربة التاريخية تؤكد ان وكالات الأنباء رغم ما تدعيه من استقلال . الا انها تعكس الأهداف والمصالح السياسية للدول التى تنبئ اليها .

والمحرر الخارجى لابد له ان يحذر الوقوع فى براثن الأهداف والأغراض غير الظاهرة للوكالات وذلك بحرصه على المقارنة والموازنة بين برقيات الوكالات المختلفة حول كل خبر ، وعلى ضوء خبرة المحرر الخارجى باتجاه كل وكالة والسياسات التى تخدمها يستطيع ان ينقى الخبر مما قد يشوبه من

أهداف غير ظاهرة . ويقدم الخبر للقارئ خالياً من أى غرض إلا نشر الحقيقة .

فالمحرر الخارجى فى تعامله مع وكالات الأنباء مطالب بالحرص على تقديم الأخبار بشكل موضوعى غير متحيز ، وأن يحرص عند ترجمة أخبار الوكالات وعند إعادة صياغتها لأعدادها للنشر الصحفى أن يتقياها من بعض المصطلحات أو المفاهيم التى تتعارض مع المصالح الوطنية ، وعلى سبيل المثال فإن الكثير من وكالات الأنباء الدولية تذكر المقاومة الفلسطينية فى برقياتها تحت كلمة (إرهابيون) فواجب المحرر الخارجى فى الصحف العربية أن يرفض استخدام هذه المصطلحات وأن يغيرها بالمصطلحات التى تتفق مع المصلحة العربية . وهو بذلك لا يغير من الحقائق الواقعية . وإنما يعبر عن رؤية مختلفة للمقاومة الفلسطينية . فأغلب مراسلى وكالات الأنباء الغربية لا يتقهمون الكفاح الفلسطينى المسلح . كطريق لتحرير وطنهم المقتصب ، ويعتبرون العمليات الفدائية داخل الأرض المحتلة ، مجرد عمليات إرهابية يدفع ثمنها مدنيون أبرياء . فى حين أن الصحفى العربى ينظر الى إسرائيل كدولة انتصبت أرضاً عربية بالقوة الفاشية . وبالتالى فإن حق المقاومة الفلسطينية فى مقاومة الاحتلال الصهيونى ، حق مشروع ولها أن تستخدم فى ذلك كافة الوسائل ومن بينها طريق الكفاح المسلح ، وأن المدنيين الاسرائيليين : ليسوا مواطنين أبرياء ، وإنما هم إرهابيون اغتصبوا أرضاً ليست لهم وشرعوا شعباً عربياً من وطنه . . ! وهناك فنان رئيسيان يستخدمان فى كتابة المواد الخارجية وهما :

أولاً — فن التعليق الخارجى :

فن التعليق الخارجى شكل من أشكال فن المقال الصحفى وهو يقسوم على تحليل وتفسير الأحداث الدولية وكشف أبعادها ودلالاتها المختلفة وهو يتميز بالعناصر التالية :

١ — أنه يستخدم حينها لا يكون الخبر الخارجى أو التقرير الخارجى كفاياً لتوضيح أبعاد الحدث الخارجى للقارئ .

٢ — وهو يستخدم أيضاً فى حالة رغبة الصحيفة فى الكشف عن وجهة نظرها الخاصة فى الحدث الخارجى ، لا تساطه سياسة الصحيفة أو لعلاقته

ببعض الجوانب المحلية وترى الصحيفة أنه لا بد من اطلاع الراى العام المحلى على موقف الصحيفة من هذا الحدث .

٣ — والتعليق الخارجى يقوم على محاولة ابراز علاقة الحدث الخارجى ببعض الظروف الأخرى التى قد لا تكشف عنها وقائع الحدث نفسه ، وسواء كانت هذه الظروف تتعلق بالماضى أو الحاضر .

٤ — والتعليق الخارجى قد يستهدف اقامة مقارنة بين الحدث الخارجى واحداث أخرى حتى يمكن للقارىء من استيعاب دلالات الحدث ، فالتعليق الخارجى يقيم علاقات مترابطة بين الحدث وغيره من الأحداث للكشف عن المغزى التاريخى للحدث فى سياق الظروف المحيطة به .

٥ — وإذا كان التعليق الخارجى يستهدف ابراز راى الصحيفة فى الحدث الخارجى ، بحيث لا يوقع باسم كاتبه وإنما يترك بدون توقيع علامة على أنه لا يعبر عن راى محرر معين وإنما عن راى الصحيفة وسياستها .

أما إذا كان التعليق لا يستهدف سوى ابراز وجهة نظر المحرر الخارجى فى الحدث ، فلا بد أن يوقع باسم كاتبه حتى لا تتحمل الصحيفة مسئولية هذا الراى .

والمعروف أن هناك مساحة من الحرية يجب أن تتاح للمحرر الخارجى فى تناول الأحداث الدولية وهى المساحة التى توجد بين حق المحرر الخارجى فى التعبير عن رايه فيها لا تعارض فيه مع سياسة الجريدة ! .. فهو ليس مطالبا دائما بالتعبير عن سياسة الصحيفة ، وإن كان لا يجب عليه أن يعارض هذه السياسة ، وبين عدم التعبير عن سياسة الصحيفة ، ومعارضتها مساحة كبيرة من الحرية يمكن للمحرر الخارجى أن يستخدمها فى تعليقه على الأحداث الدولية .. !

SATURDAY PEOPLE



President Mubarak: some explaining to do

Mubarak's sticky problem

THE man with most eggs on his face after the hijacking affair, President Mubarak of Egypt, was low yesterday.

allowing the Foreign Ministry to express "surprise and sadness" at America's behaviour. However, the president (nickname Teflon) may need all his no-stick qualities to limit further messy accretions.

The perception in Cairo is that America's abduction of an Egypt Air plane will be seen by Egyptians as a blow to national pride. "It will

lead Mubarak's opponents to say it was weakness at best, and collusion at worst," said an observer.

If ignorant of America's plans, as the White House claims, Mubarak's humiliation is compounded by the fact that as Egypt's air force commander and deputy war minister he was the chief architect of nearly 100 victories against Israel in 1973. A former fighter pilot, he should have understood the implications of allowing eight kidnappers' plane to take off from a base where US personnel are stationed.

He will have some explaining to do, an unpleasant reminder of the emollient tours he undertook for his predecessor, President Sadat, to explain Egypt's treaty with Israel to a hostile Arab world.

The incident will both increase his frustration at being unable to lead the country back to centre stage and underline his impotence. He was said to be speechless at President Reagan's endorsement of Israel's air strike against the PLO. He has repeatedly sought reassurances from the new

regime in Sudan, and reviles Gadhafi as a madman.

Egyptians have detected lately that the modest, private man who took over after Sadat's assassination in 1981 has been exhibiting andiose tendencies. The leader who forbade the media to splash his picture is now regularly portrayed at opening ceremonies.

This new image, which has failed to disturb his countrymen's apathy towards him, may be an attempt to compensate for his inability to extricate Egypt from its economic quagmire. Besides the \$2 billion Egypt is receiving from the US, Mubarak's attempts to secure a further \$865 million have met a cool response in Washington. His compliance with IMF prescriptions gradually reduce heavy subsidies on basic goods is seen as a time-bomb.

"Egyptians have demonstrated they will rise against anyone who tells them the price of bread must be doubled," says a Cairo resident. "If Mubarak goes too far, he could be toppled — and he knows it."

ثانياً — فن التقرير الخارجى :

يقوم التقرير الخارجى على سرد التفاصيل الكاملة للحدث الخارجى ووصف الظروف التى تم فيها الحدث وعرض الشخصيات التى ترتبط بالحدث .

وبذلك يجمع التقرير الخارجى فى آن واحد بين جميع خصائص فن التقرير الصحفى بأنواعه الثلاثة : التقرير الاخبارى . والتقرير الحى . وتقرير عرض الشخصية . وذلك على النحو التالى :

١ — ان التقرير الخارجى يقوم على تغطية حدث خارجى معين عن طريق تقديم كافة التفاصيل اللازمة له . وهو بذلك يقوم بجميع وظائف التقرير الاخبارى .

٢ — ان التقرير الخارجى يتطلب التسجيل الحى الواقعى للحدث على الطبيعة عن طريق وصف الظروف التى احاطت بوقوع الحدث . والمناخ الذى نم فيه والعوامل التى ادت اليه .

وهو بذلك يقوم بجميع وظائف التقرير الحى .

٣ — والتقرير الخارجى لابد له من عرض مواقف الشخصيات التى ترتبط بالحدث واتجاهاتها وآراءها ، وتحليل دوافع كل شخصية لها علاقة بالحدث ، بالإضافة الى رسم الملامح الشخصية لهذه الشخصيات .

وهو بذلك يقوم بجميع وظائف تقرير عرض الشخصية .

وهناك اربعة طرق لكتابة التقرير الاخبارى وهى :

الطريقة الاولى :

التركيز على الجانب الاخبارى فى الحدث : بحيث تحتل وقائع الحدث الجزء الاكبر من التقرير الخارجى . على أن تقدم الأجزاء الخاصة بالظروف التى ادت الى الحدث والشخصيات المرتبطة به . كمعلومات خلفية للتقرير .

الطريقة الثانية :

التركيز على وصف الظروف المحيطة بالحدث والمناخ الذي تم فيه
والعوامل التي أدت إليه ، على أن تقوم تفاصيل الحدث والشخصيات التي
ترتبط به ، كمعلومات خلفية للتقرير .

الطريقة الثالثة :

التركيز على عرض ملامح الشخصية أو الشخصيات التي ترتبط بالحدث
على أن تقدم تفاصيل وقائع الحدث والظروف المحيطة به كمعلومات خلفية
للتقرير .

الطريقة الرابعة :

المزج بين العناصر الثلاثة : فتتضمن مقدمة التقرير الخارجى ملخص لأهم
وقائع الحدث وأهم الظروف المحيطة به وأهم الشخصيات المرتبطة به ، أما
جسم التقرير فيوزع بالتساوى على العناصر الثلاثة . على أن يبدأ جسم
التقرير بالعنصر الذى يراه كاتب التقرير أنه الأكثر أهمية ، على أن يتبعه
العنصران الآخران ' حسب أهمية كل منهما لكاتب التقرير . أما خاتمة التقرير
فغترك لى يمسجل فيها كاتب التقرير انطباعه النهائى عن الحدث أو توقعاته
لحدوث الأفعال حياله ، أو التداعيات المستقبلية للحدث نفسه . . !

هل يضيق الشئ الأسواق الأمريكية ؟ في عمام الانتخبات الامريكانيه

الطيران لمدة ١٢ ساعة متواصلة من القاهرة الى نيويورك كسيل بان يجعل الى اس يبور .. ولكن الاحداث التي فاجأتني عند نزولي الى نيويورك كانت تذهب براسي كله .. فقد جاء شايخ وذهبون ترك وراعه اقرب اتفاق يمكن ان تعمله دولة كبرى مع دولة صغرى تعطى فيها الدولة الكبرى كل شيء .. ولا تدفع مقابل ذلك الدولة الصغرى - كما صرح شايخ مستطمين بعد خروجه من الاجتماع بريجان وقد انتفعت او داجه - اى شيء .. كيف ولماذا ؟

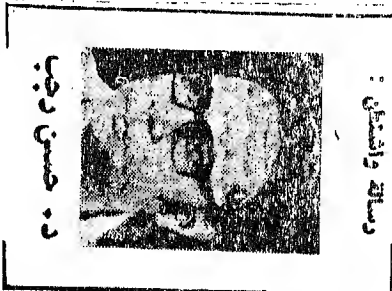
الصغيرة في مواجهة الاستعمار القديم .. اى شيء .. الان امريكا ومثلها في حيلة .. مع اسرائيل لم تقول ان حيلتها لم يعطيت زائدا على ذلك الترتيب الوسيط في عملية كانت تدور في واسي استعانة كانت تدور في واسي وانا اسبح يا قاهر يعني الميزان الذي لم يسبق له امره في الشرق الاوسط .. وان الساحة محجوزة لاسرائيل وان الاتفاق ليس موجهة ضد العرب .. وانما هو محاولة لوقف التفتت الصهيوني في المنطقة وتتحقق من هذا المخطط

التي ادخل السوفيت الى المنطقة في اسرائيل .. ينجبهه العسكريون على قطاع غزة مما اديا عبد الناصر - بعد ان رفض الامريكون امداده بالسلاح - الى السوفيت .. ومنذ ذلك الحين المستويج المراعى للمصالح الاسرائيلي هو المبدأ الوحيد للاتحاد السوفيتي .. ولما اياه الحرب كلها حازت الاولة العسكرية الاسرائيلية الميزة بالكونفريسيه والموارد المربيه فزخمهم .. وتطعنون منه كلها لاحت في الاوق استمرات التي وصل الى تسمية

الأمريكية الى اسرائيل سواء مسكينة كانت أو اقتصادية الى حيث لا يرد .. مع تنقيط بسيط في الجوانب التي كانت مقترحة ومع المسؤول على وضعه من الحكومة الأمريكية بعدم دفع قيمة هذه الميزة مرة أخرى في عملية الكونفريسي الأمريكية في الدول المستعمرات الأمريكية الإسرائيلية للأرض العربية في لبنان وسوريا والامم المتحدة العربية في غزة

● يعني الاتفاق على ترحيل المستعمرات الإسرائيلية بحيث يتقدم الجيش الإسرائيلي بمطالبته وامدادهم بالاستخدام في كل وقت .. وتسمح للجيش الإسرائيلي باستخدام هذه الميزات في حالة الضرورة

ومعنى هذا ان اسرائيل ستستمر في الحرب العظمى على اقتصادها انواع العملة الأمريكية كسلطة غير محدودة وذلك خارج نطاق العملة الأمريكية الرسمية .. لا اول مرة في تاريخ العملة



د - حسن رجا

في المساعدة الأمريكية نفسها لتساعد على التغير الذي حصلت في سياسة الحكومة الأمريكية : الاتفاق يحل جميع المواقف

«أمريكية» تصبح أمريكا باستخدام الأموال الأمريكية في شراء بضائع غير أمريكية ، بل وفي الانسحاب أيضا على السلاح باستخدام التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة بالاعتماد على دولارات أمريكا في تطوير صناعة التسليح الإسرائيلية وتحتاج الطائرة الثالثة () لاني « والتي تملكها إسرائيل في دكتوراه السوق العالمية بها منافسة للسلاح الأمريكي .

● تسعى الاتفاقية على قيام الدولتين بتقاربات مشتركة ،

● كما تسعى على تأليف لجان للتيسير العسكري والسياسي بين البلدين .

من التحالف الى التوحيد

هذا هو مجمل الاتفاقية الجديدة ولكن خطوة هذه الاتفاقية لا تكفي في ضخامة الالتزام الأمريكي قبل إسرائيل ، والذي العراقي الذي وصلت اليه في قسمين ونسويان حالة الحرب الإسرائيلية « وانمسا كمن في غياب أية محاصرة أو أحاطة الى تنازل إسرائيل لتسليم

أمريكا أن تفتح به الحرب .» وقد مرت أمريكا في كل منافسة محاطة على تخطين العرب ، بأن المواقف على دفعها الاساسي الاسفل إسرائيل بالامن حتى تكون أكثر استعدادا () للتعامل . « وبهذا تكون أمريكا قد أسفرت عن طبيعة العلاقات بينها وبين إسرائيل والتي تعدى التحالف الى توحيد المواقف الامبراطورية الشريفة تبقى بعد ذلك محاربة موقفة الإسياب ، أو ما نسميه في علم

الصحافة ١٣١٤ ؟

البيض يقولون ان حكومة ريجان قد جعلها جيون الواجبة مع الاتحاد السوفيتي باعتباره () الامبراطورية () البربرية () كما وصفه ريجان قتلا من مسلمات هوليود العالمية الخرافية من حروب الكواكب . . والتروق الأوسط واحد من أهم مناطق الواجبة . . وقد جعلت أمريكا وحدها من إيقاظ قسطنطين () وعلائهم () من السوديين في لبنان ، فلايد من التحالف مع إسرائيل لوقفهم وكسر أي دولة في المنطقة وهي الحليف الخالص الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه . . وكان ريجان دائما يؤمن بذلك وقد مرّح في أغسطس عام ١٩٧١ أي قبل انتخابه رئيساً لجمهورية فيلة بأن سقوط النصارى قد زاد من قيمة «سرتين» بشتيرت جانتة الإسرائيليين الوحيد الباقى الذي يمكن أن تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة .

البؤر المظلمة

وهم يقولون أيضا ان أمريكا كانت تدخر إسرائيل لتقوم يوما بهذا الدور .» وما أكثر ما كلفها ذلك كما تكلف قسطنطين لريان الحاشية الأمريكية إنشاء محتوى في الماسية الأمريكية إنشاء وجودي يمتد تقريبا وثيق مستديرة مع يهوده التي قد تسبق قسطنطين لريان واستقلتها في أمريكا .» يقول القنصل ان إسرائيل طلبت منه أمريكا في التمسك من ١٩٤٨ حتى العام التالي ٨٢-٨٢ ماويده على

١٢ مليار دولار منها ١٦ مليarda في الجبال العسكرية وأنه منذ عام ٧٤ وإسرائيل تخطط هذه المسؤول في شكل هبات في كرد في الجبال الذي ويقتدر النصف في الجبال العسكرية ويقول القنصل ان به يارهم من مخالفة إسرائيل في حرب لبنان لترايين الرقابة على المساعدات الأمريكية على الأسلحة ، والتي تحرم عليهم استخدام الأسلحة الأمريكية في غير الأغراض الدفاعية ولاأفضية الى الاتفاق السرى ، الذي يمنع استخدام التتسابل الانتشارية الملكة ضد الإغراض الدينية ويسمح بذلك تقتل في حالة هجوم دولتين مريضتين أو أكثر على إسرائيل ، فإن الإغراض قد زاد المروية العسكرية إسرائيل في العام السابق ٨٢-٨٢ بمقدار ٢٠١ .» يعني بملت ٦١ مليار دولار وهو رقم قياسي لم بلغه قبل ذلك تقل . كما أحييه السلاح بمقدار التبادل الانتشارية بعد دفعها يشهرون ٥

ويقول القنصل ان إسرائيل طلبت من أمريكا حتى الآن هبات ٢١ مليار مقابلة و ٢١ مليار تقبلة ٧٠٠ مليار تقبلة و ٥٠٠ مليار على دعاية بالاعتماد على عثرات الالاف من المراسخ والبيات مثالية من النجدة بالاعتماد الى معارقات فنية في مجال الاكرونيات وكون لوجيا التسليح لا تقدر بشئ ومع القنصل تربط للمساهلة ايضا أهم الاجزاء التي حدثت به ومنها تحفظات المختصين في وزارة الدفاع على المبالغ الإسرائيلية الكبيرة في محاربة تمويل الخطر

العربي عليها وذلك بحيث كلبندقية في البلاد العربية الترابية الاطراف باستسقاء ذلك موجهها اليها كما تكشف فكرة من الفترات المحذوفة من تاريخ الجيسراء الأمريكيين أن إسرائيل تتألق في طلباتها المالية ، وأنه يمكنها الاحتفاظ بالتفسيق الكامل على العرب والاستمرار في تحديث سلاحها بمعدات أول بكثير من التي تطلبها من أمريكا كما تشير فترة أخرى الى اتجاه إسرائيل بمسند الرقابة الضخمة في حجم ديونها والإزمات الاقتصادية المتتالية التي تواجهها الى تحميل المم سلم جزوا كبيرا من ميزانية (الدفاع) الإسرائيلية والتي بلغت ٢٧ من اجمالي ميزانيتها العامة « وهو ما حققت له بالفعل الاتفاقية الاخيرة .

والحقيقة ان ترب الفترات المتطورة من التقرير لم يثر دهشة احد هنا .» فاجمل مافي المجتمع الأمريكي انه «يجتذع مفتوح» وبالرغم من كل محاولات ريجان والكيم ادراه موفلي الدولة ، فإن كل شيء هنا مفتوح مكتوف .» وكمن من المسؤولين الكبار والمندان يرون أن ترب المعلومات مثله الضرورة واجب وطني وتوسع من انوار القاذرة السلبية « هسدة تحكيم الرأي العام في التقاضي التي تطول الحكومة اختلافها منهم .»

التزام اخلاقي ؟

هذا التاريخ القديم المديانة بيه يتفق من التزام () اخلاقي « أمريكي يعني ضمان سلامة إسرائيل من جانب « واحتياج أمريكا اليها

لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي رغم انه باعترا ف الجميع من المرشحين في هذا الحزب ..

رهائن .. رهائن

واللافتة فان هناك عنصر الانتحارية آخر قد شارك في قسرات الرهائن ريجان بمقد هذه الانتحارية .. وهو معمر ((المارتيز)) او بجال انجيرة الأمريكية ، والذين أصبحوا رهائن في حرب لبنان ، لا يستطيعون البقاء ، دون خسائر في الارواح ، ولا يستطيعون الرجسيل ، وكون فقدان هذه الوجه .. واخذ مايفاق منه ريجان ان يقدر الانتحاريات بسبب رهائن يبروت ، كما خضع كاتر في الانتحاريات المافية بسبب رهائن طوران .. والواقع ان رقية ريجان في اخراج المارتيز من درشهم رقيقة متغلبة . فلجان ليست جريئادا .. واذا كان الانتحاري السهل على بفتح مكات من الكرهين قد رفع ريجان في جزان الانتحاريات درجات ، فان رجال لبنان المتحركة كقيلة بان قلب هذا الجران لغير صانحه .. فالكل هنا يرون انالدم الأمريكي يسلك بلا حذو ولا تبيعة المتكئة هي في الاطوب السلي اختاره ريجان الخروخ من دولته فهو يستعين بالبرناليين المستبحه كانوا هم اصل البلاد ، واستبحه دخول المارتيز الى لبنان في محاولة لتحقيق اهداف التزو المستشري الامرائيلي يوسفان سلمة ، وذلك من اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، دون وقوع مجزرة بين المدنيين ، قد يكون انها وسيلة التي .. وذلك بطريقة دادنياني

توقعها في السياسة الدولية ، حيث زائد الكونجرس على الحكومة وفرد وقع مخصصات اسرائيل في المراتب صا ملتبة حكومة ريجان في الوقت الذي بلم فيه ريجان من الحدود على ان حكومة ريجان الى اوسلت المجر في البرانسة الى ٢٠ مليار دولار ، ومن هتسا يمكن تفسير الحالة الخطرة التي اقدم عليها ريجان في بداية عسالم الانتحاريات لشدة الانتحارية الجدية التي تتشمر (امرية مسلم) لا يستطيع أحد ان يرايد عليها ..

عدو اليهود ؟

وليس ادل ايضا على فسورة المنظمات الصهيونية في امريكا من الحملة المسمورة التي يتبرض لها جيم جاكسون ، وهو اول مرشح اسود لرياسة الصهيونية في امريكا ، وكل جريمة أجرين انه ظسر في صيرة مع طير عرفلت ، كيه صيح في مرات عديدة بضرورة احترام حقوق الشعب الفلسطيني مع احرائه الكامل بجوع اسرائيل في الحياة داخل حدود آخرة ومعترف بها .. وثالثت اللجان اليهودية الملهودة في كل مكان ، حتى ان كاهن رئيس رابطة الدفاع اليهودية بالقوة من اول اجتماع لجاكسون عند ان صمم ملق على ألا يترك مرشح فرصة الكلام على الاطلاق وقد حصل جاكسون على لقب ((عدو الشعب اليهودي)) من قبل المنظمات اليهودية وهو مايفس له بجلاب لونه الاسود عليها ، معلما المورو في الانتحاريات الصهيونية

لن اعطى صوته في اخر انتخابات ، او لن ينوى اعطاء مسوته في الانتخابات القادمة ، والاوراب ليس لها تنظيم ثابت بل هي تجمع مؤقت في شكل Plat form او ((تبر)) لاختيار مرشحي الحزب ، مسواء لشعب رئيس الجمهورية او لشعوية الكونجرس .. رهنا بيت التمسيد ..

Pressure groups

والصالح الخاصة يحكم ثبات كونها واستقراريتها وتدرية المالية والسياسية هي في الحقيقة عامل الحسم الوحيد في الاختار .. وفرصة أي مرشح هنا تحسب بجمع عدد الجماعات الضاغطة القوية التي تملن تأييدها له وحجم الاموال التي جمعها لتحويل حملته الانتخابية .. وفي عن الدكر ان الجماعات اليهودية في امريكا هي من اهم - ان لم يكن الامم - الجماعات المساعطة وانفاها - ويكنى ان يستد البرء في شوارع نيويورك ، وهي قلب امريكا السياسي والاقتصادي ، ليدرك انه في مدينة يهودية .. (مسند اليهود في نيويورك أكبر من مسندهم في اسرائيل !)

وبالرغم من بعض النقد الهلالي الذي يصدر عن بعض هتسل الجماعات لمنفارت اسرائيل تلبر اعطاء ، فانها ولا استثناء تقف دائما الى جانب اسرائيل وتضيد اعلام كله ، بما فيه امريكا نفسها .. هذه القوة القاهرة السيطر هي التي قسر اقرب ظاهرة من

كدوح الصنام مع التسيصوية ((والافلية)) في الملتقة من الحركة الوحيد للسياسة امريكية .. هذه هي التسيصة الرسمية التي تروى هنا والتي حاول جودرج تروتر دثر الخارجية امريكية ان يرد بها على قانونية في تونسي .. وهو نفس التصور السطاح الذي تاد البعل يوما الى التعمود باله من المكنة معبرة في حركة اسرائيل التي تكتمها الانسان بسهولة ولا انه ليست اسرائيل هي التي تجلس على حجر امريكا ، وانما امريكا هي التي تجلس على حجر اسرائيل ، وهو والبعث هلا يقتسمون تقينها آخر ، متكسما يقولون انه اذا كانت امريكا هي الكلب واسرائيل فليله ؟ فالحقيقة ان الدال من الذي يور اكليا وليس المكس ..

نظام فيد

ولسكن كيف انمكنت قسواتية اقليمية هنا وشيح كل شجة مع قواعد الفلخ والمثل ؟ الذي يرمه ان يفهم الفلخ = ان الامتلق - الذي تسمو بقتتساة السياسة هنا عليه ان يتعرف على النظام الفريد للحكم في امريكا .. فيها يتنافى على الحكم حريتان فقط .. ولكن هتسند الحريتين ليسا حريتين بالملكي التقليدي .. ليستا لهما مبادئ أو أيديولوجيات محددة تختلف أو تتباين .. وليس لهما أعضاء ثابتون .. كل علاقة اراضي الاسميكي بالحدودين الديمقراطي والجميودي - هي

كانت من الداء .. وفي تصودي ان هذا تفكير ساذج .. فلا الحلف الأمريكي الاسرائيلي في حد ذاته كفيل بتخويف سوريا الى الدرجة التي تقبل معها اعلان عزمها القوي على الجلاء ؟ حتى يتمكن زنجلان من سحب قواته ؟ ولا يمكن ان يؤذى مثل عسكري مشترك في سوريا الى حل هذه المشكلة ؟ والمنا سيزيد المشكلة تعقيدا وبمسند بتوسيع دائرة المواجهة بجلب أطراف جديدة اليها .

الخطر الحقيقي ؟

ولكن اذا كانت الاتفاقية كدراوت من سخونة الموقف في لبنان وقادت

الاستقطاب واحتمالات المواجهة العسكرية ؟ فان هذه النتائج ليست الخطر ما في الاتفاقية .. خطر الاتفاقية الحقيقي في طابعه يكمن في النتائج غير المباشرة لها .. والواضح ان ديجان قد استنفذ ود الفل العربي عندما من حلفائه يرجع ذلك الى سبب اساسي هو ان مجبور محصلة القوى العربية نتيجة القوة والتلاحم - أصبح سائبا وليس صفرا ..

والذي تفعله أمريكا مع حسابها ان الموقف الجديد من شأنه ان يعرض هذه الحكومات للشكوك ويضعها في مواجهة مختلف دسوس

بمطالبة الاسرائيليين او بدولهم مع وقد طغت هذا الكلام لبعض السوريين الأمريكيين أثناء حوارهم معهم وقالوا ان تفكك القاتلين في الكويت كمنزلة صغر لا يمكن ان يحدث في المستقبل وإذا كان الرئيس الأمريكي تصون انه يستطيع بعد نجاحه في الانشغال في نهاية العام القادم ان يمسود بإخلاص للبحث مع باب الحلال السلمي ؟ فانه قد لا يجد بابا ولا شيئا ؟ بل يجد الشرق الأوسط وقد تغيرت معنائه سياسيا وجمهوريا ليصبح بما لا يستطیع احدا الآن ان يتشابه .. أو لم تعلم أمريكا من تجربة ايران قريبا ..

الهوامش

(1) Berger Meyer : The Story of the New York Times. (Simon and Schuster) : New York 1951. pp. 170-172.

(٢) مخابرات . خليل : وسائل الاتصال . نشأتها وتطورها . الطبعة الثانية .
الانجليز المصرية (القاهرة . ١٩٨٢ . ص ٤٨ .

(3) Faster Heill : Communication in History. (The Macmillan Company). New York. 1968. pp. 32-37.

(4) Boll Land : An introduction to Communication : (Heine Mann). London. 1983 pp. 72-75.

(5) Ibid, p. 93-94.

(٦) للحصول على نورد من المعلومات :

انظر : علم الدين . محمود : مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة اليومية . رسالة
دكتوراة غير منشورة — كلية الاعلام — جامعة القاهرة — ١٩٨٤ .

(٧) الاهرام : ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٧٩ .

(٨) الاهرام : ١٢ و ١٨ و ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨١ .

(٩) الاهرام : ٢٣ إبريل سنة ١٨٨٤ .

(١٠) الجريدة : ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٩ ، ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٠ . و ٢٨ مارس سنة ١٩١١ .

(١١) سلبوى . محمد : محرر الشؤون الخارجية . مطبعة اطلس — القاهرة ، ١٩٧٦ .

(12) Hohenberg John : Foreign Correspondence The Great Reporters and their times. (Columbia University Press) New York 1964 pp. 185-188.

(١٢) ماكبرايد . شون : اصوات متعددة وعالم واحد ، الاتصال والمجتمع اليوم ، وغدا .
اليونسكو ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر — ١٩٨١ — ص ٤١ — ٤٢ .

(١٤) المصدر السابق — ص ٥٠٦ .

(15) Warren Carl : Modern Reporting (Harper and Row Publishers) New York. 1959. pp. 282-298.

(١٦) ماكبرايد . شون : مصدر سابق — ص ١٢٧ — ١٢٨ .

(١٧) المصدر السابق : ص ١٢٨ .

- (١٨) عبد الرحمن . عواطف : قضايا التوعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث :
عالم الفكر ، الكويت . ١٩٨٤ . ص ٨٢ .
- (١٩) عبد اللطيف . شفيق محمود : وكالات الأنباء ، رؤية جديدة — دار المعارف —
القاهرة — ١٩٧٨ — ص ٣٠ .
- (٢٠) الصمودي . مصطفى : النظام الاعلامي الجديد — عالم الفكر — الكويت — ١٩٨٥ —
ص ٢٢٦ .
- (٢١) سلهوى . محمد : محبر سابق — ص ٢٨ — ٢٩ .
- (22) Fang Irving : Television News. (A communication arts book
hastings House Publishers). New York. 1972. pp. 23. 26.
- (٢٣) أبو زيد . فاروق : فن الخبر الصحفي ، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات
المقدمة والنامية — الطبعة الثانية — دار الشروق — بيروت — ١٩٨١ ص ٢٠١ .
- (24) The Sunday times : London. 13 October 1985.
- (25) The Sunday Express : October 13 1985.
- (26) Time. October 31. 1985.
- (27) The Observer 13 October 1985.
- (28) Dally Express : Saturday October 12th 1985.
- (29) The Guardian 12. October. 1985.

الفصل الثاني

الصحافة الرياضية

المبحث الأول

الغطية الصحفية للشئون الرياضية

✽ تطور الاهتمام بالشئون الرياضية :

لقد ظهرت اخبار الرياضة في الصحف مع نشأة الصحف نفسها في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر في غرب اوربا ، وان لم تحتل الرياضة نفس أهمية اخبار التجارة والمسال والبنوك وحركة السوق ، وخاصة ان ظهور الصحافة ارتبط بازدياد نفوذ الرأسمالية الاوربية واهتمامها الطبيعي بالنشاطات الاقتصادية .

وقد ظلت الشئون الرياضية تحتل مرتبة اقل أهمية من الشئون السياسية والشئون الاقتصادية في صحافة القرن التاسع عشر ، ولكن ما لبثت اخبار الرياضة ان عرفت طريقها الى الصفحات الاولى من الصحف مع بداية القرن العشرين ، وقد ارتبط ذلك بازدياد عدد قراء الصحف وظهور الصحافة الشعبية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت اخبار الرياضة في الصحف ، أداة لجذب اكبر عدد من القراء (١) .

ومع الوقت لم يعد الاهتمام بالشئون الرياضية قاصرا على الصحف الشعبية وانما امتد الاهتمام الى صحف النخبة وان لم يكن بنفس قدر اهتمام الصحف الشعبية .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، بدأت تنتشر المجلات الرياضية المتخصصة ، وبعدها بفترة قصيرة بدأت مرحلة اخرى وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ويمكن تسميتها بمرحلة تخصص التخصص او التخصص الحقيق ، حيث ظهرت منصح متخصصة في رياضة معينة ، فهناك مجلات لرياضة كرة القدم راخرى لرياضة البيسبول، وثالثة متخصصة في الملاكمة ورابعة في كمال الاجسام وخامسة في التنس وسادسة في سباق السيارات ، وسابعة في سباق اليخوت وثامنة في سباق الدراجات وتسعة في سباق الخيول وعاشرة في الصيد او في الترحلق او في البولنج او في المسارعة او في صيد السمك (٢) .

وبالنسبة للصحافة العربية : فقد عرفت الاهتمام بالشئون الرياضية في

فترة متأخرة نسبيا ، وقد ارتبط ذلك باستقلال العديد من الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الفرق الرياضية الوطنية التي صارت تشترك في المسابقات المحلية والاقليمية والدولية .

وقد احتلت رياضة كرة القدم موقع المقدمة في اهتمامات الشعوب العربية ، وبالتالي في اهتمامات الصحف العربية ، وبعد ان كانت اخبار الرياضة وشؤونها لا تحتل اكثر من عهود او اكثر في الصحف العربية الصادرة قبل الحرب العالمية الثانية ، صارت الصحف العربية بعد الحرب وبعد نيل الاستقلال الوطنى ، تفسح العديد من صفحاتها للشئون الرياضية ، بل صارت للشئون الرياضية صفحة او اكثر يوميا في كل صحيفة ، وهناك بعض الصحف التي تصدر ملحقا اسبوعيا للرياضة .

وفي السنوات العشر الاخيرة بلغ اهتمام القراء العرب بالشئون الرياضية حدا دفع البعض الى اصدار الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة ، وعلى سبيل المثال فان مصر يصدر بها الآن خمس جرائد اسبوعية متخصصة في الرياضة وهى : جريدة (الاهلى) التي يصدرها النادى الاهلى ، وجريدة (الزمالك) التي يصدرها نادى الزمالك . وجريدة (الاهلية) التي يصدرها بعض مشجعى النادى الاهلى وجريدة (الكرة والملاعب) التي تصدر عن دار التحرير . وجريدة (الرياضى) التي تصدر عن دار التعاون .

وبالاضافة الى ذلك تصدر مجلة (آخر ساعة) ملحقا رياضيا باسم (المجلة الرياضية) يوزع مع المجلة وان كان منفصل تماما عنها .

وفي لبنان تصدر مجلة (الوطن الرياضى) الاسبوعية ومجلة (المصارعة الحرة) التي تصدر نصف شهرية ، وفي الكويت تصدر مجلة (الرياضى العربى) وهى اسبوعية .

وفي قطر تصدر مجلة (الصقر) الاسبوعية ، وفي دولة الامارات العربية المتحدة تصدر مجلة (الرياضة والشباب) ، وقد شملت ظاهرة الهجرة الصحفية العربية ، الصحافة الرياضية ، اذ تصدر من روما مجلة عربية باسم (الشباب

العربي ، و (رياضة وغنون) ومن باريس تصدر مجلة (الفائز) وهي مجلة شهرية .

ولمراكا من الصحف العربية لتزايد اهتمام القارئ بالشئون الرياضية ، قامت بتوسيع تغطيتها الصحفية للشئون الرياضية ، بحيث شملت أخبار الرياضة في العالم ، وخاصة نتائج المسابقات الدولية ، وكثيرا ما تبعت الصحف الغربية بالعديد من محرريها الرياضيين لحضور المباريات والمسابقات الدولية مثل : كأس آسيا وكأس افريقيا والأولمبياد ومباريات كأس العالم في كرة القدم ، وخاصة انه لا توجد مسابقة من هذه المسابقات الا وتشترك فيها بعض الدول العربية ، او تستعد للمشاركة فيها او على الأقل تحرص على متابعتها من أجل الاستفادة بكل جديد فيها .

ولقد نتج عن الاهتمام المتزايد للصحف بالشئون الرياضية أن ارتفع عدد الصحفيين العاملين بالأقسام الرياضية في الصحف والمجلات .

وقد وصل الأمر او كاد ان يكون لكل لعبة محرر متخصص في الكتابة عنها .

.. ..

✽ مراحل التغطية الصحفية للشئون الرياضية :

وهناك ثلاثة مراحل لتغطية الحدث الرياضي :

المرحلة الأولى : وهي تقوم على التغطية التمهيدية للحدث الرياضي عن طريق الحصول على المعلومات الكافية عن الفرق المتنافسة ، وظروف كل فريق وإمكانياته ، واحتمالات فوزه أو هزيمته ، واستعداداته للمباراة ، ونشر هذه المعلومات غالبا يأخذ طابع التغطية الاخبارية .

المرحلة الثانية : وهي تقوم على التغطية التسجيلية للحدث الرياضي ، عن طريق الوصف الحقيقي لسير الحدث وتطوره ، ووصف وقائمه مع تسجيل النتائج النهائية لهذا الحدث .

ونشر هذه المعلومات غالبا ما يأخذ طابع التغطية التحليلية .

المرحلة الثالثة : وهى تقوم على التغطية التقييمية للحدث الرياضى عن طريق تقييم اداء كل طرف من اطراف الحدث الرياضى مع الكشف عن الجوانب الايجابية والجوانب السلبية فى اداء كل منهما واستخلاص الدروس المستفادة .

والتغطية الصحفية للشئون الرياضية بمراحلها الثلاثة ، لابد ان تنطلق من كون (الصراع) يشكل احد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الانسان (٣) .

والتغطية الرياضية لابد ان تدور حول هذا المحور ، فهى غالبا ما تقوم على صراع بين فريقين او اكثر ، وكل منهما يسمى الى الفوز ، فالرياضة بذلك نقنين (مشروع) ومهذب للصراع الانسانى ، وهى بذلك تفرغ الطاقات المكبوتة او الكامنة داخل الانسان (٤) .

والحرر الرياضى يجب ان يدرك ان اقلية من القراء هم الذين يمارسون الرياضة ، وان الذين يتفرجون على المباريات اكثر من الذين يمارسونها ، ولكن الذين يقرأون عنها أكثر بكثير من الممارسين والمتفرجين .. !

وعلى سبيل المثال ففى مباريات كرة القدم ، يمارس اللعب فعلا اثنان وعشرون لاعبا فقط ! .. فى حين ان الذين يذهبون للتفرج على المباراة فى الملعب يعدون بالآلاف . اما الذين يقرأون عن المباراة فقد يصلون الى مئات الآلاف .. !

معنى ذلك ان الحرر الرياضى يغطى المباراة للذين لم يتفرجوا عليها ، ولابد ان يجعلهم يشعرون وهم يقرأون تقريره عن وصف المباراة ، كما لو انهم يحضرون المباراة فعلا .. !

ولكن بدخول التلفزيون فى مجال التغطية الرياضية بالصوت والصورة ، تغيرت وظيفة التغطية الصحفية للمباراة ، فالحرر الرياضى يكتب اليوم لجمهور سبق له ان شاهد المباراة فى التلفزيون ، لذلك تحولت وظيفة التغطية الصحفية للمباراة من الوصف الدقيق لوقائعها ، الى التحليل العميق لخطط سيرها والتقييم الدقيق لاداء اللاعبين والحكام والمتفرجين ، فالتحليل والتقييم اصبح اهم من الوصف والتسجيل فى التغطية الصحفية للشئون الرياضية (٥) .

✽ مصادر التغطية الصحفية للشئون الرياضية :

ان قيام المحرر الرياضى بالتغطية الصحفية لحدث رياضى ، يعنى ضرورة الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بهذا الحدث والمعلومات المتعلقة به ، وكذلك الظروف المحيطة بالحدث ، والشخصيات المرتبطة به ، وكيف تم ومتى ؟ وأين ؟ وغير ذلك من المعلومات التى تجعل الحدث الرياضى مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر (٦) .

« فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر ، فالحياة مليئة بملايين الأحداث التى تقع كل يوم ، بل كل لحظة ، ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول الى اخبار عندما يكون مالكا للمقومات التى تجعله يستحق النشر ، فالتغطية هى التى تحول الحدث الى خبر يستحق النشر » (٧) .

ويستقى المحرر الرياضى معلوماته عن الحدث من عدة مصادر منها اللاعبين ، والحكام والمدربون والمسئولون عن الأندية والاتحادات الرياضية ، ومن جمهور الرياضة أيضا وخاصة المشجعون للفرق المتنافسة » ! (٨) .

ومن الضروري ان تكون للمحرر الرياضى علاقات وثيقة بأكبر عدد من المسئولين عن الرياضة والمشتغلين بها سواء كانوا من اللاعبين او المدربين او الاداريين او الحكام ، وان يكون المحرر دائم التردد على النوادى الرياضية متابعيا لأخبارها مدركا لخفاياها وخباياها وعارفا بمشكلاتها وقضاياها .

ان تكوين المصادر الرياضية للمحرر الرياضى لم تغد عملية سهلة ، كما يتصور البعض ، ذلك ان مجال عمل المحرر الرياضى قد اتسع نطاقه ، بحيث صار يضم داخله العديد من التخصصات (٩) .

ولنستعرض مثلا عسدد اللعيات التى يجب على الصحافة الرياضية تغطيتها يوميا او اسبوعيا ، هناك مثلا اللعيات الشعبية مثل : كرة القدم والبيسبول والملاكمة والسباحة والسباقات المختلفة : سباق الخيول ، سباق السيارات ، سباق الدراجات ، الجرى ، وهناك لعبات متوسطة الشعبية مثل المصارعة والباسكتبول والبهاند بول والتنس وكمال الأجسام ورفع الأثقال وهناك لعبات اقل شعبية وان كان يجب على الصحافة الرياضية عدم اهمالها

مثل الجولف والشيش والبلياردو والاسكواش والتزحلق والهوكي والبولو والصيد والبولينج .

وتختلف أهمية كل لعبة حسب طبيعة كل شعب ، فإذا كانت كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في كثير من دول العالم ، فإن البيسبول هي اللعبة الشعبية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية ، كذلك فإن مصارعة الثيران مازالت تتمتع بشعبية كبرى في بلاد كاسباتيا .

وهناك لعبات ذات طابع طبقي ، فالتنس مثلاً والاسكواش والجولف والتزحلق ذات طابع أرستقراطي ، في حين أن كرة القدم والمصارعة والملاكمة ذات طابع شعبي .

والصحافة الرياضية في كل مجتمع يجب أن تعكس على صفحاتها الاهتمام الشعبي باللعبات المختلفة .

وأول درس في التغطية الصحفية للشئون الرياضية ، هو ضرورة قيام الصحيفة الرياضية بدراسة مدى الشعبية الذي تتمتع به اللعبات المختلفة داخل المجتمع الذي تصدر به ، ثم عليها أن تعكس هذه الشعبية في حجم التغطية الصحفية لهذه اللعبات (١) .

وليس معنى ذلك إهمال الصحافة الرياضية للعبات الأقل شعبية ، وإنما لابد أن توجه إليها جانباً من اهتمامها ، فلكل لعبة جمهور مهم قل عدده ، وتغطية الصحيفة لهذه اللعبة ، مغناه كسب مزيد من القراء هم جمهور هذه اللعبة ، ومن مجموع جماهير اللعبات غير الشعبية ، قد تجد الصحيفة نفسها قد نجحت في جذب عدد كبير من القراء . . !

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشؤون الرياضية

للمحرر الرياضي ان يستخدم في كتابة الشؤون الرياضية كافة غنون الكتابة الصحفية المعروفة من خبر وحديث وتحقيق ومقال ، ولكن الصحافة الرياضية تتميز بثلاثة غنون صحفية وهى : فن التقرير الرياضى أو فن وصف المباريات ، وفن التعليق الرياضى وفن عمود الثثرة ، الرياضية (١،١) ، وسوف نتعرض لكل منها بالتفصيل :

أولاً - فن التقرير الرياضى :

التقرير الرياضى فن يهتم بوصف المباريات ، والمباريات هى محور الحياة الرياضية ، لذلك لابد للمحرر الرياضى وهو فى مرحلة اعداد التقرير الرياضى ، ان يعمل على الحصول على كافة المعلومات عن الفرق المتنافسة ، مثل متى يبدأ اللعب ؟ واين ؟ وتشكيل كل فريق ، وعليه قبل بداية المباراة ان يتأكد عما اذا كان قد حدث تغيير فى اللاعبين او فى مواقعهم ، حتى يمكنه ان يتابع بعد ذلك المباراة فى دقة وسهولة .

والتقرير الرياضى يقوم على التتبع الحرفى لاحداث المباراة . مع التركيز على الوقائع البارزة فيها ، ثم تحليل جوانبها المختلفة ، وهو يهتم ايضا بوصف جو المباراة ورد فعل الجمهور تجاه سير اللعب وتجاه النتيجة ، والتقرير الرياضى يجب ان يجسد للقارئ (روح المباراة) حتى تكتسب المعلومات الواردة فى التقرير نبضها الحى ، فالمعلومات الباردة تقتل التقرير ولا تجذب القارئ الى تكملة قراءته .

والبناء الفنى للتقرير الرياضى يقوم على قالب الهرم المعتدل : اى ينقسم الى ثلاثة اجزاء : مقدمة وجسم وخاتمة .

مقدمة التقرير :

يبحث المحرر الرياضى عن اهم واقعة فى المباراة ، لى يجعل منها المدخل الطبيعى للتقرير ، وقد تضم المقدمة نتائج المباراة واسم الفريق الفائز واسماء اللاعبين الذين حققوا الاهداف .. مثلا :

سجل الخطيب كابتن الفريق الأهلى هدف الفوز فى مرمى نادى الزمالك فى الدقيقة الأخيرة من مباراة أمس ، وبذلك كسب الأهلى كأس مصر : ٢/٣ .

ومثلاً :

سجل فريدل الأهلى بأداءه الرجولى أمس انتصارا ٢/٣ ضد فريق الزمالك وحصل على كأس مصر للمرة العاشرة على التوالي .

ومثلاً :

أنتمنا ناز الأهلى بالكأس . بعد ما توقع الكثيرون خروجه من المسابقة . وقد توج كفاح عام كامل بهزيمته لفريق نادى الزمالك أمس ٢/٣ فى أكثر مباريات الموسم إثارة .

جسيم التقرير :

ياتى الوصف الكامل لوقائع المباراة : ولابد ان يحتوى الجسيم على العناصر التالية :

- ١ — عدد اهداف المباراة ونصيب كل فريق منها .
- ٢ — كيف حدثت الاهداف .
- ٣ — المقارنة بين أداء الفريقين المتنافسين ، على ان تشمل المقارنة نقاط الضعف ونقاط القوة فى كل منهما .
- ٤ — نجوم المباراة ، وهم اللاعبون الذين حققوا الاهداف : او كان لهم دور مؤثر فى تحقيق الاهداف او فى حماية شبكتهم من الاهداف .
- ٥ — المناخ الذى جرت فيه المباراة ، حار أم بارد ، ممطر أو صحو ، وهل كان لذلك تأثير على سير المباراة أو على النتيجة .
- ٦ — انفعالات المتفرجون وخاصة مشجعوا الفريقين ، وردود أفعالهم تجاه النتيجة .
- ٧ — الجو النفسى الذى جرت فيه المباراة ، هل هو جو هادئ أم متوتر أم سيطر عليه الانفعال . وهل حدثت تجاوزات من اللاعبين أو المتفرجين . (روح المباراة) .

- ٨ — صراع الدقائق الأخيرة من المباراة ، وكيف انتهى كل فريق المباراة .
٩ — النتائج التى ترتبت على المباراة ، وأثرها على مستقبل كل فريق ، وعلى المسابقة كلها .

١٠ — المعلومات الخلفية للمباراة ، وهل هى المباراة الأولى بين الفريقين أم العاشرة ؟ وما نتائج المباريات السابقة بينهما ، وغير ذلك من المعلومات التى تلقى الضوء على كل من الفريقين .

هذه هى العناصر العشر التى يجب أن يتضمنها جسم التقرير الرياضى ، وقد يخصص المحرر الرياضى فقرة مستقلة فى جسم التقرير لكل عنصر منها ، وقد يمزج أكثر من عنصر منها فى فقرة واحدة ، وهذه أمور ترتفع بطبيعة المباراة ورؤية المحرر الرياضى لها (١٢) .

ومن الضرورى أن يتأكد المحرر الرياضى من أن عدد الأهداف التى ذكرها فى جسم التقرير مطابقة لعدد الأهداف التى ذكرها فى المقدمة .
ومن الضرورى أيضا أن يبين الوقت الذى تم فيه كل هدف .

خاتمة التقرير :

يقوم المحرر الرياضى بالتقييم النهائى للمباراة ولأداء اللاعبين والحكام وسلوك المتفرجين ، ولا مانع فى أن يأخذ هذا التقييم شكل الدرجات التى تمنح لكل من شارك فى المباراة ، على أساس أن هذه الدرجات تعتبر تلخيصا سريعا ومباشرا لرأى المحرر الرياضى فى المباراة ، ويستوعبها القارىء بوضوح .

المقدمة

- ١ - نتائج المباراة
- ٢ - إسم الفريق الفائز
- ٣ - اللاعبين الذين حققوا الأهداف

الجسم

- ١ - عدد الأهداف لكل فريق .
- ٢ - كيف حدثت الأهداف .
- ٣ - المقارنة بين أداء الفريقين .
- ٤ - نجوم المباراة .
- ٥ - المناخ الذى جرت فيه المباراة .
- ٦ - انفعالات الجمهور المتفرج .
- ٧ - الجو النفسى الذى جرت فيه المباراة .
- ٨ - صراع الدقائق الأخيرة من المباراة .
- ٩ - النتائج التى ترتبت على المباراة .
- ١٠ - المعلومات الخلفية عن المباراة وعن الفريقين .

الخاتمة

التقييم النهائى للمباراة ، ولأداء اللاعبين والحكم ورد فعل الجمهور .

البناء الفنى للتقرير الرياضى

تبادل منتخبي مصر والكويت بدو في اهداف في مهرجان كروي شهير ! تقاسم الفريقان الشوط الأول .. واهد ر فريقنا كل فرص الفوز في الثاني



حمادة صديق اشرف قاسم

ثالث البطل على شحاته

براسه لتخرج خارج المرمى .. ويتهم الشوط بالتعامل بدون اهداف وهذا امر عاقل .. رغم انه كان من الممكن ان نرى ' حطة اهداف ' من الفريقين .

هدايا .. مصطفى عدده

وبعد ان يستبدل الاهداء الساعية مستمر ايضا في السعة الشري : وهو مصطفى عدده يهدي جمال عبد المنعم فرصة : ساعية : اربعة : فدية فدية : داخل الصنفيل لى جمال يسعد من الظاهر مستند : بكرة اخرى يرس

من قصص الاول .. والمستوى شيب : ولكرة سوية . والهجمات متبادلة : والفو لطيف : وعالم جاس الظهير الكريمن يقاها : الجميع مصالوح : ارض ارض : يتعلم طائقم الاخير لرمي تات البطل : لينفذ هدفا متوكدا ما اخر اللوائح : وهذا الفريق الشقيق تامل تمرير لتفتح الثغرات في دفاعا : وهدج الكرة وتذهب وتضيء من هنا الى هنا : ومن البشار الى التيقن : ومن لغة غرضية خطرة التمس الحساوى كرة

تبادل منتخبا مصر والكويت لكرة القدم بين الاهداف في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين أمس باستاد محمد احمد بكافلمسية في مهرجان اعزاز لقيم منتخب الكويت وثقوى الالاسية حمد بو حمد جاءت المباراة مثيرة وحساسية : والتم اداء الفريقين فيها بغيرعة : وقد تقسما الشوط الاول الذي تبدلا فيه الهجمات وهدرا كل الفرص التي اتيحت لهما : بينما وجدت جهة فريقنا اللوم في الشوط الثاني : ان اللعب : وتحكم : وضع مصطفى عدده جفلة فرص لزملايه : لاسما علاه محبوب : لا انها كلها ضاعت : وليس من السهل اصانعها بالحمد : على انه حال استمتع الجمهور بقاء قوى متكافئة .. لكن ثقفته الاهداف لتكتمل حلولة

النتيجة

خطيرة وحقيقية لتريق الكويت الشقيق حيث مد عزيز حسن كرة جميلة الى مله لاعداء الذي ارسل صاروخ : جو : اربطهم بملزمة التي انقذت هدفا اكيدا : ويصل فريقنا : بخفة : . ويعتقد : لكنه سرعان ما يستعيد توازنه ويتفرد جمال عبد الحميد بحارس الكويت المصري : ويضيع هدف الكيد لمر وبعدها يتنقل ربيع ياسين في غارة : من الحية المصري ويورد بافرض لمسلى عدده داخل الصنفيل يسعد ايضا : بافرض : علاه محبوب الذي يهدر فرصة اخرى ويترك ليبارز

تأمل .. عاقل !

نحن الآن في ربع الساعة الاخير

النتيجة : ١ - ٠
١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

تقارن ..
١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

صباروخ كويتي
١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

وغرة مصرية !
١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

١٠ : بداية المباراة ساحنة في المبرجات على جميع الجالية المصرية والتمن : فاشرة : في التمس : بالفريقان : في ثرة : حتى التمس : او كل : وثرة تتأخر : ويم لا انها يتنقل الاول مرة منذ سنوات : ويصت التهام مفاقي : من علاه محبوب ويلاجه ثلاثة اضعاف فلق ويترد علاه لاهير الذي يسعد فلق فاشرة وتفتح شهية لمر ريد يسعد فدية يسعد : تحلبها الجارس الى لكونبر سارة : ويتنقل مصطفى عدده ويترس واحدة من تمريرات العربية لاكند مي يقسم

لايهيب . رغم العرش العديدة التي يصنعها عبده . بكراته المرصنة البرازيلية . ولحسن الحظ ان الوقت يمضي ومدرّب الكويت الشقيق مالكوم اليسون الانجليزي لايفك لهذا بمراقبة مصطلّي عبده الخطير الذي « اشتهى » قطعة الارض اليمن من الملعب وصال رجال فيها باعتبارها ملكا خاصا .. والرجل كريم هداياه اخذت زيلاده . اما هو فقد تمّ من المساوير التي قطعها :

□ العرش التي تضيق من فريضا القروى (اصححت صورة مشروزة بالكربون من مصطلّي عبده غرضية ال علاء سيهوب او ناصر او حسام والثلاثة لايسطلون العرش واولهم علاء سيهوب . للو سجل نصف مائة) من كرات الغزاة بعدد والورس الاقدام :

مصطلّي عبده « الكريم » . مدية الى جمال الذي يهديها بدوره الى خالد الشبوري ويسلمها اليه تسليم اليد ! □ المبارزة مستأجرا بوتقم ، وحلاوتها تكمن في انها هجومية و«مفتوحة» ، فنرى هجمة هنا واخرى هناك ، والتحوكات من الجانبين طيبة ، وسويده يسدد من داخل الصندوق . ويثير علاء سيهوب « الفرع » ، باقتحام «مفاجي» . لكنه يسدد في يد خالد الشبوري . ولايقص المبارزة حتى الآن سوى الاهداف المكتمل حللوتها . لكن لايتك ان هذا الازاء احسن تكريم لحدود بو حمد المخلول !

مفتحي قضى .. يفتحكم !

□ مضى من الوقت ٢٥ دقيقة وكفة المنتخب المصري ارجح في هذا الشوط . فيه سيبلر . ويلمس . وينسكم . لكن

ثانياً — فن التعليق الرياضى :

يقوم فن التعليق الرياضى على شرح وتفسير ونقد وتحليل المباريات الرياضية ، فهو يستهدف تقييم المباراة والكشف عن الجوانب السلبية والايجابية فى اداء كل فريق من الفرق المتنافسة .

اما البناء الفنى للتعليق الرياضى فهو يقوم على قالب الهرم المعتدل ، فهو يتشابه من هذه الناحية مع فن التقرير الرياضى ، وبذلك يضم ثلاثة اجزاء : المقدمة والجسم والخاتمة .

مقدمة التعليق :

يشير الكاتب الى نتيجة المباراة بذكر القراء باهم وقائمه ومن الزاوية التى تتلائم مع تقييمه لهذه النتيجة . .

مثال :

رغم فوز فريق نادى الزمالك على نادى المقاولون العرب $1/2$ ، الا انه لم يقدم العرض القوى الذى يتناسب مع بطل كأس افريقيا . . !

ومثال :

عوض فريق المحلة جمهوره عن الهزيمة التى الجتها به المقاولون فى الاسبوع الماضى ، فاسعده بانتصار كبير على ارضه حققه على المصرى $1/3$ وبأداء عالى المستوى وان اتسم بالندية .

ومثال :

انتهت مباريات الاسبوع الثانى من الدورى العام ، والنتائج التى تحققت خلاله لم تسفر عن مفاجآت حقيقية ، وان كشفت عن ضعف مستوى الفرق الأربعة التى خرجت من جميع المباريات بالتعادل .

جسم التعليق الرياضى :

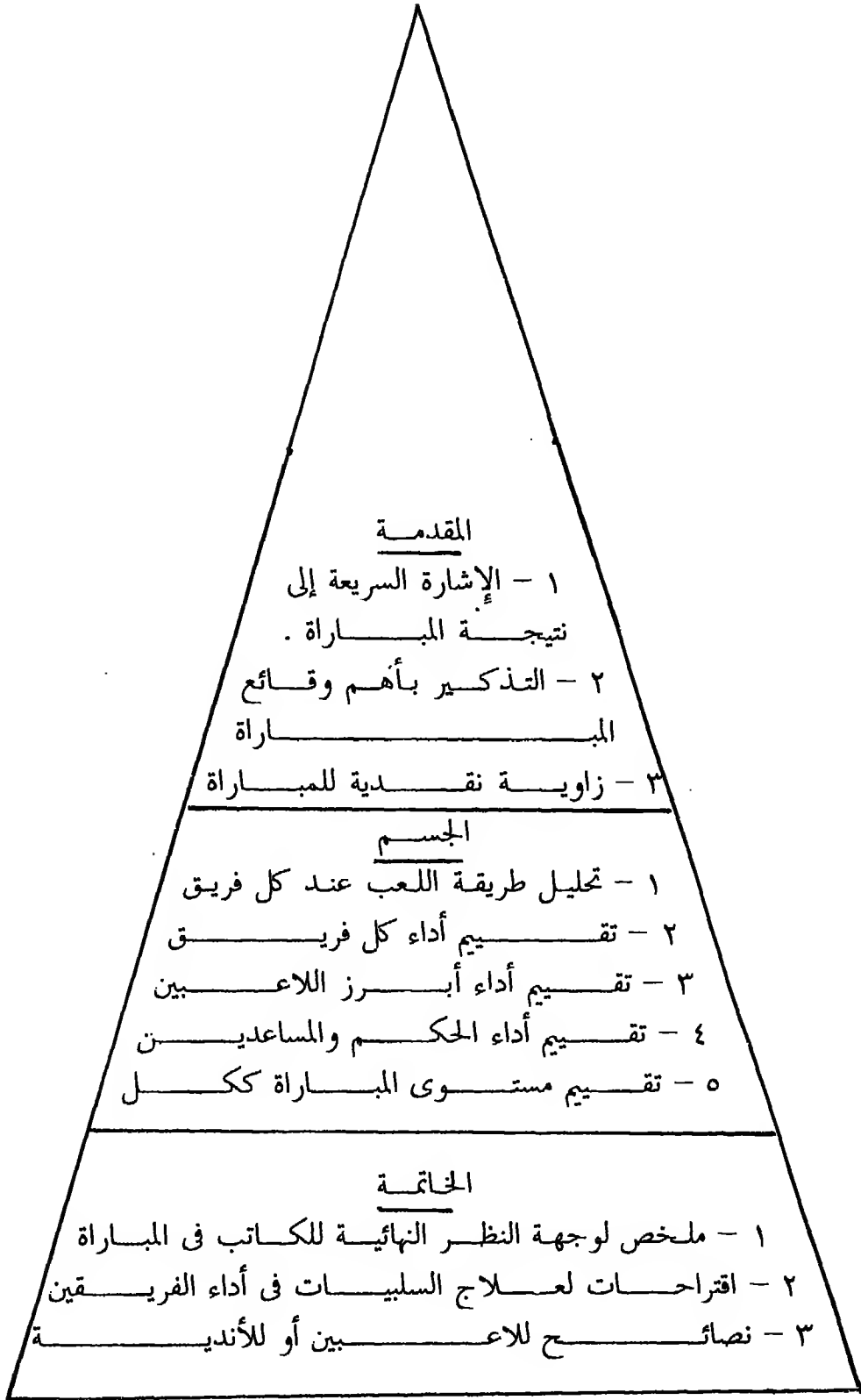
يبدأ الكاتب فى تحليل المباراة ، ويقيم طريقة اداء كل فريق ، وهل طبق كل منهما طريقة اللعب التى وضعها المدرب ، ومدى نجاح كل فريق او فشله فى تطبيق هذه الخطط ، ولذلك فمن الضرورى ان يتضمن جسم التعليق الرياضى العناصر التالية :

١ — تحليل طريقة اللعب عند كل فريق .

- ٢ — تقييم أداء كل فريق .
- ٣ — تقييم أداء أبرز اللاعبين .
- ٤ — تقييم أداء الحكم والمساعدين .
- ٥ — تقييم مستوى المباراة ككل .

خاتمة التعليل الرياضى :

يلخص الكاتب الرياضى وجهة نظره فى المباراة ، ثم يقدم اقتراحاته لعلاج السلبيات التى ظهرت فى أداء الفريقين المتنافسين ، وقد يقدم بعض النصائح للاعبين أو للنادية .



محيى الدين فكرى



● حتى الآن لم يقدم الاهلى العرض القوى الذى يتناسب مع بطل الدورى والكاس وبطل كاس كنوس افريقيا .. لا امام المنصورة عندما عاد إلى القاهرة متعادلا سلبيا بلا أهداف .. ولا امام المقاولون عندما فاز بهدف من الأهداف التى تدخل الصدفه فى تسجيلها إلى حد كبير بعد ثلاث دقائق من بداية لقائهما فى الاسبوع الثانى باستاد الجبل الأخضر .

قذيفة انطلقت فجأة وبطريقة خاطفة من قدم ربيع ياسين من بعد يزيد على ٣٠ ياردة ومقرت كالصاروخ لتستقر فى أقل من لمح البصر فى مرمى المقاولون .. أشك فى ان ربيع نفسه كان يتوقع وهو يسدها أن تتحول الى هدف المباراة الوحيد ، ولكنه مادام وجد فى نفسه الشجاعة الكافية للتسديد من هذا البعد .. فلا تملك إلا ان نحبيه على هدفه الصاروخى ، ونشجعه على ان يكثر من التسديد على المرمى مادام يملك هذه القدرة على القذائف التى افتقنا ملاعبنا ، فربما وجدنا فى ربيع المدفعجى المفقود من الكرة المصرية منذ عصر مدفعجية الخمسينات والستينات .. فلقد أصبح التسديد القوى من ابعاد مختلفة هو الحل المطلوب للتغلب على الطرق الدفاعية التكتلية التى ابتليت بها الكرة فى مصر .

ولكن ماذا راينا بعد هذه القذيفة ؟ محاولات هجومية من الاهلى تقابلها محاولات هجومية من المقاولون .. وسدد الخطيب قبل

اصابته قذيفة قوية بعيدا عن المرمى وسدد طاهر ابو زيد أخرى خرجت من الملعب .. ثم انفراد علاء نبيل بمرمى ثابت البطل واهدى تسجيل هدف كان يمكن ان يتعادل به المقاولون .. ورجحت كفة هجوم المقاولون على هجوم الاهلى .. وتميز العرض الذى قدمه الفريقان بحيوية الناشئين الذين اشترك منهم مع المقاولون سبعة لاعبين ثالث منهم خالد عصمت ويسر فاروق وعصام مرعى ومحمد ميمى .. وكان ثلاثى ناشئى الاهلى حسام حسن ومحمد السيد وطارق خليل هم أكثر لاعبي الاهلى عطاء .

وقد ظهر عبوده كقلب هجوم للمقاولون افتقرا إلى السرعة لمجاراة حيوية الناشئين .. ثم كان خطأ ايفرت الاكبر عندما استبدله بعجمال سالم المدافع الكفء فى مركز راس الحربة الذى تاه فيه وضل الطريق إلى المرمى . ولست ادرى سببا للحملة التى شنّها البعض على الحكم محمود عثمان .. فهو لم يرتكب أى خطأ فى حق الاهلى .. بل انه ربما جامل الاهلى فى بعض قراراته على حساب المقاولون .. والاهلى بعد ان اقتنص نقطتى المباراة ليحتل المركز الثانى بعد عرض أقل من المتوسط .. عليه بعد غد «السبت» ان يواجه مباراة من اصعب مبارياته فى الدورى فى مواجهة المصرى ببورسعيد .. ولا ننسى ان المصرى فى لقائهما العام الماضى هناك قد حقق الفوز وشهدت نهاية اللقاء أحداثا دامية امتدت الى لقائهما بالقاهرة فتعرض الناديان للعقاب .. ولعل موافقة الاتحاد على الاستعانة بحكام اجانب من اليونان لتحكيم المباراة تجعل الفريقين يقدمان عرضا قويا تستمتع به الجماهير فى ظل هدوء ودون توتر نتيجة لحيد التحكيم .

ثالثا - فن العمود الرياضى :

العمود الرياضى ، فن يقوم على تسجيل الانطباعات الشخصية الذاتية لبعض كتاب الرياضة فى مختلف الشؤون الرياضية ، وهو فى ذلك يختلف عن فن التعليق الرياضى الذى يقوم على النقد العلمى الموضوعى للحدث الرياضى . فالطابع العام لفن التعليق الرياضى هو طابع التقييم الرياضى الموضوعى ، أما الطابع العام للعمود الرياضى فهو طابع التعبير الذاتى ، ولعل ذلك هو السبب فى كون الصحافة الأوروبية تطلق عليه عمود (الثروة) ، حيث يتحدث الكاتب إلى القراء ، كما لو كانوا أصدقاء يتجاذبون أطراف الحديث ، ولذلك فإن لهذه الأعمدة شعبية كبيرة لدى قراء الصحف الرياضية ، وغالبا ما يجنح هذا العمود إلى طابع (السخرية) اللازمة من الأنيدية ومن اللاعبين ، وكثيرا ما يتضمن جانباً من الذكريات الرياضية للكاتب ، وقد يدور العمود الرياضى حول موضوع واحد ، وقد يتضمن أكثر من موضوع رغم مساحته المحدودة ، فهو عندئذ أقرب إلى الانطباعات الخاطفة أو التعليقات السريعة .

والعمود الرياضى يقوم على أساس وجود علاقة حميمة بين الكاتب وقراءة ذلك قد يتضمن العمود رداً على بعض رسائل القراء ، وقد ينشر جانباً من هذه الرسائل ، ولذلك فالصحيفة الرياضية تعطى كتاب العمود الرياضى حرية أكثر من التى تعطىها للمحرر الرياضى ، فهى إذا كانت تلزم المحرر الرياضى بالالتزام بسياسة الصحيفة ، فإنها لا تلزم كاتب العمود بالالتزام الدقيق بهذه السياسة ، وإن كانت لا تسمح له بمعارضتها ! ..

والبناء الفنى للعمود الرياضى يقوم على قالب الهرم المعتدل ، إذا ما تضمن موضوعاً واحداً ، أما إذا كان عبارة عن مجموعة من الفقرات ، كل منها يسجل انطباعاته عن موضوع مختلف ، فلا يلزم العمود بهذا القالب . وفى حالة ما إذا كان العمود يدور حول موضوع واحد ، فمن الضرورى أن يتضمن — شأنه فى ذلك شأن التقرير الرياضى والتعليق الرياضى — ثلاثة أجزاء : المقدمة والجسم والخاتمة ..

مقدمة العمود الرياضى :

لابد وأن ينطلق الكاتب من زاوية متميزة تجذب القراء ويمهد بها الكاتب لموضوع العمود مثل :

الجمهور فعلا هو اللاعب رقم ١٢ الحاسم في لقاء بعد غد بين الزمالك والجيش المغربى ، حتى يكسب الزمالك بجدارة تؤهله لاجتياز العقبة قبل الأخيرة في البطولة الافريقية ... !

ومثل :

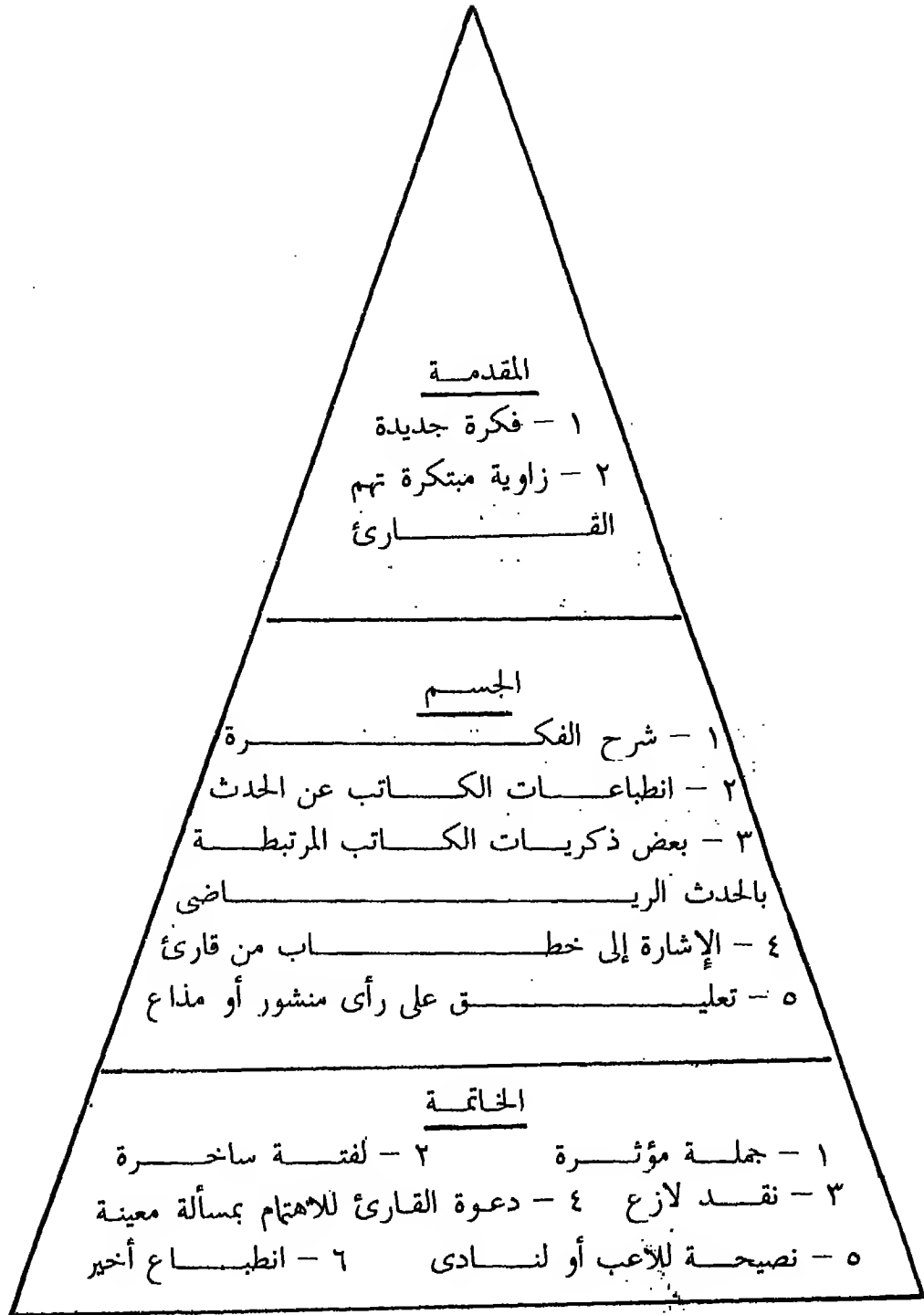
لكل قسم شرطة مأمور واحد . ولكن ليس شرطاً بالضرورة ان يكون للمالك مأمور واحد . . !

جسم العمود الرياضى :

يشرح الكاتب فكرته ، او يسجل تفاصيل انطباعاته عن الحدث الرياضى ، ولا مانع من ان يذكر جانباً من ذكرياته التى تتعلق بموضوع العمود ، وقد يشير الكاتب الى خطاب بعث به اليه قارئ مهتم بالرياضة ، وقد يعلق على رأى سبق نشره فى صحيفة أخرى او على حديث سمعه فى جلسة ما او فى برنامج اذاعى او تليفزيونى . او تصريح القاه مسئول رياضى .

خاتمة العمود الرياضى :

غالباً ما تكون جملة مؤثرة ، او لفظة ساخرة او نقداً لاذعاً ، او دعوة للقارئ للاهتمام بمسألة معينة ، وقد تكون نصيحة الى لاعب او نادى رياضى ، وقد تكون مجرد انطباع يضاف الى الانطباعات التى سجلها فى جسم العمود .



البناء الفني للعمود الرياضي

« مش مهندسين » .. أو انهم مهندسون فعلا ولكن غير أكفاء للعمل أو أنهم يقصدون الخطأ من باب مضايقة ، بعض الاندية ، أو افساح المجال للمعض الآخر .. وإذا جاز هذا لمضايقة ناد ينافس على القمة ، فإنه لا يمكن ان يجوز بالنسبة لناد يكافح ليبقى ..

وقد شكنا نادى المنيا من عدم انتظام مواعيد المباريات التى يلعبها ، مع انه ليس مثل الاهلى أو الزمالك مشتركا في الفريق .. فبينما خلا جدول من أى مباراة من يوم ان لاقى السويس يوم ١٢ نوفمبر ، فإنه

لن يلعب الا يوم ٢٣ نوفمبر مع المقاولون في القاهرة .. أى بعد راحة ١١ يوما .. ثم يستريح عشرة أيام

اخرى إلى أن يلاقى الزمالك يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر في القاهرة .. بعد ذلك لا يستريح إلا يومي الاربعاء والخميس قبل أن يلقى الترساة يوم

الجمعة ٦ ديسمبر .. مع ملاحظة ان مباراة الزمالك والمصرى كان مصددا لأقامتها يوم ٢٤ نوفمبر ، وأجلت - دون سبب ظاهر - إلى ٢٧ نوفمبر ..

ان هذا يدعونا إلى أن نذكر مجلس ادارة اتحاد الكرة - الذى يشكل لجانه الفرعية - أن لجنة المسابقات كانت أكثر عدالة في عهد مجلس

الادارة المؤقت الثاني لما كانت مكونة من ممثلين لاندية الدوري .. ولكن يبدو أن العدل لم يعد مطلوبا .. والله أعلم ..

عبدالمجيد نعمان



أخبار الرياضة

من الجمعة

للجمعة

شيئا من العدالة يالجنة المسابقات

● ● برغم الوعود التى قطعتها على نفسها لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بانها لن تدخل أى تعديلات على

جدول مباريات الدوري العام هذا الموسم .. إلا أن التعديلات تتوالى ..

حتى لا يكاد اسبوع يخلو منها .. وقد قال رئيس اتحاد كرة القدم في تصريح له لما سئل عن اسباب عدم مراعاة

العدالة في وضع الجدول ، بحيث يلعب كل فريق مرة على ملعبه ، والمرة التالية على ملعب الفريق

الاخر ، قال ان القاشمين بوضع الجدول « مهندسين » .. وأنه لا يمكن ان يكون هناك أحسن مما هو

كائن .. وهو قول ينقصه الدقة ، ويدل على أحد أمرين : ان المهندسين

* لغة الكتابة الرياضية :

من الضروري الحرص على البساطة والوضوح في لغة الكتابة الرياضية ، وذلك لأن النسبة الغالبة على قراء الصحف الرياضية من محدودى الثقافة وإن لم يمنع هذا من وجود قراء للصحافة الرياضية ينتمون إلى المستويات الثقافية والتعليمية العالية .

ولكن المحرر الرياضى يكتب للأغلبية ، ولا بد أن يراعى قدراتها الثقافية .

وفى هذا المجال بالذات من الضروري ان نشير الى عىدد من الصحفيين الرياضيين العرب الذين نجحوا فى (نحت) لغة صحفية جديدة فى الصفحات الرياضية ويبرز فى مقدمة هؤلاء « نجيب المستكاوى » رئيس القسم الرياضى بصحيفة الاهرام الذى يتميز بلغة صحفية رياضية اخذتها عنه بقية الصحف والمجلات بل وبقية وسائل الاعلام فى العالم العربى ... واهم ما يميز لغة المستكاوى هو البساطة فى التعبير وكثرة استخدام الالفاظ والمصطلحات والتراكيب اللغوية الشعبية مثل « الشواكىش » ، « العناتيل » ، « والمجرى » وغير ذلك من المصطلحات والاسماء التى يطلقها على النوادى والنجوم والتى تلاقى قبولا شعبيا من غالبية القراء .. ومن ناحية أخرى هناك بعض المحررين الرياضيين قد يلجأون الى اسلوب الاثارة فى الكتابة الرياضية وخاصة فى رياضة كرة القدم .. فيستخدمون المانشتات والعناوين التى توقع الفرقة بين جمهور النوادى الرياضية وهو اسلوب خطر اذ قد يخلق عند عشاق هذه الرياضة نوعا من التعصب الاعمى كثيرا ما يؤدى الى حوادث مؤسفة بعيدة تماما عن الروح الرياضية ولكن هذا لا يعنى انه ليس من حق الصحافة ان تثير المنافسة بين النوادى وبين اللاعبين والمحررين والمسؤولين عن النوادى ولكن المنافسة شىء والاثارة التعصب شىء آخر تماما ..

الهوامش

- (1) Hough. George : **Newswriting**. (Houghton Mifflin Company) Boston. U. S. 1973. p. 142.
- (2) Land. Geoffrey : **What's Inthe News**, (Longman) Londno, 1973. pp. 211-213.
- (3) Stein. M. L. : **Reporting to Day** (cornerston library). New York. 1971. pp. 62-66.
- (4) Thomson. Foundation : **The News Machine** (the thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardif, Great Britain. 1972. pp. 57-62.
- (5) Neal. M. A. : **News Gathering and News Writing**. (prentice Hall Journalism Series). M. S. A. 1958. pp. 221-227.
- (6) Hohenberg. John : **The Profenional Journalist** (Clasgow University Media Group). London. 1977. p. 174.
- (٧) ابو زيد . فاروق : **فن الخبر الصحفي** — دار الشروق — الطبعة الثانية — بيروت ١٩٨١ — ص ٢٠٧ .
- (8) Clayton. Charles : **Newspaper Reporting to day**. (the odyssey press). New York. 1967. p. 31-33.
- (9) Dinsmore. Hermanh : **All the News Thatfits**. (Arlington House). New York. 1969. p. 237.
- (10) Macbougall. PH : **Interpretative Reporting** (the Macmillan Company). New York. 1957. pp. 61-67.
- (11) Wolsely. Roland. and Campbell. Laurence : **Exploring Journalism** (Prentice Hall. INC.) N.S.A. 1957. p. 43.
- (12) Warren. Carl : **Modern Reporting** (Harper and Row Publishers). New York. 1959. pp. 328-345.

١٢٠ الاحرام — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

١١٠ المصور — ١١ اكتوبر سنة ١٩٨٥ .

١١٥ الاخبار — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

(م ٧ — الصحافة المتخصصة)

الفصل الثالث

الصحافة النسائية

المبحث الأول

التغطية الصحفية للصحافة النسائية

يتسع مفهوم الصحافة النسائية ليشمل مجالين رئيسيين :

الأول : صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية .

والثاني : المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية ، سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية .

وقد عرف النوع الأول من الصحافة النسائية في فترة مبكرة من تاريخ الصحافة ، ولكن المجلات النسائية المتخصصة لم تظهر بشكل واضح الا حول نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد شهدت هذه المجلات نهضة شاملة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية . حيث اتسع المجال امام المجلات النسائية مع نجاح حركات تحرير المرأة في بلدان كثيرة ، واحتلال المرأة مواقع مؤثرة عديدة ، خاصة في غرب أوروبا وشرقها . وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد بلغ عدد المجلات النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٤٠ مجلة . من بينها ٦٠ مجلة توزع أكثر من مائة ألف نسخة (١) ، وفي فرنسا توجد ٤٠ مجلة نسائية متخصصة (٢) . اقتررب توزيع بعضها من نصف مليون نسخة ، فمجلة (الس) الأسبوعية توزع ٥٠ ألف نسخة ، وتوزع مجلة (مارى فرانس) الشهرية ٦٣٠ ألف نسخة (٣) .

وفي مصر أكثر المجلات توزيعا (حواء) النسائية الأسبوعية .

وقد يصل عدد صفحات بعض المجلات النسائية الى ثلاثمائة صفحة ، وقد يرتفع العدد الى خمسمائة صفحة في الأعداد الخاصة .

وقد بذات المجلات النسائية في السنوات الأخيرة مرحلة (تخصص) (التخصص) (٤) ، بمعنى أنه من بين المجلات النسائية وجدت مجلات تتخصص في مجال واحد فقط من مجالات اهتمام المرأة مثل (المرأة والموضة) ، و (المرأة

والأنثى ، و (المرأة والمطبخ) و (المرأة والمكياج) و (المرأة والطفل)
و (المرأة والديكور) و (المرأة والصحة) وهكذا ... ! (٥) .

ان مجلة « البوردا » الألمانية مثلا تتخصص في الأزياء ، بينما تميل
مجلة « مارى كلير » الفرنسية الى التركيز على التجميل والموضة .

وفي حين تتبنى مجلة « ف . ف . ماجازين » الفرنسية الدفاع عن حقوق
المرأة وتهتم بمشكلات المرأة العاملة ، ونجد مجلة « ال » تركز على الحياة
الاجتماعية للمرأة ومتابعة اخبار اللامعات من نجوم المجتمع ... !

وهكذا لم تتحقق نبوءة (آرثر مكوين Arthur Meewhan) رئيس تحرير
صحيفة سان فرانسيسكو اكزمنر (San Francisco Examiner) التي تصدر
عن مجموعة هيرست الصحفية ، عندما ادعى « انه كلما تحررت المرأة وحصلت
على المزيد من الحقوق ، قلت الفروق بين صحافة الرجل وصحافة المرأة ، ذلك
ان تزايد مشاركة المرأة في الحياة العامة وطرقها لاغلب مجالات العمل التي
كانت من قبل حكرا على الرجل ، سوف يؤدي الى التقارب بين اهتمامات المرأة
واهتمامات الرجل ، مما يقلل الحاجة الى وجود صحافة نسائية متخصصة ،
تماما كما لا توجد صحافة خاصة بالرجل » ! .. (٦) .

ولكن التجربة اثبتت العكس وعلى غير ما توقع « آرثر مكوين » فقد
اتضح انه كلما اتسعت حريات المرأة ، زاد احساسها بالاستقلال عن الرجل ،
وزادت حاجتها الى صحافة نسائية تجسد هذا الاستقلال وتدعبه .

ان تزايد دور المرأة في الحياة الانسانية المعاصرة يكاد يضع مصر الصحف
المعاصرة في قبضة المرأة ! ..

ذلك ان ٧٠٪ على الاقل من دخل الصحيفة المعاصرة يأتى من الاعلان .
ومعنى ذلك ان الصحف لا يمكن ان تعيش او تستمر بدون الاعلان ! ..

والاعلان التسويقي ، اى الذى يعتمد على ترويج السلع بشكل اكثر
من ٩٠٪ من حصيلة الصحف من الاعلان (٧) .

فاذا كان ما بين ٨٥٪ و ٩٠٪ من المشنرات تقوم بها النساء (٨) ،
معنى ذلك ان حياة الصحف المعاصرة اصبحت بين يدى النساء ! ..

لذلك لم يعد يكفى ان يتوجه المعلن فى الصحف الى المرأة ، وانما صار من الضرورى ان يضع كل محرر فى الصحيفة رغبات المرأة واحتياجاتها واهتماماتها نصب عينيه وهو يعد مادته الصحفية للنشر .

معنى ذلك ان وجود ابواب خاصة للمرأة فى الصحف والمجلات . لا يعنى اهمال المرأة فى بقية الصفحات ، فالمرأة يجب أن تكون عنصرا مشتركا مع الرجل فى كل باب من ابواب الصحيفة ، سواء فى السياسة او الاقتصاد او الأدب والفن او الرياضة والجريمة .. ! .

وفى المجتمعات التى لا تخضع فيها الصحافة لتحكم الاعلان . كما هو الشأن فى المجتمعات الاشتراكية وبعض المجتمعات النامية : حيث تعتمد الصحف فى تمويلها على الدعم الحكومى او الحزبى ، يأتى الاهتمام الصحفى بشئون المرأة ، انعكاسا لتطور وضعية المرأة فى هذه المجتمعات ، حيث باتت المرأة تشكل عنصرا هاما من عناصر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويكفى للتدليل على ذلك بأن ٥٥ ٪ من القوى العاملة فى الاتحاد السوفيتى من النساء ! .. (٩) .

والتغطية الصحفية للشئون النسائية تقوم بتقديم اجابة عن السؤال التالى :

ماذا تريد المرأة ان تقرأ ؟

١ — ان المرأة بطبيعتها اكثر تركيزا على ذاتها ، انها تقضى وقتا طويلا فى محلات التجميل ، وتقضى اوقاتا اطول امام المراة ، وهى لا تبخل بشئ على ملابسها او مكياجها ، والمرأة تشغلها كثيرا مسألة الصحة والمرض ، لانهما يرتبطان بأمر جوهري فى حياتها وهو جمالها .

والمرأة فى الواقع العملى تتحمل داخل الاسرة قدرا من المسئولية اكبر من الرجل ، ان الزوج هو الذى يتحمل غالبا ميزانية الاسرة ، ولكن الزوجة هى التى تتولى غالبا انفاق هذه الميزانية ، فهى التى تختار انواع الاطعمة ، وهى التى تختار أثاث المنزل وديكوره ، وهى التى تختار ملابسها ، وملابس اطفالها .. وربما ملابس الزوج . وهى التى تختار الفيلم او المسرحية التى

تشاهدها الأسرة . وهى التى تقرر أين وكيف سيمضون عطلة نهاية الاسبوع ، وهى التى تقرر أين يقضون اجازة الصيف ، وهى التى تختار الهدايا للأقارب والأصدقاء ، وقد لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا انها التى تحدد أيضا الصحيفة او المجلة التى تقرأها الأسرة . . !

وباختصار هى التى يصدر عنها غالبية القرارات داخل الأسرة .

وعلى هذا الأساس يمكن حصر التغطية الصحفية للشئون النسائية فى المجالات التالية :

أولا — شئون الموضة والأزياء والأناقة :

ان دور الصحافة النسائية لا يقف عند المتابعة المستمرة لابتكارات بيوت الأزياء العالمية والمحلية فحسب ، وانما يجب ان يمتد الى حق اختيار التصميمات المناسبة للقارئات ، ان التصميمات التى تنشرها مجلات النخبة الثرية غير تلك التى تنشرها مجلات الطبقة الوسطى او الطبقات المحدودة الدخل .

كذلك فان حق اختيار الصحيفة للأزياء لا يجب ان يعنى غرض الزوق الخاص لحررة شئون الأزياء والموضة بالصحيفة ، وانما يجب اشراك القارئات فى الاختيار . ويتم ذلك عن طريق استطلاع رأى القارئات باستمرار فى هذه الموضوعات ، سواء بالاستعانة ببريد القراء ، او الاستطلاعات الصحفية ، او (استمارة استبيان) ترفق بالصحيفة .

والصحافة النسائية تستطيع ان تقدم للقارئات العديد من الخدمات فى هذا المجال : كما يمكن ان ترشد القارئة الى كيفية حياكة الأزياء بنفسها وتستطيع ان ترشدها الى اصليح الأقمشة التى يمكن استخدامها : وبالأسعار التى تتناسب مع دخلها .

ان الصحافة النسائية تستطيع بذلك ان تضع قارئاتها فى توافق مع الحياة المعاصرة وبتكلفة تتفق مع امكانياتهن المادية .

ثانياً — شئون التجميل :

مكياج المرأة أصبح ضرورة للحياة العصرية ، والصحافة النسائية تستطيع ان تساعد المرأة على اكتشاف المكياج المناسب لشخصيتها ولبشرتها ولعمرها .

ومحررة شئون التجميل تعلم جيداً ان المرأة تقضى وقتاً طويلاً امام المرأة ، وقد يكون ذلك في بعض الأحيان بسبب شعور المرأة بعدم الثقة بجمالها ، وهو ما يضطرها كثيراً الى الاستعانة بخبراء التجميل ، ودور المحررة هنا ان تتحول الى خبيرة تجميل لكل قارئة ، فتقدم لها الارشادات التي تغنيها في حالات كثيرة عن خدمات محلات التجميل .

ويدخل في هذا المجال تغطية التسريحات الجديدة ، والعطور الجديدة واستخداماتها ، بالإضافة الى متابعة المبتكرات الجديدة من أدوات التجميل واسعارها ، وكيفية استخدامها .

ثالثاً — شئون الطعام والمطبخ :

التغطية الصحفية لشئون الطعام والمطبخ في الصحافة النسائية لا يجب ان تقف عند مجرد ارشاد المرأة الى كيفية طهو بعض الأطعمة او الأكلات المعينة ، وإنما يجب ان تساعد المرأة في اختيار اقل الأطعمة تكلفة وأكثرها فائدة للجسم ، وهي مطالبة ايضاً بمتابعة أسعار الأطعمة ، ولا مانع من مهاجمة محاولات رفع أسعار بعضها ، وعليها ان تدعو السلطات المختصة بمراقبة الأسعار ومحاولة ضبطها لصالح الأسر المحدودة الدخل .

والمطبخ ايضاً لا يعنى الطعام وحده ، وإنما يعنى في نفس الوقت أدوات اعداد الأطعمة ، والتكنولوجيا المنزلية تتقدم يوماً بعد يوم ، وتقدم العديد من الابتكارات التي توفر الكثير من جهد المرأة ووقتها ، والصحافة النسائية مطالبة بمتابعة هذه المبتكرات وان تعرف بها المرأة ، وان ترشدها الى كيفية استخدامها والاستفادة منها .

رابعاً — شئون الأثاث والديكور :

المرأة هي التي تختار أثاث منزلها عند الزواج . وهي التي تقوم بتجديده بعد الزواج ، وهي ايضاً التي تقوم بترتيب المنزل وتنظيمه ، واللمسات الشخصية ضرورية حتمية عند الاختيار لاختلاف المشارب والأذواق . والصحافة

النسائية تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات في هذا المجال ، انها تقوم بدور (خبير الأثاث) و (مهندس الديكور) بالنسبة للقارئات .

وهذا يتطلب من الصحافة النسائية أن تستعين بفريق متخصص من خبراء الأثاث ومهندسي الديكور حتى تستطيع إرشاد القارئة الى الأثاث المناسب لامكانياتها المادية ، والملائمة للحياة العملية المعاصرة في الوقت نفسه . وكذلك توجيه القارئة الى كيفية تزيين المنزل وتجهيله بالديكور المناسب وبأقل النفقات .

وبجانب ذلك فالصحافة النسائية مطلوبة بالمتابعة المستمرة للابتكارات الجديدة التي تقدمها معارض الأثاث والديكور ، بالإضافة الى بذل الجهد لتطوير المفاهيم المتعلقة بحجم المنزل وعدد الغرف بما يتلائم واسلوب الحياة المعاصرة ، مع مساعدة القارئات على كيفية الاستفادة من المساحة المحدودة للمنزل الحديثة ، واستغلال كل ركن فيه .

خامساً - شئون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة :

كان الزواج وما يزال جلم المرأة الأبدى ، وفي الماضي كان الزواج هدفاً في حد ذاته ، فهناك كثيرات تزوجن لمجرد الخوف من الوحدة .

وقد اختلفت النظرة الى الزواج في المجتمعات الصناعية المتقدمة ، حيث المرأة في هذه المجتمعات تستطيع أن تعيش بمفردها دون أن تخشى حرجاً ، وبعضهن يفضلن الوحدة على الزواج السيء .

وسوف يظل الزواج وعلاقة المرأة بالرجل الموضوع المفضل عند المرأة القارئة ، والصحافة النسائية لابد ان توظف هذا الاهتمام في عرض المشكلات التي تواجه هذه العلاقة ، بهدف اقامة جسر من التفاهم بين الطرفين . ومن الخطأ تجاهل شئون الرجل في الصحافة النسائية ، فأرقام التوزيع تؤكد أن نسبة لا يستهان بها من الرجال تقرا الصحافة النسائية ، وعلى سبيل المثال فإن ٢٣٪ من قراء مجلة (مارى فرانس) من الرجال . . !

لذلك لم يكن غريباً ان تعلن مجلة (بيبا) الفرنسية انها « وجنت من أجل زوجين يعملان ! » ، او ان تخصص مجلة « الشرقية » العربية جزءاً مستقلاً من صفحاتها للرجل تحت اسم (الشرقى) . .

والرجل يقرأ الصحافة النسائية من أجل مزيد من الفهم للمرأة ، والصحافة النسائية لابد وان تساعد الرجل في أن يفهم المرأة ويتفهم ظروفها ، فان من شأن ذلك أن يحل الكثير من مشكلاتها .

وموقف الصحافة النسائية من الرجل يختلف حسب سياسة كل صحيفة ، فهناك صحف نسائية تنطلق من النظر الى الرجل باعتباره خصمًا تاريخيًا للمرأة ، وتفسر التاريخ البشرى على أنه تاريخ الصراع بين الرجل والمرأة ، وان الوضع المتميز للرجل في الحياة الاجتماعية لم يحدث لخصائص طبيعية في الرجل وإنما بسبب قهر الرجل للمرأة وان الاستبداد في التاريخ كان ثنائيًا ، أى استبداد فرد أو مجموعة افراد لغالبية الشعب ، واستبداد جماعى من الرجال للنساء ! . وان تحرير المرأة يكون بارجاع البشرية الى الوضع الطبيعى ، أى وضع المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة ، ولان الرجل لن يتنازل عما اغتصبه من حقوق المرأة بارادته ، لذلك لابد من ارغامه على هذا التنازل .

وهناك صحف نسائية أخرى تنطلق من النظر الى الرجل باعتباره شريكًا للمرأة . فهى تخاطبه بهدف كسبه الى جانب حقوق المرأة ، وهى ترى أن أكثر الحريات والحقوق التى حصلت عليها المرأة في القرن الحالى ، تنازل عنها الرجل طواعية للمرأة ، وان أكثر المطالبين بحقوق المرأة كانوا من الرجال ! .

وهناك نوع ثالث من الصحف النسائية يعتقد أن المشكلات بين المرأة والرجل قد حلت ، وان معركة المرأة من أجل المساواة قد ربحت في المجتمعات الصناعية المتطورة وأنه لم تعد هناك مطالب جديدة للمرأة . وبالتالي فان وظيفة الصحافة النسائية في هذه المجتمعات تكمن في تقديم الخدمات الصحفية التى تساعد المرأة على الاستمتاع بحياتها .

ساسا — شؤون المرأة العاملة :

ان دخول المرأة لميدان العمل ، فرض على الصحافة النسائية مسئوليات جديدة ، اذ مطلوب منها ان تشجع المرأة على ارتياد مجالات عمل جديدة كانت من قبل حكرا على الرجل ، وعليها ان تثبت ان دخول المرأة الى ميدان العمل لا يمكن خطأ ، بأن تقدم نماذج ناجحة من النساء العاملات .

والمرأة العاملة تتحمل مسئوليتين : مسئولية الأسرة ، ومسئولية العمل . واستمرارها في العمل رهن بنجاحها في أداء الاثنين معا . والصحافة النسائية تستطيع ان تقوم بتقديم خدمات للمرأة في هذا المجال ، وفي ذلك تقول (بول فويه) رئيسة تحرير مجلة بيبا الفرنسية :

« نحن نتوجه الى المرأة العاملة ونعرفها الى طريقة العناية بمكياجها في البيت من اجل الذهاب الى المكتب دون ان تضطر الى المرور على الحلاق مثلا ، بالنسبة الى الموضة ، نحن نقدم موضة تستطيع ان ترتديها المرأة في عملها ، نحن نلاحظ ان مجلة « ماري كلير » رائدة في تقديم الموضة الحديثة . هذا حسن ، لكن ما الفائدة من هذه الريادة اذا ما كانت ثلاثة ارباع تلك الموضة لا يمكن الاستفادة منها ، ان محررة باب الموضة في — بيبا — على اطلاع دائم على اتجاهاتها في دور الأزياء . ونحن نختر مما تقدمه لنا ما يتناسب مع المرأة . الأنيقة التي تعمل ، كذلك الامر فيما يتعلق بقسم المطبخ في المجلة ، ان تخطيطنا يتجه الى تقديم وجبات لا تتجاوز مدة تحضيرها الخمس والعشرين دقيقة ، المشرفة على هذا القسم تنطلق من مبدأ السرعة في تحضير الوجبة والعناظ على نوعيتها الغذائية ، لهذا السبب هناك تركيز على المأكولات المحضرة والجيدة ويمكن الانتهاء من طهيها خلال ربع ساعة مع تحسين مذاقها . طبعاً نحن نقدم وجبات خاصة لأيام العطل والأعياد ولأوقات فراغ تحب ان تقضيها المرأة في البيت » (١) .

وفي النهاية لابد من التأكيد على ان التغطية الصحفية للشؤون النسائية لا تقتصر على المجالات الست السابقة ، فهناك مجالات اخرى لا تقل عنها أهمية مثل تربية الأطفال ورعايتهم ومثل المشكلات النفسية للمرأة ، ومثل العلاقات الاجتماعية للمرأة .

كذلك فان تزايد الدور الانتاجي للمرأة في المجتمع الحديث ، يضيف كل يوم مجالا جديدا للتغطية الصحفية .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشئون النسائية

ان الكتابة الصحفية للشئون النسائية تخضع لاعتبارين اساسيين :

الاعتبار الأول :

ان الصحافة النسائية ، هي صحافة القارئة العادية ، ونقصد بذلك ان غالبية القارئات ينتمين الى الطبقة المتوسطة ، كما ان اكثرهن من متوسطى التعليم والثقافة . وهذا الامر يفرض على الصحافة النسائية ضرورة الالتزام بصفات ثلاثة وهي :

الاسلوب البسيط ، والتعبير الواضح ، والعرض المباشر للانباء والمعلومات والآراء والأفكار .

ومعنى ذلك ان الصحافة النسائية يمكنها استخدام كافة فنون الكتابة الصحفية التي تعرفها (الصحافة العامة) مثل : الخبر الصحفي والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي والمقال الصحفي ، ولكن بشرط ان تلزم المعالجة الصحفية لهذه الفنون بالصفات الثلاث السابقة .

الاعتبار الثاني :

ان الصحافة النسائية تركز اهتمامها على الشئون الخاصة بالمرأة مثل شئون المنزل ورعاية الأسرة ، وشئون الحب والزواج ، وشئون الأناقة والجمال . بالإضافة الى مشكلات المرأة بشكل عام .

كذلك يغلب على الصحافة النسائية طابع (صحافة الخدمات) فهي تقدم للقارئات أحدث الأظعمة وطرق طهيها ، وأحدث الموضات في الأزياء والمكياج ، وأحدث العطور والأثاث والديكور ، وغير ذلك من الخدمات النسائية .

معنى ذلك ، أن خصوصية الشئون النسائية ، بالإضافة الى طابع الخدمات الذي يميز الصحافة النسائية ، يتطلب ضرورة الاسئعانة بفنون صحفية متميزة في الكتابة الصحفية .

وفي هذا المجال يمكن ان نميز ثلاثة فنون صحفية تنفرد بها الكتابة الصحفية للشئون النسائية وهى :

أولا - تقرير المائدة المدعمة بالصور :

يقوم البناء الفنى لهذا التقرير على قالب الهرم المقلوب . وهو القالب الذى يضم مقدمة وجسم فقط ، بحيث تشمل المقدمة العناصر الرئيسية للحدث او الواقعة . اما جسم التقرير فيشمل تفاصيل الحدث او الواقعة ، ويتميز هذا التقرير بأن المقدمة تشتمل على كافة الجزء المكتوب من التقرير ، فى حين ان الجسم يشتمل على الصور المصاحبة له فقط .

وذلك على النحو التالى :

١ - مقدمة التقرير :

وتضم الجزء المكتوب من التقرير وهى تصف العناصر الأساسية للحدث او الواقعة وهى :

- (أ) مكان وقوع الحدث .
 - (ب) زمان وقوع الحدث .
 - (ج) كيف وقع الحدث .
 - (د) الأشخاص الذين يرتبطون بالحدث .
 - (هـ) الظروف المحيطة بالحدث .
- وهذا الجزء يكتب مستقلا عن الصور المصاحبة له .

٢ - جسم التقرير :

وهو يقتصر على الصور المصاحبة للتقرير . وهذه الصور تقدم التفاصيل الدقيقة للحدث ، بحيث تختص كل صورة بشرح جانب من التفاصيل وهنا يقوم (كلام الصورة) بدور هام فى شرح ابعاد الصورة ودلالاتها ، وكلام الصورة قد يتخذ شكل الـ (Cutline) وهو الكلام الذى يشرح الصورة وينشر بأسفلها ، وقد يتخذ شكل الـ Caption وهو الكلام المفسر للصورة والذى ينشر غالبا فوقها .

وهذا النوع من التقارير الصحفية يستخدم كثيرا في الموضوعات المتعلقة بعروض الأزياء أو أصوات التجميل أو الأثاث والديكور ، فإذا ما طبقنا تقرير المادة المدعمة بالصورة على عرض للأزياء مثلا ، فإن مقدمة التقرير ستشمل كافة الجزء المكتوب منفصلا عن الصورة وهو يبين اسم العرض ومكانه والوقت الذي جرى فيه ، ثم أبرز بيوت الأزياء المشاركة بالعرض ، وأبرز الشخصيات التي حضرته ، وأسماء العارضات اللاتي شاركن بالعرض فيه ، ثم انطباع الجمهور عن العرض .

أما جسم التقرير فهو يحتوى على الصور المصاحبة ، وهي تقدم أبرز الأزياء التي قدمت في العرض ، بحيث تختص كل صورة بزي معين ، وإن يتضمن (كلام الصورة) جميع البيانات الخاصة بهذا الزي .

مقدمة التقرير

١ - مكان وقوع الحدث ٢ - زمان وقوع الحدث

٣ - كيف وقع الحدث ٤ - الأشخاص الذين

يرتبطون بالحدث

٥ - الظروف المحيطة بالحدث

جسم التقرير

الصورة المصاحبة

للحدث

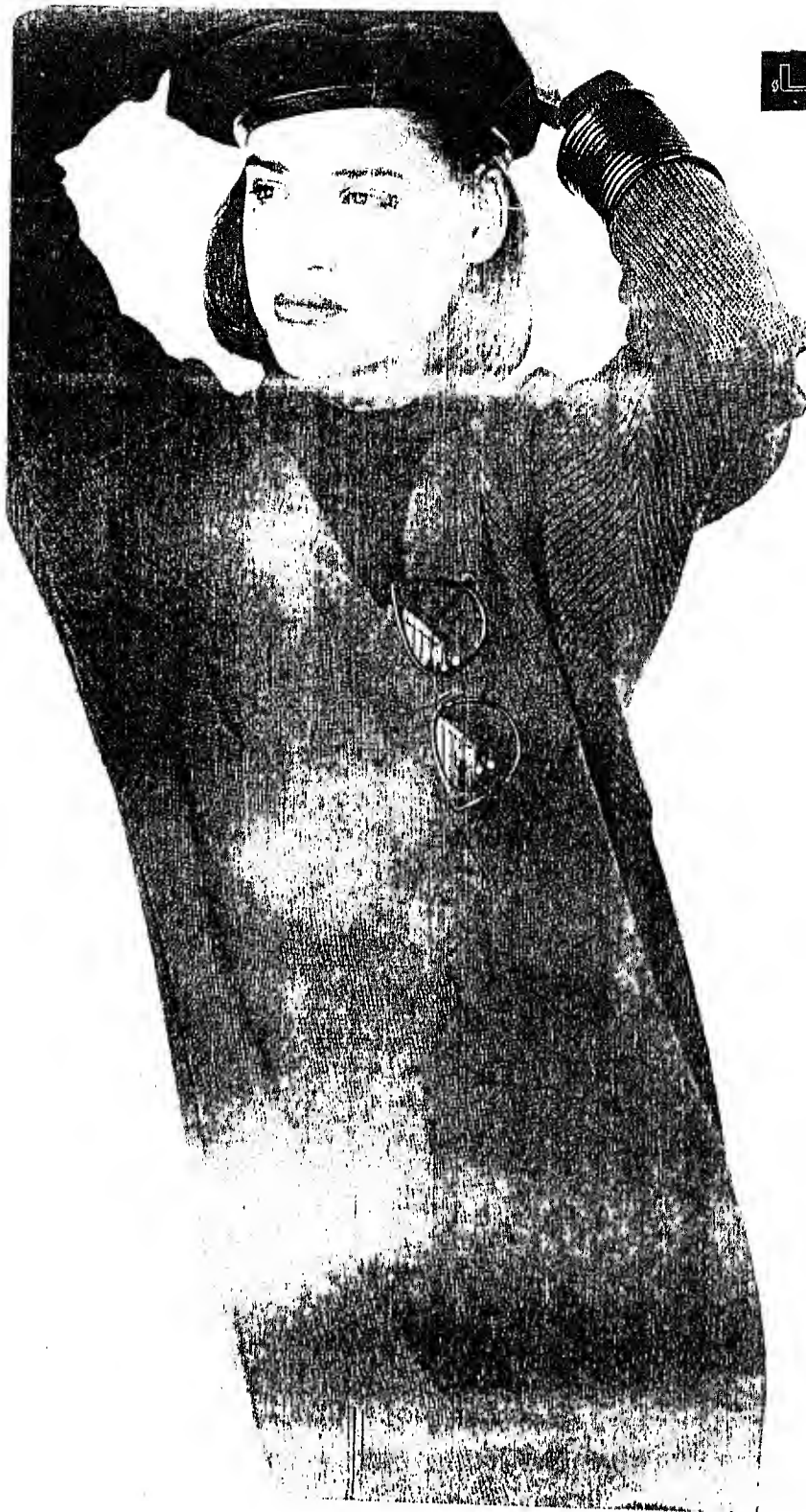
تقرير المادة المدعمة بالصور المبني على قالب الهرم المقلوب

لبيرات القفيلة وليلة



الأزياء الراقية للشقاء تبدو وكأنها من الشرق العربي، قريبة من اثواب ارتدتها ايام زمان اميرات «الف ليلة وليلة» وبنات الأشراف في الحجاز والشام ومصر والعراق. كل مصمم للأزياء الراقية في باريس ذهب هذا العام بعيدا لكنه بقي وفيما لذاته، وقد كانت تشكيلات اونغارو (Ungaro) وكارل لاغرفيلد (Karl Lagerfeld) وسان لوران (Saint Laurent) وجيفنشي (Givenchy) وشانيل (Chanel) والآخرين قطعاً فنية كاملة، لوحات رائعة عرضت في باريس خلال مهرجان دام خمسة ايام وكدنا ننسى معها اننا امام أزياء. كانت فنا خالصاً عاد معه الذوق الأوروبي الى رومانطيقية القرن الماضي التي كواها الحنين الى الشرق فاستعار من بلادنا الشال والقبعة وتموجات المخمل والحرير المطرزة بالالوان الزاهية والمجوهرات والعقدة واجنحة الفراشات. أزياء لأجمل الاحتفالات والاعياد ولسهرات يشع فيها حضور المرأة حلم اناقة وفرح.





الزينة

الى اليسار، كنزة
مريحة جدا من
الجرسيه مع سروال
ضيق من الجرسيه
ايضا وكلاهما ماركه
بلاك (Plick), السوار
من محلات «لابورت
بلو»
(La Porte Bleue).
والغنازان من
«لاياغاجري»
(La Bayaderre), في
«ب. اليميني الكنزة»
مرفقة مع لفه على
«كيس وهي تشابان»
مع نبوذة الجرسيه
المستقيمة.
الغنازان والسوار من
لانفان (Lanvin).
الكرلان لوبورجيه.
وفي الزاوية السفلى
انساميل من كنزة
«سروال ضيق فوقهما»
متممة طويلا بلون
بم. هسا. تصميم
جناكسين جاكوبسون
لمحلات «دوروثيه
بيس»
(Dorothée Buis).
والقروطان والسوار من
ميشال كلاين
(Michel Klein), الزنار
والقنعاران من محلات
لاياغاجري، الحذاء
من شارل جوردان
(Charles Jourdan).
الى اليمين: فستان
بياقة كلاسيكية
«بل حتى الركبتين»
«حيوك ممثل كنزة»
ماركة سيلين (Celine)
فوق كنزة بياقة
ملصوفة (شارل
جوردان) وقبعة بلون
الانثين فيليب موديل
(Philippe Modet).
النظارتان ميكلي
(Mikil) والسوار
«سكوتر» (Scooter).



اجواء الف ليلة وليلة
الشرقية وفخامسة عصر
النهضة الغربي تلقى في
هذا القسطن والكاتب من
الثقافة المتعوجة بوكول
(Bucol). يلاحظ التطريز
الفاتر في صدر القسطن.
وهو رسوم بخيوط كشمير
مذهبة سبيل هنري
(Cécile Henri).
إلى اليمين شتان مستوي
من عالم موسيقى البوليزو
الاسيانية ومطرز بالؤلؤ
والكريستال لوساج
(Losaque). الماكياج
يدعى البطلة الجديدة
(لأنوفيل ارويسين)
من ايستيه لوديسر
(Estée Lauder). وقد
نقلته تراسي مارتين.
التسريحة نقلها فرانسوا
جوفيه لصالون سان جيل
انترناسيونال.



ثانياً — تقرير الصور المتتابعة :

يقوم البناء الفني لتقرير الصور المتتابعة على قالب المستطيلات المتساوية ، فهو يتكون من جسم فقط ، ولا توجد به مقدمة . ذلك ان عنوان التقرير يلعب دور العنوان والمقدمة معا .

ويضم هذا التقرير عدة صور متتابعة ، بحيث تختص كل صورة بجانب معين من جوانب الحدث . ويقوم كلام الصور بدور الشرح والتفسير لأبعاد الصورة ودلالاتها .

ويستخدم تقرير الصور المتتابعة في كتابة الشئون الخاصة بعروض الأزياء . وأحداث المكياج أو التزيينات الجديدة أو غير ذلك من الشئون النسائية .

العنوان الرئيسى للتعقير

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

تقرير الصور المتتابعة المبني على قالب المستطيلات المتساوية

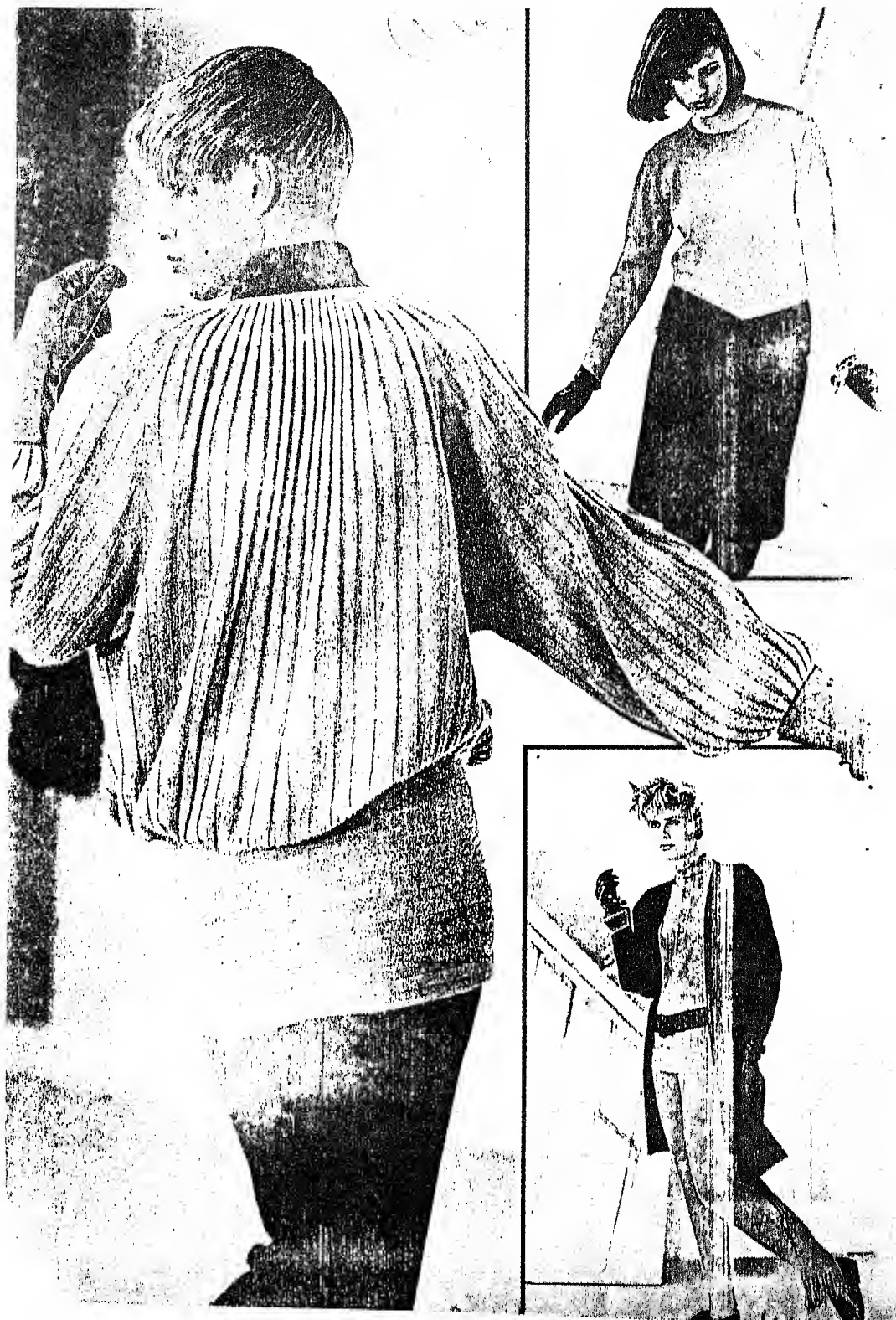


عشيق الحزن

حلية وضمفيرة

الضمفيرة مجموعة ايضا على الرقبة ولكنها محاطة بالمجوهرات، والشعر مرفوع من الجهة اليمنى حتى تبدو أدنى.

«شريحة نلقها سالون ألكسندر الباريسي (Alexandre de Paris) لمؤسسة «جيفنشي» (Givenchy). الفنان من جيفنشي. الماكياج استنسيه لودير (Estée Lauder) ويدعى «القطعة الجديدة» وقد استخدم فيه «تالدر بلا شير» المصنوع وظلال «بريسد سائان اي شيدو» مع ثلاثي الألوان «ليبونيكس».





صفيرة خلفية

الشعر مشدود ومجموع في
صفيرة خلفية، حتى يبرز
الحبين ويضيء الوجه. انها
تسريحة كلاسيكية
مستوحاة من تقاليد الانوار
في شمال أوروبا منذ ثلاث
قرون.

نفس هذه التسريحة جين دو
موريس فرانك، الفستان من
جان لوي شيرير، عقد اللؤلؤ
الاسود المجلول مع قلادة
الباقوت الحمراء وحة اللؤلؤ
الفخمة من مجوهرات فيرنيه
(Vernoy)، الماكياج من
هاربيس هوبسار اي هوبس
(Harriet Hubbard Ayer)

أناقة التجعيد

الشعر قصير لكنه منجمد ومتنوع في هذه التسريحة التي نقلها صالون الكسندر الباريسي (Aluxandre de Paris) الفنان من اومانويل اونغارو. العقد في منتهى الفخامة وهو من القرطين من الألماس والذهب الأصفر ومن مجوهرات هاري ونستون (Harry Winston). الماكياج «الباريسي» من شانيل (Chanel) وقد استخدم فيه للخددين «روز دي مير» (Rosa des mers) وظلال بلون «الباقوت الكحلي» (Rubis marine).





أصابع الريح

سلسلة لمشترج فيها
فهي بالاناقة. الشعر
ممشط إلى الأمام في
أوقات متشابكة حائلة.
أ. هذه السلسلة لونيرو
والآن ديغير) للمصمم بير
سبوك (Per Spook). القمص
هي أيضا من بير سبوك اما
المعد والقرطين المرصعين
باللؤلؤ والماس والقلادة
الماسية فهي من محلات هـ آ و
أ - تورنير (A & A Turner).
المسكاج من لانكوم.

١١١ — التقرير المباشر للخدمات النسائية :

ان التقرير المباشر يلبي احتياجات الصحافة النسائية باعتبارها
« صحافة خدمات » . وهو يقوم على تقديم الإرشادات والنصائح المباشرة
للقارئة في مجالات اهتماماتها المختلفة .

ويقوم البناء الفني للتقرير المباشر على تاليف الهرم المعتدل . أي انه
يضم ثلاثة أجزاء : مقدمة وجسم وخاتمة وذلك على النحو التالي :

١ — مقدمة التقرير المباشر :

وهي تقتصر على إبراز الهدف الرئيسي للتقرير بحيث يجذب انتباه
القارئة الى أهمية الخدمة التي يقدمها التقرير .

مثال ذلك :

« هل تغسلين شعرك بطريقة صحيحة ؟

وهل تعرفين نوع شعرك ؟ وهل هو من النوع الدهني أو الجاف ؟

وهل شعرك خفيف ودائم التساقط ؟

ان الاهتمام بشعرك دليل قاطع على الاهتمام بأنفقتك وجمالك ، أما
إذا كان شعرك يبدو في حالة سيئة ، فهذا يعني أنك قد تشكين من صحتك ؟
إليك يا سيدتي النصيحة الذهبية للاحتفاظ بجمال شعرك ! « (٧) .

٢ — جسم التقرير المباشر :

وهو يضم عددا من الفقرات ، كل منها تعالج فكرة معينة ، وشرح جانبها
من الموضوع . وهذه الجوانب تشمل العناصر التالية :

أ (١) المعلومات الجديدة عن الموضوع .

ب (١) المعلومات الخلفية عن الموضوع .

ج (١) عرض الزوايا المختلفة للموضوع .

١ د : الارشادات المباشرة المتعلقة بالموضوع .

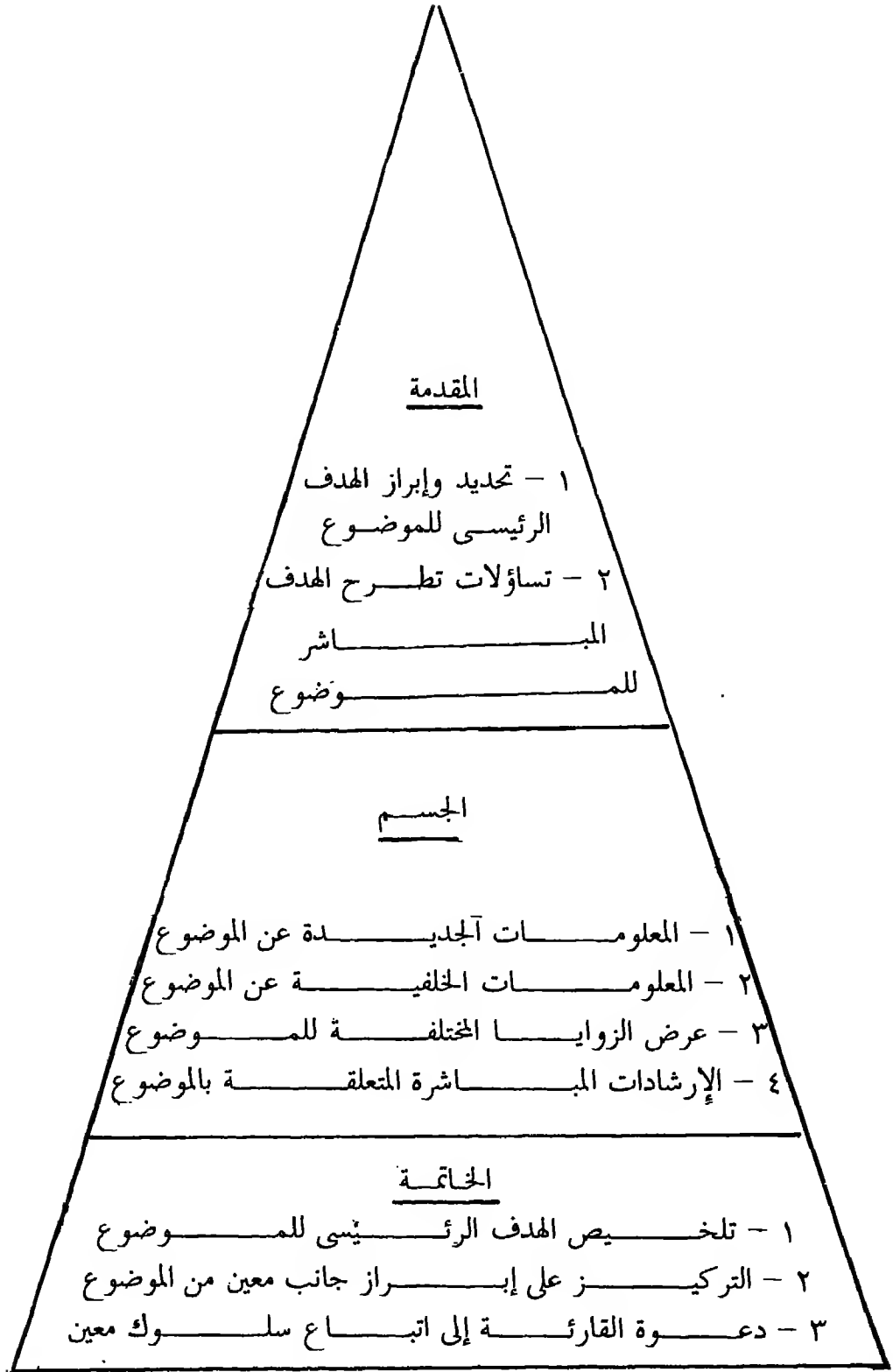
٣ — خاتمة التقرير المباشر :

وعلى تتضمن ثلاثة عناصر :

(أ) تلخيص الهدف الرئيسى للموضوع .

(ب) التركيز على ابراز جانب واحد من الموضوع ، يعتقد انه له أهمية اكبر من غيره .

ج ، دعوة القارئ الى اتباع سلوك معين يتناسب والحقائق الجديدة التى يقدمها الموضوع .



التقرير المباشر للخدمات النسائية المبني على قالب الهرم المعتدل

بتيرة ساعمة كالأطفال

كيف تفتسيه
البشرة مرونتها؟

لكي تفي لأذا تظهر التجاعيد في البشرة ضعي في اعتبارك كيف تتكون فالبشرة السليمة تكون نسبة الماء فيها ٧٠٪ وهذا هو الذي يعطي لها الرطوبة والنعومة هذا إلى جانب أنها تفرز الزيوت والدهون الطبيعية على سطحها مما يحميها من تأثيرات الطقس عليها التي غالباً ما تسبب في جفافها وهي تحافظ على نسبة الماء في البشرة ، وتذكرى أنه في مرحلة الرأفة تكون عدد الدهون الموجودة فيها بسيطة وغالباً ما تكون البشرة دهنية إلا في حالة المسير على نظام غذائي قاس جداً تخلو منه كل الدهون بالتسالي تتأثر البشرة بذلك ويظهر فيها الجفاف .

من سن ٢٠ - ٢٥ تبدأ غدد الدهون يقل نشاطها فتظهر بعض الخطوط في البشرة .

من سن ٢٥ - ٣٥ تكون غدد الدهون بطيئة جداً وتظهر بعض بصورة واضحة الخطوط والتجاعيد حول العينين والفم . من ٣٥ - ٤٥ تكون الخطوط واضحة في كل بشرة الوجه وهذا لفقدانها الدهن والماء فتتشر التجاعيد فيها .

كيف يمكنك الاحتفاظ
بشباب بشرتك

من أهم الأشياء التي تؤثر على بشرتك اشعة الشمس الضارة لذلك فمن الأفضل عند الخروج ضعي دهن وضع قبعة أو غطاء من القماش الأبيض . كما راعي نظافة البشرة التي تتعرض فيها للشمس لأنها تعمل على تسخين الجلد الذي بدوره يفتتت الخلايا الموجودة فيه .

كما حاولي وضع طبقة من كريم المرطب على بشرتك ليعمل كحاجز بينك وبين الشمس . كما أن استعمال مستحضرات التجميل فهي تكون أساساً راساً إلى جانب أنها تساهم

في الاختلاف بمرور البشرة ونسبة الماء فيها . ومن المهم استعمال الكريمات المرطبة لبشرتك لأن هذا يعمل على تعويض الدهون المفقودة منها . راعي تدليك بشرتك في اتجاهات أفقية في الوجه من أسفل إلى أعلى وأنت تستعملين هذا الكريم لكي تمنح البشرة الكريم قدر منه ولتقوية الدورة الدموية فيها .

كما راعي عدم غسل وجهك باستعمال ماء ونوع رديء من الصابون لأن هذا يساعد على جفاف البشرة بدرجة كبيرة حتى في حالة البشرة الدهنية فيفضل اختيار نوع جيد من الصابون . كما راعي شرب ٦ أكواب مساء يومياً لأن هذا يعمل على وجود التوازن المطلوب في الماء الموجود بالبشرة .

ماهي أحسن طريقة
لتنظيف البشرة

للاحتفاظ ببشرة بطراوة البشرة ونموها تينى غسل وجهك بالماء والصابون إلى حالة راحة وهي هود بعض الحبيبات فيها أو نشات الفقد الدهنية بها بصورة خفيفة فيها . ويفضل استعمال الكريمات والمواد المنقذة للبشرة والتي يدخل فيها اللبن الحامض مفيدة لكل أنواع البشرة . وفي حالة دم توافر ما يستطاع تنظيف بشرتك باستعمال اللبن الحامض أو القشدة . ضعي لها مناعلي قطعة من القطن أو بالي قطعة من القطن بالين ثم مرى بها على بشرة وجهك وذلك . كرري هذه العملية إلى أن تفرغ الفوطاة القطنية تماماً . وهناك أنواع كثيرة من مستحضرات التجميل الخاصة بتنظيف البشرة التي تظهر على شكل كريمات ومستحضر ينظف البشرة على الوجه المهم أن تختاري ما يناسب نوع بشرتك .

كيف يمكنك التعرف
على البشرة الحساسة

حساسية البشرة تظهر في احمرارها والتهابها السريع في الطقس شديد الحرارة أو عند استعمال أنواع غير مناسبة لها من مستحضرات التجميل وفي حالات القاق النفس . ولعلاج حساسية البشرة التي تظهر على شكل بقع حمراء ابحثي عن أنواع الاطعمة او الادوية التي تتناولها لكي تتوصلى الى السبب وتعدي عنه تماماً . وعند ظهور حساسه القع عليك استعمال مستحضرات التجميل الخاصة بالحساسية . وفي حالة ظهورها على شكل قشور اهتمي باستعمال الكريمات المرطبة وعمل قناع مرة كل اسبوع فهذا يساعد على تخليصها من الجلد الميت الموجود على السطح .

كيف يمكنك الاحتفاظ
بطلاوة بشرة جسمك

لعدم جفاف بشرة جسمك حاولي بعد اخذك الحمام الدافئ وضع طبقة من السائل المرطب للبشرة على جسمك كله واهتمى بالناطق التي قد تظهر فيها الخشونة مثل الكوعين والركبتين والخصمين . كما يمكنك استعمال احدى احدى قدر من زيت الزيتون الى ماء الحمام لهذا يعوض بشرة الجسم الدهون المفقودة منها . وتأكدى أنك اذا دارت على العناية ببشرتك دائماً فهذا سيعمل على شبابك ويمنح جسمك شحوب وجوهك وتظهر لك الجسم

الهوامش

1. HILDICK. E. W : **Magazines** (Faber and Faber Ltd). London, 1978. pp. 46-49.
- ٢ — المجلة — لندن — ١٣ مارس سنة ١٩٨١ .
- ٣ — المصدر السابق .
4. THOMSON FAUNDATION : **The News Mchine** (The Thomson Foudation Editorial Stridy Sentre). Cardiff. Great Britain. 1972. pp. 71-76.
5. Ibid. p. 73.
6. Hough George : **News Writing** Choughton Mifflin Company). Boston. U. S. 1973. p. 140-142.
8. WARREN : CARL : **Modern Reporting** Charper and Row publishers). New York. 1968. p. 347.
9. DIMITROV. GEORGI : **The Press is A Great Force.** (Intern-ational organization of Journalists). Prague. 1973. pp. 82-84.
- ١٠ — المحلة — لندن ١٣ مارس — سنة ١٩٨١ .
- ١١ — المصدر السابق .
- ١٢ — جبالك — باريس — أكتوبر سنة ١٩٨٥ .
- ١٣ — المصدر السابق — نوفمبر سنة ١٩٨٥ .
- ١٤ — حواء — القاهرة — ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

الفصل الرابع

صحافة الجريمة

المبحث الأول

التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

الجريمة حدث غير مألوف . ولا يتفق مع الناهوس الطبيعي للحياة (١) ولهذا السبب فان كثيرا من الجرائم تستحق ان تتحول من حدث الى خبر ينشر في الصحف . اذ ان كل حدث ليس بالضرورة ان يصير خبرا . فالحدث يظل مجرد حدث ولا يتحول الى خبر الا حين ينشر أو يذاع . فنحن نشهد كل يوم ملايين الأحداث التي تقع في أرجاء العالم الشاسعة . ولكن لا يرقى من هذه الأحداث الى مرتبة الخبر الا تلك الأحداث التي تستحق ان تنشر في الصحف او تذاع من الراديو أو من التلفزيون . فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابليته للنشر .

فاذا وصلت طائرة مثلا الى نهاية رحلتها سالمة . اعتبر هذا حدثا لا يستحق النشر . اما اذا اختطفَت الطائرة أو تحطمت في الجو . فان الحدث يتحول الى خبر يستحق النشر .

ويدخل في مفهوم الجريمة كل خرق للقوانين . كالقتل والخطف والاعتصاب وجرائم العرض والشرف والسرقة والاختلاس والتبديد والسب والقذف والاعتراف بالسلطة واستغلال النفوذ والنصب والتحليل على القوانين (٢) ويتسع مفهوم بعض الصحف لصحافة الجريمة بحيث تغطي حوادث التصادم وقد لا يكون وراءها قصد إجرامي مثل حوادث الغرق والانتحار وسقوط المباني وتحطم الطائرات وسقوط القطارات والحرائق . ولعل ذلك هو السبب في سمية الصفحة المتخصصة في نشر اخبار الجريمة في كثير من الصحف بصفحة (الحوادث) .

وانما كانت الجريمة في حد ذاتها حدث غير مألوف . فان هناك جرائم غير مألوفة . أي أن تناقضها مع الناهوس الطبيعي للحياة مضاعف . وهو الأمر الذي يكسبها أهمية أكثر عند النشر مثال ذلك :

الشاب الذي قتل امه وكيلة الاذاعة وابيه الطبيب وحاول قتل شقيقته

المذمومة .. ! ، والزوجة التي قتل تزوجها وابنها الصغير بمساعدة صديقها ويعلم ابتنتها الكبرى .

والجرائم لا تنحصر في حوادث القتل والسرقة والاغتصاب ، ان هناك جرائم أخرى لا تقل أهمية من وجهة نظر القارئ عن الجرائم السابقة مثل الفضائح المالية والرشاوى والانحرافات الخلقية وسوء استخدام السلطة والمحسوبية وفي هذا المجال فان صحافة الجريمة يمكن ان تلعب دورا هاما في تنظيف المجتمع من الفساد عندما تلاحق حالات الانحراف والفساد في المجتمع وخاصة في المجتمعات الديمقراطية (٣) ، ولقد نجحت الصحف في اوروبا والولايات المتحدة في ان ترسل بالعديد من السياسيين وكبار رجال الأعمال والنقابيين المنحرفين الى السجون (٤) ، بل لقد نجحت بعض الصحف في الكشف عن الانحراف في أجهزة مقالومة الجريمة نفسها ، فساهمت في اصلاح السجون والكشف عن انحرافات بين رجال القضاء ، وعن حالات للفساد واستغلال النفوذ بين رجال الشرطة (٥) وهناك وجهتا نظر في المعالجة الصحفية لشئون الجريمة :

الأولى : ترى ان التوسع في نشر اخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها (٦) خاصة وأنه غالبا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها ، بحيث لا يقرن نشر الجريمة بالعقاب الذي يناله المجرم عنها ، وبالتالي فالقارئ يقرأ اخبار الجريمة بدون ان تضمن قرائته العقاب الذي ناله المجرم ، لذلك يطالب اصحاب هذا الرأي الصحف « بان تقلل ما امكن من المساحة التي تعطىها لأخبار الجريمة وان تحاط في الطريقة التي تنشر بها قصة الجريمة والصور التي تصحبها عادة (٧) ويؤكد اصحاب هذا الاتجاه رأيهم بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي اثبتت تأثر الشباب بالجرائم التي تنشرها الصحف وان بعض الشباب يقوم بارتكاب الجرائم تقليدا لما سبق وقراه في الجريدة » (٨) .

وبلاحظ ان الصحف المحافظة والصحف الاشتراكية تتبنى هذا الرأي فلا تسمح بنشر اخبار الجريمة الا في أضيق نطاق (٩) .

الثانية : ترى ان نشر اخبار الجريمة يمنع من تكرارها لما يحقته النشر

من التوعية بأساليب المجرمين وكيفية مواجهة الجريمة (١٠) ، وكذلك فإن نشر العقاب الذى يئله المجرم يردع الآخرين من التفكير فى الجريمة .

ويرى اصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة جزء من الواقع الاجتماعى ، وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من أداء جزء من واجبها كمراة للحياة الاجتماعية (١١) .

ويقوم هذا الرأى على أن منع نشر اخبار الجريمة فى الصحافة لا يقلل من وقوعها وانما يزيد من انتشارها (١٢) لانه يحرم الصحافة من حق تنبيه المجتمع الى خطورتها ، وفى كثير من الحالات أدى تجاهل بعض الظواهر الاجرامية فى المجتمع الى انتشارها وتحولها الى وباء اجتماعى يصعب علاجه (١٣) مثل ظاهرة انتشار المخدرات وظاهرة الرشوة والاختلاس ، وظاهرة سوء استغلال السلطة والنفوذ .

والرأى الذى نميل اليه فى هذه المسألة ، هو أن نشر اخبار الجريمة ضرورة اجتماعية لانه يمكن الصحافة من أداء وظيفتها الاخبارية فى تلبية احتياجات القارئ فى الاخطا بما يجرى حوله من أحداث . ولكن بشرط أن تلتزم الصحافة فى عرضها لوقائع الجريمة الصق والدقة والموضوعية ، فلا تضيف الى وقائع الجريمة أحداثا لم تقع ، ولا تحذف من الوقائع ما يغير معناها أو يوجهها الى غير وجهتها الصحيحة .

وللصحف أن تقوم بتفسير بعض الجرائم وأن تحلل أبعادها ودلائلها دون أن تقع فى شرك التهويل أو التهوين ، أو تلون الواقعة بما يخدم شخصا بعينه أو يضر بشخص آخر . أى أن تقوم التغطية الصحفية للجريمة على تقديم الحقيقة وحدها ولاشئ سواها .

عناصر التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

توجد سبعة عناصر لابد من توافرها فى التغطية الصحفية للجريمة وهى :

١ — الأشخاص المشهورون الذين لهم علاقة بالجريمة () انتحار —

مارلين مونرو) و (اختفاء الامام موسى الصدر) و (القبض على ماجدة الخطيب بتهمة تعاطي الهيرويين) .

٢ — الأماكن المعروفة التي جرت فيها وقائع الجريمة (انتحار شاب من فوق برج الجزيرة) و (سقوط سائحة أمريكية من قمة الهرم الأكبر) .

٣ — عدد الضحايا (مقتل ثلاثة اشخاص وجرح أربعة في مشاجرة بسبب معاكسة فتاة) .

٤ — حجم الخسائر (٣ مليون جنيه خسائر في حريق جاتينيو) .

٥ — الظروف غير المألوفة التي تبث فيها الجريمة (مصرع ثلاثة متهمين بسبب انفجار أثناء وجودهم بمحكمة اسبوط) .

٦ — الجوانب الانسانية او العاطفية المرتبطة بالجريمة (مصرع ثلاثين شخصا ونجاة طفلة في الخامسة في سقوط عمارة بالدقي) .

٧ — الطابع الدرامي للجريمة (تقتل زوجها وتقطعه الى عشرين قطعة وتلقى بها في صنابير القمامة . وتجلس لتشاهد الكلاب والقطط تلتهمها) .

ومن الضروري ان تشير الى ان نشر جريمة ما لا يقوم على اساس توفر كافة هذه العناصر بها . وانما يقوم على اساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر السبعة المكونة لخبر الجريمة فاذا وجد مثلا خبر توفرت به نسبة كبيرة من هذه العناصر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة ، فانه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عددا اقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة (١٤) .

انواع التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

هناك أربعة انواع من التغطية الصحفية لشئون الجريمة وهي :

اولا — التغطية عن طريق المباشرة :

وفيها يقوم المحرر بتغطية النشاط الاجرامى عن طريق المباشرة للجهات الاجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الاجرامى ..

وهذا الأسلوب وان كان يتيح الحق في الرؤية الا انه تكلفه صعوبات جمة ، منها ان تكلفته مرتفعة للغاية ويحوطه العديد من القيود عند تطبيقه اذ ان الصحفي يتحمل مسؤولية امانة التسجيل ويصعب على غيره التدقيق مرة اخرى وراءه .

هذا فضلا عن القيود القانونية التي تحيط بالحرر وتجعله يواجه مشكلة ازدواجية وهي الولاء للقانون من ناحية . والحياد الموضوعي الذي تفرضه عليه تقاليد المهنة من ناحية ثانية اذ يفترض في هذا الحرر الا يبلغ اجهزة العدالة بما يرتكبه افراد الجماعات الاجرامية التي اتهم على اسرارها .

ثانيا - التغطية الذاتية :

وهو أسلوب يعتمد على اقرار او اعتراف عينة من الجمهور عن بعض الأعمال التي ارتكبوها خلال حياتهم ولم تصل الي علم اجهزة العدالة واهم شروط هذه التغطية هو تأكيد الحرر على عدم الاشارة الى شخصية المجرم ، وذلك بتجهيل اسمه تملها . وكذلك التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها بأي صورة في مجال التحريات الخاصة لمساعدة رجال الشرطة .

وهناك نوع من أسلوب التغطية الذاتية يقوم على مقابلة الحرر لبعض المجرمين على أساس من الثقة المتبادلة مؤكدا لهم ضمان سرية اقوالهم واهم عيوب هذا الأسلوب في التغطية الصحفية لشئون الجريمة هو عدم القدرة على التأكد من صدق الاجابات او امكانية تمحيصها وهناك أيضا عنصر المقاومة الذاتية عند الشخص المجرم بأن يسجل او يسترجع ما ارتكبه من أعمال قد طواها الزمن . والمقاومة الذاتية ترتبط دائما بالمستوى الثقافي للشخص المجرم واذا كان من الممكن تطبيق مثل هذا الأسلوب في التغطية الصحفية في المجتمعات المتقدمة . الا ان تطبيقه في المجتمعات النامية يلقى العديد من الصعوبات او المقاومة وخاصة بسبب حاجز الشك بين المجرم والصحافة . ونظرته الى الصحافة باعتبارها اداة في خدمة السلطات الرسمية (١٦) .

ثالثا - التغطية الصحفية لحالات الاجرام الظاهر :

وهي تغطية تنصب على الاجرام الظاهر ، او ما يسمى بالاجرام الرسمي

وهى الجرائم التى يكشف عن الذين تورطوا فيها ووقعوا فى قبضة رجال الشرطة أو مثلوا أمام المحاكم. وهى تغطية تسجيلية لجريمة تمت بالفعل .

رابعاً — التغطية الصحفية لحالات الاجرام الخفى :

ويقصد بالاجرام الخفى . الجرائم التى يصعب توصل رجال الشرطة اليها — بينها يمكن للصحافة ان تكشف عن بعض جوانبها . وقد لا تجد الصحافة ضعوية فى متابعة الاجرام الظاهر ، ولكنها مطالبة ببذل جهد أكبر لتغطية الاجرام الخفى . وعن طريق هذا اللون من التغطية الصحفية يمكن للصحافة ان تقدم مساعدة حقيقية للشرطة والمجتمع فى الوقت نفسه .

مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

هناك خمسة مصادر أساسية للتغطية الصحفية لشئون الجريمة وهي :

أولا — أقسام الشرطة وسجلاتها :

في أقسام الشرطة تتجمع الجرائم ويحجز المتهمون لفترة من الوقت قبل الإفراج عنهم أو ترحيلهم إلى السجون ، لذلك فمحرر شئون الجريمة مطالب بالمرور يوميا على أكبر عدد من أقسام ومراكز الشرطة ، وأن يطلع على السجلات اليومية للنشاطات الإجرامية ، ويختار منها ما يستحق التغطية الصحفية تمهيدا للنشر .

وفي أقسام الشرطة وفي سجلاتها يمكن للصحفي أن يعرف أسماء المفقودين وحوادث التصادم ، والنزاعات الشخصية ، والشكاوى والحرائق ، وجرائم السرقة والقتل ، وعلى المحرر أن يقيم علاقات وثيقة مع المسؤولين في أقسام الشرطة ابتداء من مأمور القسم وحتى أصغر شرطى فيه .

أن علاقات الصحفي برجال الشرطة هي التي تفتح أمامه الطريق للاطلاع على سجلات القسم لكي يتمكن من متابعة النشاط الإجرامي اليومي في المنطقة التي يقع فيها مركز أو قسم الشرطة .

وقد ينبه بعض المسؤولين في القسم إلى الجرائم الهامة ، وقد يرحبون — بمصاحبتهم لهم في الحملات التي يقومون بها للقبض على المجرمين .

ولا توجد قوانين حاسمة تعطي للصحفي الحق في الاطلاع على سجلات الشرطة ، فإن بعض المسؤولين من رجال الشرطة قد يسمحون للصحفي بالاطلاع على هذه السجلات ، في حين يرفض البعض ذلك ، وفي الحالة الثانية فإن الصحفي يواجه بصعوبات بالغة في متابعة النشاط الإجرامي اليومي . ولا يوجد علاج لمواجهة مثل هذه الصعوبة سوى الجهد الذي يبذله الصحفي في إقامة علاقات وثيقة مع رجال الشرطة وكسب ثقتهم ، بحيث يعاملونه كما لو كان واحدا منهم .

ثانيا — رجال النيابة وجهات التحقيق :

عندما يتم ضبط جريمة ما ، تنتقل مسئوليتها من الشرطة إلى رجال

النيابة الذين يتولون التحقيق ، وبذلك يكونون المصدر الثانى لحرر شئون الجريمة ، خاصة وإن التغطية الصحفية لجريمة ما لا تقف عند حد الحصول على تفاصيل الواقعة فقط ، وإنما لابد من تتبع تطوراتها واستكمال جوانبها المتعددة ، فعندما تنشر الصحيفة خبراً عن جريمة قتل مثلاً ، نراها مطالبة بمتابعة هذا الخبر لكي تقول للقارئ ماذا حدث بعد ذلك ؟ بمعنى أن تجيب على الأسئلة التالية :

— هل اعترف المتهمون ؟

— هل اكتشفت النيابة صحة أقوال المتهمين أم كذبهم ؟

— هل هناك شركاء آخرون للجناة ؟

— هل هناك ضحايا آخرون ؟

— وما تقرير الطبيب الشرعى ؟ وهل هو فى صالح المتهمين أم فى غير مصلحتهم ؟

— وهل قررت النيابة حبس المتهمين ؟ أم الإفراج عنهم لعدم ثبوت الأدلة ؟

وكما نرى فالمحرر مطال بمتابعة حدث الجريمة حتى تصدر المحكمة حكمها فى القضية بالبراءة أو الإدانة .

ثالثاً — المحامون :

بمجرد أن تقع الجريمة ، وقبل أن تحول إلى النيابة أو بعدها ، يظهر دور المحامى الذى يوكله المتهم للدفاع عن موقفه فى القضية ، وبذلك يصبح المحامى مصدراً ثالثاً من مصادر صحافة الجريمة ، وعن طريقه يمكن الحصول على كافة التفاصيل الخاصة بموقف المتهم فى القضية ، وفى حالات كثيرة يمتنع رجال الشرطة وجهات التحقيق عن ذكر أى شئ عن جريمة ما للصحفيين ، عندئذ يلجأ الصحفي إلى محامى المتهم ، فهو بحكم اطلاعه بالدفاع عن المتهم على علم كامل بكل تفاصيل القضية ، وفى عديد من القضايا الهامة وخاصة القضايا السياسية ، حصلت الصحافة على أغلب معلوماتها عن القضية من المحامين ، وعلى سبيل المثال ففى القضية المعروفة باسم (قضية تنظيم الجهاد) وهى المجموعة التى قدمت إلى المحاكمة بتهمة اغتيال الرئيس

أنور السادات ، فقد امتنعت دوائر الشرطة والنيابة عن الحديث للصحافة ، كذلك ضرب نطاق من السرية على جلسات التحقيق ثم جلسات المحاكمة ولكن كل معلومات التحقيق والمحاكمة كانت تصل الى الصحف العربية والعالمية عن طريق بعض المحامين ، بل ان بعض الصحف العربية نشرت المرافعات الكاملة لبعض المحامين في القضية .

رابعاً — المحاكم وسجلاتها :

في اثناء المحاكمة ، كثيراً ما تظهر خفايا العديد من الجرائم ، لم يكشف عنها اثناء وقوع الجريمة او خلال التحقيق فيها . .

كذلك فان سجلات المحاكم قد تتضمن الكثير من الجرائم الهامة التي لم تنتبه الصحافة الى خطورتها اثناء وقوعها ، لذلك كله فان سجلات المحاكم وجلساتها تعتبر مصدراً هاماً من مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة .

ان موظفي المحكمة مثلاً يعتبرون مصدراً خيوياً للصحفيين فهم الذين « يحتفظون » بالسجلات ويساعدون القضاة في اعداد برنامج المحكمة وتحديد الجلسات ، والمحاكمات لجميع القضايا ، وكذلك اعداد اوراق الدعوى ، واثناء اجراءات المحاكمة يسجلون كل ما يحدث خلالها ويحددون الاوامر القضائية ويعيدون صور الاحكام مقابل رسوم معينة (١٧) .

ولكن التغطية الصحفية للجريمة في مرحلة عرضها على القضاء ، لا بد وان تخضع لجموعة من الضوابط ، وبعض هذه الضوابط حددتها قوانين ، والبعض الآخر تحددها التقاليد الصحفية . وفي الحالتين فان الهدف هو تمكين الصحف من معالجة شئون الجريمة من خلال اقامة توازن وثيق بين حرية الصحافة من ناحية وعدم التأثير على المحاكمة من ناحية ثانية .

ومن أوجه ذلك التوازن الحرص عند نشر أى شيء يتعلق بمحاكمة المتهمين على عدم نشر ما قد يساعد على ادانة المتهم ، او تبرئته كذلك لا بد للمحرر الصحفي أن يملك خبرة بالاجراءات القضائية ، وان يتعرف على الاصطلاحات القضائية ، وان يكون على دراية بالنظام القضائي في البلد الذي تصدر به الصحيفة التي يعمل بها .

وعلى الصحيفة أن تحرص على تغطية المحكمات المتعلقة بالجرائم التي سبق وأثارت اهتمام الرأي العام عند وقوعها ، وهنا يلاحظ أن قلة عدد القضاة في مقابل كثرة القضايا في غالبية دول العالم ، تؤدي إلى تأخير الفصل في القضايا ، وهذا التأخير قد يصل إلى عدة سنوات وهو الأمر الذي يصرف القراء عن الاهتمام بمثل هذه القضايا .

خامسا : الجناة والمجنى عليهم والشهود :

أن الشخصيات المرتبطة بالجريمة تعتبر في حالات كثيرة من أهم مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة ، وهذه الشخصيات تضم ثلاث فئات :

الجناة أو المتهمون ، والضحايا أو المجنى عليهم ، ثم شهود الحادث .

ومن الضروري أن تحرص الصحيفة على التحقيق في المعلومات التي تحصل عليها من هذه الشخصيات ، فغالبا ما يحصل كل طرف أن يوجه المعلومات لصالحه وعلى الصحيفة دائما أن تكون دقيقة وموضوعية في تعاملها مع الجميع ، وأن تحول بين كل طرف من أطراف القضية وتوجيه الرأي العام لصلحته .

سادسا — الجبهسور :

في بعض حالات الاتحراف والفساد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأخلاقي ، قد تجد الصحيفة صعوبة في الحصول على البيانات والوثائق التي تكشف الحقائق ، وخاصة عندما تمس الجريمة بعض كبار الشخصيات في المجتمع ، وفي مثل هذه الحالات يمكن للصحيفة — أن تطلب هذه المعلومات من القراء أنفسهم فمن يعرف شيئا يبعث به للصحيفة ، وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة ، فقد استطاعت صحيفة وسترن ميل البريطانية أن تكشف طرق التحايل في ملكية الأراضي في مدينة كاردف من طريق كشفها لأحدى حالات التزوير في ملكية قطعة أرض حكومية والاستيلاء عليها وطلبت من القراء موافقاتها بالحالات المماثلة ، وكان أن وضع بين يديها عشرات الحالات معتمدة بالوثائق والمستندات (١٩) .

شروط التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

وتوجد عدة شروط لابد ان يحرص عليها محرر شئون الجريمة أثناء تغطيته لجريمة ما وهى :

أولاً : عند وقوع جريمة ما ، لا يجب ان ينصب الاهتمام بالجاني ، وإنما لابد من توجيه نفس الاهتمام الى المجنى عليه .

ثانياً : لابد من التحقق من شخصيات المتهمين ، ومن شخصيات المجنى عليهم ، فان وقوع خطأ فى نشر بعض الأسماء ، قد يسبب الى مواطنين أضراراً .

ثالثاً : اذا كان من حق الصحيفة نشر أسماء المتهمين بعد اتمام القبض عليهم أو توجيه الاتهام لهم ، فان نشر أسماء المجنى عليهم يجب ان تحكمه ضرورات اخلاقية أو اجتماعية ، ففى الجرائم المتعلقة بالشرف كالاعتصاب أو قضايا الأحوال الشخصية كالطلاق ، فان نشر الأسماء من شأنه ان يسبب أضراراً قد لا تقل عن الضرر الذى تم بوقوع الجريمة ذاتها .

رابعاً : يجب على المحرر الا يسمح لوجهة نظره الشخصية ان تؤثر على معالجته للجريمة (٢٠) .

خامساً : يجب على المحرر ان يتعرف على النظام القضائى ، وان يكون ملماً بالقانون الجنائى ، وهناك بعض الصحف التى تشترط على محرر شئون الجريمة ان يكون جاصلاً على شهادة عليا فى القانون .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية لشئون الجريمة

تعتبر الكتابة في شئون الجريمة من أصعب أنواع الكتابة الصحفية ، بسبب تعرضها لأمور تمس مصالح الأفراد وسمعتهم ، ولذلك فهي تحتاج من المحرر أسلوبا يعتمد على البساطة في العرض والدقة في سرد البيانات والموضوعية في عرض وجهات النظر ، حتى لا يضر برىء في سمعته ، وإن لا يدان متهم يظهر في النهاية ببراءته ، أو يبرأ متهم ثبت في النهاية إدانته .

كذلك فإن عدم الدقة قد يعرض الصحفي والصحيفة التي يعمل بها للمساءلة القانونية ومحرر شئون الجريمة المتمرس يستطيع أن يطوع لغته الصحفية بما يمكنه من تناول أخبار الجرائم بقدر كبير من الحرية دون أن يخالف العرف أو القانون ، فإذا كان يريد مثلا أن يقول أن هذا الشخص متهور ، يمكنه أن يقول أنه غير حريص في حديثه ، ويسير متعثرا في خطواته ويكاد يسقط على الأرض .

وإذا كان يريد اتهام مسؤول معين بأن له علاقات نسائية مشبوهة فهو يمكن أن يقول :

شاهد (فلان) مع (فلانة) يتناولان طعام العشاء بعيد منتصف الليل في أحد المطاعم الفاخرة .

وهذا لا ينفي أن هناك اتجاه مؤثر في الصحافة يرى « أن من حق السياسيين ممارسة حياتهم الخاصة ، مادامت نشاطاتهم الرسمية لا تتأثر بذلك مطلقا » (٢١) .

ومحافة الجريمة — شأنها في ذلك شأن بقية التخصصات الصحفية الأخرى — تستطيع أن تستخدم كافة الفنون الصحفية مثل الخبر والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي والتقارير الصحفي والمقال الصحفي .

ويلاحظ أن أكثر الفنون الصحفية استخداما في صحافة الجريمة هو من التقارير الصحفي .

ولكن البناء الفني للتقرير يختلف عند استخدامه في مجال صحافة الجريمة عنه في المجالات المنحفية الأخرى ، وذلك على النحو التالى :

أولاً — البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المعتدل :

وهو يقوم على أساس معاملة تقرير الجريمة كالقصة الأدبية ، أى من مقدمة وعقدة وخاتمة ، بحيث يأخذ شكل الهرم المعتدل الذى يضم ثلاثة أجزاء هى :

١ — المقدمة :

وهى تركز على زاوية معينة فى الجريمة ، تكون بمثابة تمهيد يمد القارئ لتقبل تفاصيل الجريمة ، وينطلق هذا التمهيد من بداية وقائع الجريمة ، ويشترط فيه أن يثير اهتمام القارئ ، وأن يجذبه الى تكملة بقية تفاصيل الجريمة ، أى يدفعه الى الانتقال من قراءة المقدمة الى قراءة جسم الخبر .

٢ — الجسم :

وهو يضم كافة وقائع الجريمة وتفاصيلها الدقيقة ، بحيث يبدأ من الوقائع المهمة فالوقائع الأكثر أهمية ، بحيث يشمل جسم التقرير العناصر التالية :

أ — كيف تم الاعداد للجريمة ؟

ب — المناخ والجو النفسى الذى وقعت فيه الجريمة .

ج — تطور الوقائع التى أدت الى وقوع الجريمة .

د — الملابس التى سبقت ارتكاب الجريمة .

هـ — اسباب الجريمة ودوافعها .

و — واقعة الجريمة ذاتها ، وكيف حدثت ، والأشخاص الذين اشتركوا فيها .

٣ — الخاتمة :

وهى تضم أهم وقائع الجريمة ونهايتها وهى تشمل العناصر التالية :

أ — المجنى عليهم وأسمائهم ، وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة (عدد
الوفيات ، وعدد الاصابات) .

ب — الجناة أو المتهمون وأسمائهم ، وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة .

(هل تم القبض عليهم أم تمكنوا من الهرب ؟

هل اعترفوا بجريمتهم أم أنكروا الاتهامات ؟

هل تم حبسهم رهن المحاكمة ، أم أفرج عنهم بكفالة ؟

أم أخلى سبيلهم لعدم كفاية الأدلة) .

المقدمة

- ١ - التركيز على زاوية معينة في الجريمة
- ٢ - تمهيد يُعد القارئ لتقبل تفاصيل الجريمة
- ٣ - بداية وقائع الجريمة

الجسم

- ١ - كيف تم الإعداد للجريمة
- ٢ - المناخ والجو الذي تمت فيه الجريمة
- ٣ - الظروف والوقائع التي أدت إلى الجريمة
- ٤ - الملابس التي ساعدت على ارتكاب الجريمة
- ٥ - أسباب الجريمة ودوافعها
- ٦ - واقعة الجريمة نفسها ، وكيف حدثت والأشخاص الذين اشتركوا فيها

الخاتمة

- ١ - عدد الضحايا وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة
- ٢ - الجناة وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة

البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المعتدل

أحداث في قصة ثمن الغربة

اطلحت الصدمة بكل جوارح الزوج العائد من الغربة محملا بالهدايا عندما فوجيء بزواجه تصارحه بانها تحب شابا يصغرها بعشرة أعوام وانفلقت معه على الزواج وأنها تريد الطلاق .. افقد الزوج صوابه ودارت به الأرض .. ولم يشعر الا بزواجه ملقاة جثة هامدة تحت قدميه وفي يده سكين تقطر دما يردد في حالة هستيرية قتلتها .. قتلتها .. وقدمته النيابة متهما بجريمة القتل العمد .. واكد الزوج اعترافه بقتل زوجته .. وكانت المفاجأة ان وقف والد الزوجة القتيلة الى جواره بدا المشهد المأساوى الاخير في حياة الأسرة عندما عاد الزوج الذي يعمل مدرسا بالكويت الى بيته في سوهاج وكله أمل في ان ينعم باجازه السنوية معه على الزواج بعد ان يتم الطلاق بيننا

سنة) ويعوضهم حرمان عام كامل قضاه بعيدا عنهم يحمل معه كل مااستطاع شراءه لهم من هدايا ومال اخره طوال العام ليضيفه الى امنية حياتهم في الاستقرار في مسكن يمتلكونه بدلا من مسكنهم الأيل للسقوط واستقبلته الزوجة استقبالا فائرا دون اكتراث بالهدايا التي جاء بها على غير عادتها وحدثته نفسه بأن وراء الزوجة خبرا غير سار وقبل ان يستفسر منها عن الأمر كان الابن والابنة قد احتضناه في عناق حار والدمع ينهمر من اعينهما ومضت ساعات حضر خلالها الجيران يهتفون على سلامة العودة وفي ساعة متأخرة من الليل انصرف المهنئون ودخل الولد والابنة الى حجرتهما وكل منهما يوجه الى والده نظرة اشفاق لم يعهدا في اى منهما وانفرد الزوج بزواجه وهو يامل في كلمة حنان تغسل بها تراب غريته وتشعره بقربها منه لكنه وجدها مطاطاة الراس ووجهها جامدا ينم عن خبر سيء.. تريد الافضاء به اليه فسألها الزوج مالحير .. وردت الزوجة بالنفي فعاد يسألها الست سعيدة بعودتي ونظرت اليه وعيونها متحجرة في مقلتيها والكلمات تخرج متلعثمة من بين شففتيها انا عايزة اقولك حاجة لكن ارجوك ان لاتنفعن ثم القت في وجهه بالقنبلة لقد احببت خلال غيابك هذا العام فلانا واتفقت

واستدرجها الزوج في الحديث بينما الدماء تغلي في عروقه فالفقئ الذي تتحدث عنه يصغرها بـ ١٠ سنوات ولم يشعر الا وهو يقفز ناحية المطبخ ويعود ولايدري بعد ذلك سوى ان في يده سكيئا تقطر دما وزوجه جثة هامدة تسبح في بركة من الدماء وصاح كأنه بطل مسرحي قتلتها غسلت عارى وسمعه الجيران وحضرت الشرطة ومرت القضية في دروب التحقيقات الى ان وصلت محكمة جنايات سوهاج وطلب بهاء ابو شقة محامى المتهم سماع شهادة والدى الزوجة القتيلة وكانت المفاجأة عندما وقفت ام الزوجة قائلة انه بالرغم من ان القتيلة ابنتها الا انها تتبرا من بنوتها وقد غسل زوجها عارها بدمها ورده والدها الكهل نفس العبارة وكأنه يتفاخر امام الحاضرين بقاعة المحكمة بالخلاص منها حتى يرفع راسه امام الناس واثار محامى المتهم امام المحكمة قضية الاغتراب من اجل لقمة العيش التى هى سلاح ذو حدين الاول الحصول على المال والثانى فيه ماس ومنها هذا النموذج .. وقد اخذت المحكمة بدفاع المتهم وقضت بحبسه عاما فقط مع ايقاف التنفيذ

مصطفى الطرابيشي

ثانياً — البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المزدوج :

يقوم تقرير الجريمة على اساس المزج بين الهرم المطلوب والهرم المعتدل ، بحيث يضم قالب تقرير الجريمة كلا الهرمين ، لذلك نجد هذا التقرير ينقسم الى جزئين :

الأول — مقدمة التقرير :

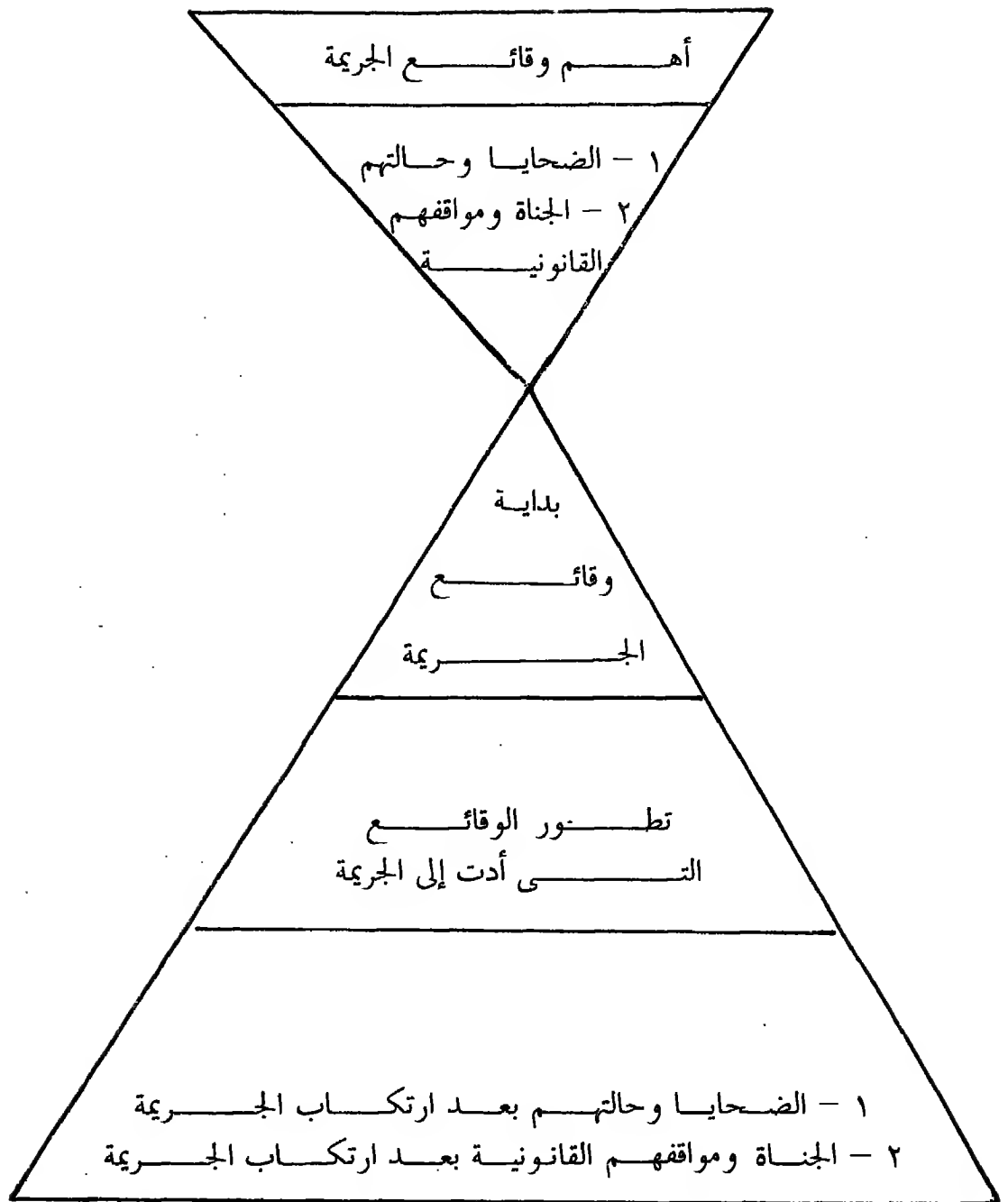
وتكتب كهرم مطلوب ، بحيث تضم اهم وقائع الجريمة ، وتبدأ بسرد الوقائع الأكثر أهمية ، فالوقائع المهمة ، فتشمل عدد الضحايا واسمائهم ، وعدد الجناة واسمائهم ، ثم حالتهم جميعا بعد ارتكاب الجريمة ، وهكذا تصاغ المقدمة ، كما لو كانت خبراً مستقلاً قائماً على اساس الهرم المطلوب .

الثاني — جسم التقرير :

وهو يكتب على اساس الهرم المعتدل ، بحيث يعاد سرد وقائع الجريمة منذ بداية الاعداد لها ، وكيف تم هذا الاعداد ، والجو النفسي الذي تمت فيه الجريمة ، ثم تطور وقائع الجريمة والملابسات التي سبقتها والاسباب التي أدت اليها ، ثم كيف حدثت الجريمة ، والأشخاص الذين اشتركوا فيها ، ثم ينتهي جسم التقرير بخاتمة تبين المواقف النهائية لأطراف الجريمة من ضحايا وجناة .

وبذلك يكتب جسم التقرير ، وكأنه تقرير مستقل مبني على قالب الهرم المعتدل .

ويلاحظ أن قالب الهرم المزدوج في كتابة تقرير الجريمة ، يستفيد من ميزات كل من قالب الهرم المطلوب وقالب الهرم المعتدل ، كذلك فهو يلبي احتياجات القارئ المعاصر ، الذي قد لا يجد وقتاً لقراءة جميع تفاصيل الجريمة ، فيكتفى بالمقدمة فإذا توفر له وقت اضافي تمكن من قراءة جسم التقرير .



البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المزدوج (المقلوب والمعتدل)

عندما تدير امرأة وكرا لحقن الدمنيين !!

وتوقفت السيارات في شارع الفقير حيث ترجل منها أفراد القوة ليراصلوا سيرهم متسللين في جحج الخلام في طريقهم لشوارع الاقصر بامبابية حيث يقع مقر المركب ... كانت النحلة التي اشرف عليها اللواء عبد الحميد يدري مساعد وزير الداخلية ومدير الامن تقتفي بان يتقدم المرشد المصاحب للقوة ويطلق الباب وعندما يؤذن له بالدخول يقتحم افراد القوة المكان في سرعة ويتشربوا داخل الحجرات التي تم تحديدها حتى يتحقق عنصر المفاجأة ويوقف اى محاولة للمقاومة وهناك في داخل المركب تواتت المفاجآت التي لم يتوقعها افراد القوة بقيادة العقيد حمدي مومض مدير مباحث الاحداث عندما شاهدوا طائورا طويلا ضم ١٩ شخصا في انتظار دورهم كنفرا عن اجزاء مختلفة من اجسادهم النحيلة كي تحفظهم مساعدة المظلة بالاكسكون فورت النضر وهم في حالة اعياء تام وقد ان رعى وقد امسك كل منهم ببلع جنبه في يده بينما جلس اربعة اخرون حول طليبة على ارضية الحجرة المقابلة



زودت المركب بانابيب البوتاجاز لقاومة اى هجوم للشرطة وسقطت في اول مواجهته مع ٧ من اعدائهم وطابور طويل من الدمنيين

لم تكن تسلك المظلة ، لسولا ، اننى شك في نجاح خطتها فند اى محاولة لاحتكام مسكنها الذي تديره كوكى لحقن الدمنيين بالاكسكون فورت حيث زودته بانابيب البوتاجاز لتفجيرها عند اول عملية هجوم ضدها لتدمر كل المركب اجزائها لكن خطتها ذابت في اول مواجهة بينها وبين اربعة الدمنيين بالهجرة والتي اللقي عليها مع صديقتها وستة من اعدائها الخطرين ١٩ شخصا فسهل ظهور لحقن بالاكسكون فورت علوة على ٤ جلسوا حول طليبة للعب القمار وامامهم ٢٢٥٠ جنيتها لتنتهي بعدها اسطورة المرأة التي لا تقهر بعد رحلة عمرها عشرين عاما في ترويع السجون ونشر الموت في كل مكان . كان الظلام يحم المكان عندما انطلقت سيارات الشرطة في طريقها لمداومة المركب الذي تديره المظلة لاطمة روزن درويش. (٤٥ سنة) منذ اربعة اعوام بعملية زوجها زكريا انيس شحانة ومجموعة من البطيحة الضخمين على الامن بالاشتراك مع مساعدتها الاولى لاطمة بديع عبد الفتاح (٣٥ سنة)

حقته في شربان اصبح اليد والمثمة التي تحقق في شربان البطل بعد ان اخفقت الشرابين من جسدها واصبحت مجرد هيكل متفلن اشترك في عملية التحري والفيض العتيق سد الجبار رئيس قسم المخدرات بالجيزة والرواد محمد درويش وجمال مخيمر ومحمد علي حسين وحسام طلعت وامر محمد الشريف مدير ثيابة اميابة بحس صاحبة الزكر مع ٧ من اموانها واخلاء سبيل باقي القيرض عليهم بكالات مختلفة وحسد قاضي المعارضات حسن البنا رئيس المحكمة جسهم لمدة ٤٥ يوما اخرى

محمد طه

التي القبض عليه منذ ايام وتضيف انها كما تتولى حقن الممنين فانها ايضا دمنة وتتعاظم المالايل عن ٢٠ وسم ، في اليوم الواحد وان نظها يعمل الى مائة جنيه يوميا وتحتصر المتهمة قائلة ماالقائدة من هذا المكسب الذي لم يتم فقد كانت تفسرها على مائة القمار اخر الليل كما يفعل باقي المتهمين وتصروف بعد ان تقترض جنيهاات قليلة من الملمة التي التحقت للعمل معها منذ شهر واحد ويصل دخلها الى ٢٠٠٠ جنيه يوميا وازدادت ان مالكة الزكر جمعت ثروة من خلال عملها في المخدرات منذ اربعة اعوام عبارة عن عمارة حديثة وحمل بقالة وسيارة نصف نقل وسيارتين ملاكي وميكروبياس ومصروفات مختلفة وكشفت المتهمة خلال مناقشتها عن مجموعة من القانونيين الممنين لطقن الماكستون ويكرودون على الزكر بصلة منتظمة ومن بينهم ابنة فتاة مشهورة كانت تدفع للملمة ١٥٠ جنيها ثمن حقنها ٢٠ رسم وعشرين جنيها بقشيشا والمثل العروف الذي يتم



فاطمة بديع مساعدة الملمة

على زوجها لانها في العديد من حوالت النشل وتركها بلا معين وجرفها تيار الجريمة فانخرقت حيث عملت لدى احد تاجر المخدرات بنفس المنطقة ثم تنقلت في عدة اماكن بالحجارة وبولاك حيث عملت مساعدة لتاجر المخدرات بشفة الذي

يلعبون القمار وامامهم ٢٥٠٠ جنيه وامرات اللعب وقد تملكهم حالة انتعاش غريب .. واسقط في ايدي الجميع ولم يجنبا مفسرا من الاستسلام لافراد القوة التي اقلت القبض عليهم وتبين انهم جنيبا من مقرر الاجرام والباطنية

وفسبط ٢ زجاجات كبيرة تحوى مادة الماكستون فورت المخدرة وكمية من الحشيش والاقران المخدرة بينما اقلت مباحث القاهرة بعدما بساعات القبض على زوجها زكريا انيس شحاتة وامام العميد محمد عباس مدير الباحث روت مساعدة الملمة رجليها مع الضياع بعد ان فشلت كل الجهود في بحث الحياة الى الملمة التي انخرشت الارض هائمة بلا حوال بعد ان قد تاثير حقن الماكستون فورت التي تتعاظم منه يوميا مايقرب من ٤٠ وسم ، فقلت انها نشأت في منطقة باب الشعرية وتزوجت منذ عشرين عاما انجبت خلالها ثلاثة اطفال احدها في المرحلة الثانوية وعندما القى القبض

الهوامش

(1) Newman Alec : Teaching Practical Journalism. (National Council for the Training of Journalists). London. 1977. pp. 4-5.

(2) Warren Carl : Modern News Reporting (Harper and Row Publishers) New York. 1959 pp. 375-377.

(3) Hoggart Richard : Bad News (Clasgow University Media Group). London. 1976. pp. 172-180.

(4) Neal R. M. : News Gathering and News Writing. (Prentice Hall, Inc.) U.S.A. 1968. pp. 267-272.

(5) Ibid pp. 281-282.

(6) Talivaya. Azad Khadian : The Press in the Developing Countries. (International Organization of Journalists) Prague 1975. 22-35.

(٧) حمزة ، عبد اللطيف : المدخل في فن التحرير الصحفي - داء الفكر العربي - القاهرة

١٩٥٦ م - ١٠١ م

(8) Chalkley Alan : Amanual of Development Journalism (thomson Foundation. Press Foundation of Asia Publication), Great Britain 1968. p. 43.

(٩) نابر ، فرانس : الصحافة الاشتراكية - معهد الإعداد الاعلامي - دمشق - ١٩٧١ م

٢٠ م - ٢٦ م

(10) Bowle John : Politic and Opinion (Aleden Press) London. 1968. pp. 33. 36.

(11) Charnley Mitchell : Reporting (Aolt, Rinehart and Winston. Inc.) New York. 1966 p. 178.

(12) Brucher Herbert : Journalist (Mecmillian Carce Book). New York. 1962 pp. 62-67.

(13) Ibid. p. 69.

- (١٤) أبو زيد . فاروق : فن الخبر الصحفي — دار الشروق — بيروت ١٩٨١ — ص ٨٢ .
- (١٥) عبد المتعال . صلاح : حجم الجريدة من الإحصاءات الرسمية وغير الرسمية —
المجلة الجنائية القومية — يوليو — نوفمبر سنة ١٩٧٨ — ص ١٣٦ — ١٤٠ .
- (١٦) نفس المصدر — ص ١٤٠ .
- (١٧) هونبرج . جون : الصحفي المحترف — ترجمة ميشيل ت كلا — مؤسسة مجل العرب —
القاهرة — ص ٦٧٦ .
- (١٨) نفس المصدر — ص ٦٤٠ .

(19) Western Mail : March 3, 1977.

(20) Campbell R. laurence Wolseley E. Roland : How to Report and
Write the News. (Prentice Halline) U.S.A. 1961 pp. 113-116.

(٢١) هونبرج . جون : الصحفي المحترف — ص ٦٥٢ .

(٢٢) الأهرام — ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .

(٢٣) الأهرام — ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .

الفصل الخامس

المحاسبة القوية

المبحث الأول

التغطية الصحفية للفنون الفنية

يشمل مفهوم الصحافة الفنية ، صفحات الفن في الجرائد اليومية والمجلات العلمية الأسبوعية بالإضافة الى المجلات المتخصصة في الفنون سواء كانت اسبوعية او نصف شهرية او شهرية .

ولا يتسع المفهوم للمجلات العلمية المتخصصة في الفنون ، لان مادة هذه المجلات اقرب الى البحوث والدراسات الاكاديمية منها الى فنون الكتابة الصحفية .

وتتسع مجالات التغطية الصحفية في الصحافة الفنية لتشمل العديد من الأنشطة الفنية ، ويمكن ان نحصرها في المجالات التالية :

١ - النشاط السينمائي بكل عناصره من ممثلين ومخرجين ومصورين ومفتحين وفنيين وغيرهم .

٢ - النشاط المسرحي بما يحويه من مؤلفين ومخرجين وفنيين .

٣ - النشاط الاداعي والتلفزيوني ، وخاصة ما يتعلق منه بالتمثيلات والمسلسلات وبرامج المنوعات .

٤ - النشاط الغنائي بأركانه الثلاثة : المؤلف والمغن والمطرب .

٥ - النشاط الموسيقي .

٦ - الفنون التشكيلية بما تتضمنه من نشاطات خاصة بالرسم أو النحت أو التصوير .

ويختلف اهتمام الصحافة الفنية بالفنون حسب درجة شعبيتها ومدى اقبال الجمهور عليها ، فهناك فنون أكثر شعبية مثل الاغاني والسينما والتلفزيون ، وهناك فنون متوسطة الشعبية مثل المسرح والموسيقى ، وهناك فنون أقل شعبية مثل الباليه أو الفنون التشكيلية .

وبشكل عام يلاحظ ان الصحف الشعبية تهتم بالفنون ذات الاهتمام الجماهيري الواسع بينما تحرض الصحف المحافظة على توجيهه بعض الاهتمام الى الفنون الراقية (١) .

ويختلف أسلوب التغطية الصحفية للشئون الفنية حسب طبيعة النظام السياسى والاجتماعى القائم فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة ، وفى المجتمعات الليبرالية يتم التركيز على المبادرات الفنية الفردية حيث تهتم الصحافة الفنية بالشخصيات المبدعة أكثر من اهتمامها بالعمل الإبداعي نفسه (٢) ، فالصحافة الفنية الليبرالية هي صحافة نجوم أكثر منها صحافة فنيون !

أما فى المجتمعات الاشتراكية فيتم التركيز على الإبداعات الجماعية ، حيث ينصب الاهتمام على العمل الفنى نفسه أكثر من الاهتمام بالفنان الذى أبدع هذا العمل (٣).

مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية :

يلاحظ ان المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الليبرالية هم كبار النجوم في السينما والمسرح والأغاني وفي الراديو والتلفزيون ، في حين تشكل المؤسسات الفنية العلمية المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الاشتراكية .

وبشكل عام فان مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية يمكن اجمالها في المصادر التالية :

أولاً : نجوم الغناء والسينما والمسرح والتلفزيون ، ومفهوم (النجم) لا يقتصر فقط على المطربين أو الممثلين ، وانما يتسع ليشمل في كثير من الاحيان كبار الملحنين والمؤلفين في الغناء ، وكبار المخرجين في السينما والمسرح والتلفزيون ، وقد يشمل المفهوم في بعض الحالات بعض الفنانين مثل المصورين أو المنتجين .

ثانياً : الهيئات والمؤسسات العاملة في مجالات النشاط الفني مثل وزارات الثقافة والاعلام في الدول التي توجد بها مثل هذه الوزارات ، ومثل مؤسسات وهيئات السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون ، وشركات الانتاج الفني العلمية او الخاصة .

ثالثاً : اماكن الانتاج الفني مثل بلاتوهات السينما ، واستديوهات الاذاعة والتلفزيون ، حيث يتم تسجيل او تصوير الأعمال الفنية سواء كانت اغاني او افلام او مسلسلات او تمثيليات .

رابعاً : دور عرض الانتاج الفني مثل دور السينما والمسارح والحفلات الغنائية والمعارض الفنية والمتاحف والمهرجانات الفنية المحلية والدولية .

انواع التغطية الصحفية للشئون الفنية :

هنالك ثلاثة انواع من التغطية الصحفية للشئون الفنية وهي :

١ - التغطية الاخبارية :

وهي تقوم على متابعة الاحداث الفنية ، سواء ما تعلق منها بالانتاج الابداعي او بالاحداث الشخصية للفنان ، ويغلب على هذه التغطية الطابع

التمهيدى (١٤) - ويحتل عنصر (الشهرة) مكانا متقدما في أولويات القيم الخيرية عند النشر .

٢ - التغطية التحليلية :

وهي تقوم على عرض القضايا الفنية وشرح وتفسير الأعمال الفنية فللكشف عن أبعادها ودلالاتها السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية ، أو الفنية ، وهي تهدف الى مساعدة القارئ على فهم العمل الفني واستيعاب مغزاه .

ويغلب على هذه التغطية الطابع التسجيلي (٥) ، وغالبا ما تأخذ شكل الحديث الصحفي أو التحقيق الصحفي ، وإن كان من التقرير الصحفي هو أقدر فنون الكتابة الصحفية على أداء هذه الوظيفة .

٣ - التغطية التقييمية :

وهي تقوم على نقد الأعمال الفنية والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية في هذه الأعمال ، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومعلوفته في اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة للسمع أو المشاهدة ، ويعتبر من المقال النقدي هو أصل فنون الكتابة الصحفية لأداء هذه الوظيفة .

عناصر التغطية الصحفية للشئون الفنية :

توجد أربعة عناصر رئيسية للتغطية الصحفية للشئون الفنية وهي :

أولا - المساهمون في العمل الفني :

لابد من الإشارة الى العناصر البشرية التي ساهمت في إبداع العمل الفني وإخراجه الى الجمهور ، وعنصر (الشهرة) هنا يلعب دورا كبيرا ، فكما ازدادت شهرة الشخصيات المستاهمة في العمل الفني ، كلما ازدادت أهمية هذا العمل ، وبالتالي ازدادت أهمية التغطية الصحفية له ، غالاسماء الكبيرة تصنع الأخبار الهامة (٦) ، والقراء بطبيعتهم يميلون الى تتبع أخبار اللامعين من نجوم الفن ، ولكن هذا لا يعنى تجاهل غير المشهورين ، فعلى الصحافة الفنية التزام غير مكتوب بتدعيم أصحاب الموهبة ولو كانوا من الناشئين أو غير اللامعين .

ثانياً — مضمون العمل الفني :

ان التغطية الصحفية لابد ان تشمل موضوع العمل الفني وفكرته ومغزاه وأبعاده ، حتى يستطيع القارئ ان يفهم العمل وان يستوعب أبعاده ، مع ضرورة التركيز على الأفكار الجديدة التي يطرحها العمل الفني .

ثالثاً — شكل العمل الفني :

يقتصد بشكل العمل الفني في الأساليب الفنية التي يقوم بها العمل ، وهل هي أساليب ملائمة لمضمون العمل والجمهور المتلقى .

رابعاً — موقف الجمهور :

ان التغطية الصحفية بطالبة بوصف رد فعل الجمهور المتلقى للعمل الفني ، ومدى إقبال أو انصراف الجمهور عن هذا العمل ، وأسباب ذلك .

التكوين المهني للمحرر الفني :

يختلف التكوين المهني للمحرر الفني عن تكوين محرر الشؤون الخارجية ، فإذا كان المحرر الخارجي مطالب بأن يجيد الكتابة في أكثر من مجال ، وأن يجيد استخدام مختلف فنون الكتابة الصحفية ، فإن المحرر الفني لابد أن يتخصص في مجال فني واحد ، وأن يمارس فنونا محددة من الكتابة الصحفية ، ذلك أن العمل في القسم الفني في الجريدة اليومية أو المجلة الأسبوعية العامة يجري كما لو كان نهوضا مصفرا للصحيفة نفسها ! فداخل الأقسام الفنية ، هناك من تقتصر مهمته على الحصول على الأخبار فقط ، وهناك من يجرون الأحاديث الصحفية والتحقيقات الصحفية والتقارير الصحفية فقط ، ثم هناك النقاد الذين يقتصر مهمتهم على المتابعة النقدية للإنتاج الفني ، وكل فئة من هؤلاء المحررين تتطلب إعدادا مهنيا مختلفا عن الأخرى ، وقد جرت التقاليد الصحفية في الصحف الغربية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا على أن يبدأ المحرر الفني الناشئ عمله بالحصول على الأخبار ، ويمكن بعد عدة سنوات أن يسمح له بإجراء الأحاديث وإعداد التحقيقات والتقارير الصحفية الفنية ، ولكن لا يسمح له بأى حال من الأحوال بممارسة النقد الفني إلا إذا كان قد حصل على تأهيل علمي يؤهله لكتابة النقد الفني ، وغالبا ما يوجه المحرر الفني الذي يملك اهتمامات نقدية إلى الحصول على دراسات أكاديمية في الفن الذي يريد أن يمارس النقد فيه ، بالإضافة إلى التأكد من صلاحية أدوات التعبير الفني لديه لكتابة النقد الفني (٧) .

ويلاحظ أن ضعف التكوين المهني للنقاد الفني في كثير من الصحف التي تصدر في دول العالم الثالث ، تنتج عنه العديد من الظواهر السلبية مثل غلبة المجهلات على النقد الفني ، وغياب التقييم الموضوعي للأعمال الفنية والفنانين مما أفقد النقد الفني في الصحافة مصداقيته ، فلم يعد مرشدا للقارئ في اختيار الأعمال الفنية المناسبة للاستماع أو المشاهدة ، وأصبح من المألوف أن نشاهد أقبالا جماهيريا واسعا على أعمال يرفضها النقاد ، أو انصراف الجمهور عن أعمال فنية يمتدحها النقاد ! .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشئون الفنية

في الوقت الذي تصلح فيه كافة فنون الكتابة الصحفية لمعالجة الشئون الفنية ، إلا أن البناء الفني لهذه الفنون وأنساب صياغتها تنفرد بخواصها خاصة تميزها عن غيرها من فنون الكتابة الصحفية في مجالات النشاط الإنساني الأخرى .

ويعود ذلك إلى امرين رئيسيين :

الأمر الأول : أن الشئون الفنية بطبيعتها ذات جذب جماهيري خاص ، وذلك لما تحتويه من عناصر مميزة وهي : الشهرة والعاطفية والإنسانية (A) ، فهي لا تلبى احتياجات إخبارية فقط ، وإنما تلبى في الوقت نفسه احتياجات ثقافية بالإضافة إلى كونها وسيلة تسلية وترفيه عن القارئ .

الأمر الثاني : أن قراء الصحافة الفنية ينتمون إلى فئة محدودة الثقافة أو متوسطيها ، مما يفرض على أسلوب تناول وعلى طرق الصياغة ، طابعاً خاصاً يتسم بالبساطة والسهولة والوضوح (٩) ، والعمل على الوصول إلى القارئ من أقصر طريق .

ويمكن إجمال فنون الكتابة الصحفية المستخدمة في مجال الشئون الفنية في الفنون التالية :

أولاً - القصة الخبرية الفنية :

رغم أن فن القصة الخبرية الصحفية يكاد ينقرض في بقية التخصصات الصحفية الأخرى ، حيث حل محله فن التقرير الصحفي (١٠) ، إلا أن فن القصة الخبرية الصحفية مازال يشهد ازدهاراً في مجال الصحافة الفنية ، ولعل مرد ذلك أن النسبة الغالبة من الأحداث الفنية تنتمي إلى (الخبر البسيط) وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة ، في حين أن الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من مجالات النشاط الصحفي تدّ قلب عليها طابع (الخبر المركب) ، وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها (١١) .

وعلى سبيل المثال فإن خبراً عن فيلم سينمائي جديد أو مسرحية جديدة أو خبراً عن فنان معين . غالباً لا يحتاج بالاضافة الى وصف الحدث سوى للمعلومات الخلفية اللازمة له ، في حين أن الاخبار التي تتناول تغييراً وزارياً أو أزمة دولية أو حرب بين دولتين . أصبحت اخباراً مركبة . غالباً لا تقتصر على واقعة واحدة . وانما تضم العديد من الوقائع ، وتتشابك مع وقائع أخرى قد تحدث بعيداً عن الواقعة الأصلية . لذلك فإن هذه الاخبار تحتاج الى تفسير وتحليل . وإلى عرض لبعض الشخصيات المرتبطة بالحدث ، وإلى تناول لأبعاد الحدث ودلالاته . وهذا كله يجعل من التقرير الصحفي هو الفن الأصح لمعالجة هذه الاخبار . بينما يكفى من القصة الخبرية لمعالجة الاخبار الفنية .

وإذا كان البناء الفني للنسبة الغالبة من الاخبار الصحفية يقوم على قالب الهرم المطلوب ، وهو الذى يضم جزأين اثنين : قمة الهرم وجسم الهرم ، وحيث تحتل اهم وقائع الخبر المقدمة . بينما تحتل بقية التفاصيل جسم الخبر بادئة بالتفاصيل المهمة ثم التفاصيل الأقل أهمية .

أما الخبر الفني فإن بناءه الفني يقوم غالباً على قالب الهرم المعتدل ، وهو القالب الذى ينقسم فيه الخبر الى ثلاثة اجزاء :

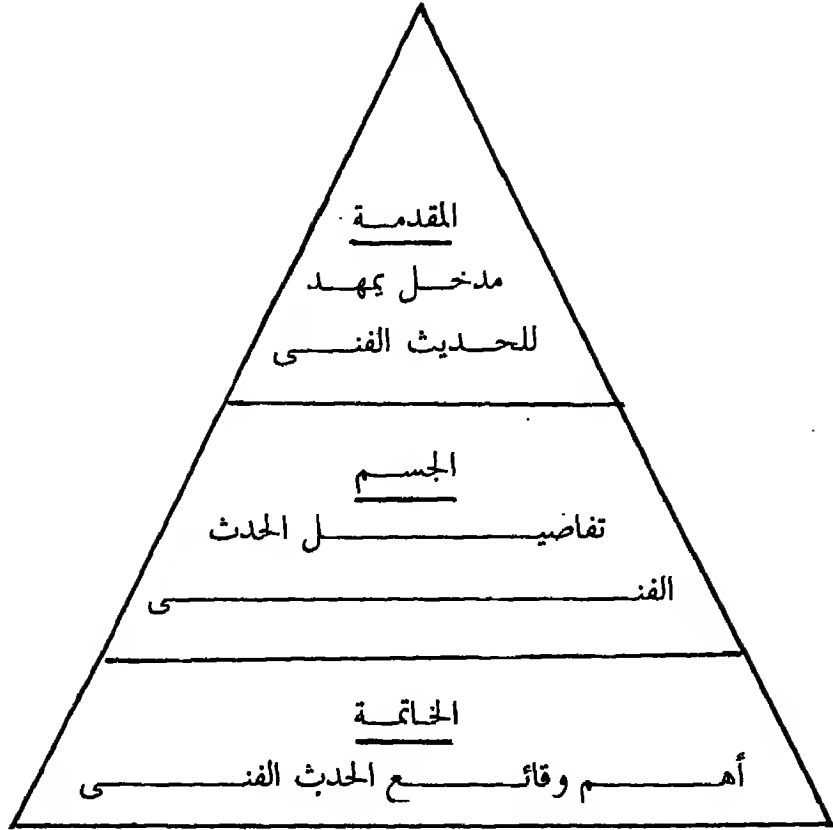
المقدمة : وهى تحتل قمة الهرم وتكون بمثابة مدخل يمهّد للموضوع ، ولا يشترط فيه ان يضم اهم وقائع الخبر .

الجسم : ويضم تفاصيل الخبر . بادئاً بالوقائع الأقل أهمية ثم يتدرج إلى الوقائع الأكثر أهمية .

الخاتمة : وهى تضم اهم وقائع الخبر واكثر اجزائه جاذبية للقارئ ، وذلك على النحو التالى :

ويلاحظ أن طريقة كتابة القصة الخبرية الفنية تشابه طريقة كتابة القصة والرواية الأدبية (١٢) التي تحتوى على مقدمة وعقدة ثم الحل في النهاية ، ويبقى أن الفرق الجوهرى بينهما أن القصة الأدبية تقوم على وقائع من صنع الخيال ، بينما تقوم القصة الخبرية الفنية على أحداث واقعية .

كذلك فإن استخدام قالب الهرم المعتدل في كتابة القصة الخبرية الفنية يرجع الى أن الأحداث الفنية غالبا ما ترتبط بأحداث درامية أو قصص انسانية أو جوانب عاطفية من الحياة (١٣) .



البناء الفني للقصة الخيرية الفنية القائم على قالب الهرم المعتدل

نموذج للقصة الخيرية الفنية البنية على قالب الهرم المعتدل (١٤)

اهالى جزيرة الشعير : التلفزيون ضحك علينا !
على ضفاف النيل .. صدر مرار غير مكتوب من
اهالى جزيرة الشعير .. هذا القرار يقضى بعدم التعامل
مع التلفزيون ، ورفض تصوير اى عمل فنى على
ارضه .. على ان تقتصر « العلاقة » بين اهالى الجزيرة
والتلفزيون على مشاهدة برامجه فقط !

وعذا القرار الغريب من نوعه والذي يدعو الى
الدعشة ، له ما يبرره من وجهة نظر اهالى جزيرة
الشعير : لقد تم اختيار ارض « الجزيرة » موقعا
لتصوير احداث الفيلم التلفزيونى « التراب الاحمر »
بالكامل .. وبعد انتهاء التصوير الذى استغرق ٤٥
يوما ، خرج اهالى الجزيرة بعد مشاركتهم للعاملين فى
الفيلم وتاجر بيوتهم لتكون « بلاتوه » ، من المولد بلا
حمص على حسب تعبيرهم !!

قبل التصوير اتفقت آراء العاملين فى الفيلم وهو
من انتاج افلام التلفزيون التى يرأسها ممدوح الليثى ،
على تصوير الاحداث فى جزيرة الشعير التابعة لجزيرة
محمد .. وذهب سعد انور مدير الانتاج للاتفاق مع
اهالى الجزيرة على : تاجر بعض المنازل ليتم التصوير
فيها ، ووقع اختياره على منزل المزارع عبد المنعم
ابراهيم . وتعاهد معه على تأجيرها بمبلغ ٣٠ جنيها فى
اليوم الواحد من ايام التصوير ، لم يتقاضى منها شيئا ،
نفس الشيء حدث مع المزارع ابراهيم عبد المنعم ،
وايضا مع حامد الحافى الذى تم « احراق » منزله —

طبقا لمقتضيات الأحداث — على مدى ثلاثة أيام كاملة ، وكذلك محمد أسعد .. وآخرون .

كما تم الاستعانة — أثناء التصوير — بعدد كبير من الأهالي ككومبارس نظير حصول الفرد على مبلغ ٧ جنيهات في اليوم الواحد ، ولكنهم لم يتقاضوا أجورهم عن أيام التصوير الأخيرة في الفيلم وعددها ١٥ يوما .. رغم أن معظم هذه التعاقدات تمت من خلال عقود مكتوبة ومعتمدة من إدارة أفلام التلفزيون ، ولكن هذه العقود حررت من نسخة واحدة واحتفظ بها مدير الإنتاج في جيبه ، ولم يحصل الأهالي على « صورة » منها .

ولم يقف الأمر عند حد تفرغ أهالي جزيرة الشعير لهذا الفيلم . والجهد الذي بذلوه من أجل انجازه في أسرع وقت . وتوفر الرعاية للعاملين فيه وتلبية احتياجاتهم .. بل تعدى الأمر ذلك .. ونقد الأهالي « بقرة » يقدر ثمنها بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه ، راجت ضحية الفيلم .. نتيجة حقنها بمخدر حتى يمكن ترويضها ، والقائها من ارتفاع مترين أثناء التصوير ، وبعد انتهاء اللقطة كانت « البقرة » تلفظ أنفاسها الأخيرة ..

وفي اليوم الأخير من التصوير .. بدأت سيارات التلفزيون تغادر أرض جزيرة الشعير ، وهي محملة بمعداتنا ، وسط دهشة أهالي الجزيرة الذين حصلوا على « وعد » من مدير الإنتاج بالحضور اليهم في اليوم التالي ، ومعه بقية مستحقاتهم ، ولكنه لم ينفذ وعده حتى هذه اللحظة ، ومازال أهالي جزيرة الشعير — حتى الآن — في انتظار الغائب الذي خرج ولم يعد !!

ثانياً — الحديث الفنى :

عرفت الصحافة العامة نوعين من الأحاديث الصحفية وهما : الحديث الإخبارى وحديث الرأى ، وقد أضافت اليهما الصحافة الفنية نوعاً ثالثاً وهو (الحديث الشخصى) أو (الحديث الذاتى) ، وهو حديث يستهدف البحث فى حياة الفنان ، للتعرف على جوانب حياته المتعددة ، كيف يفكر ؟ وكيف يمارس حياته اليومية ؟ وما أحب الهوايات الى قلبه ؟ وما أحلاه ؟ وما طموحاته ؟ .

نفى هذا النوع من الحديث الصحفى يتركز الاهتمام على شخصية المتحدث أكثر من الاهتمام بأخبار المتحدث كما هو الشأن فى الحديث الإخبارى ، أو مواقف وآراء المتحدث كما هو الشأن فى حديث الرأى .

وفى بعض الأحيان يأخذ الحديث الفنى شكل (المذكرات) أو شكل (الذكريات) ولكنه فى جميع الحالات يدور حول شخصية الفنان الذى يجرى معه الحديث الصحفى .

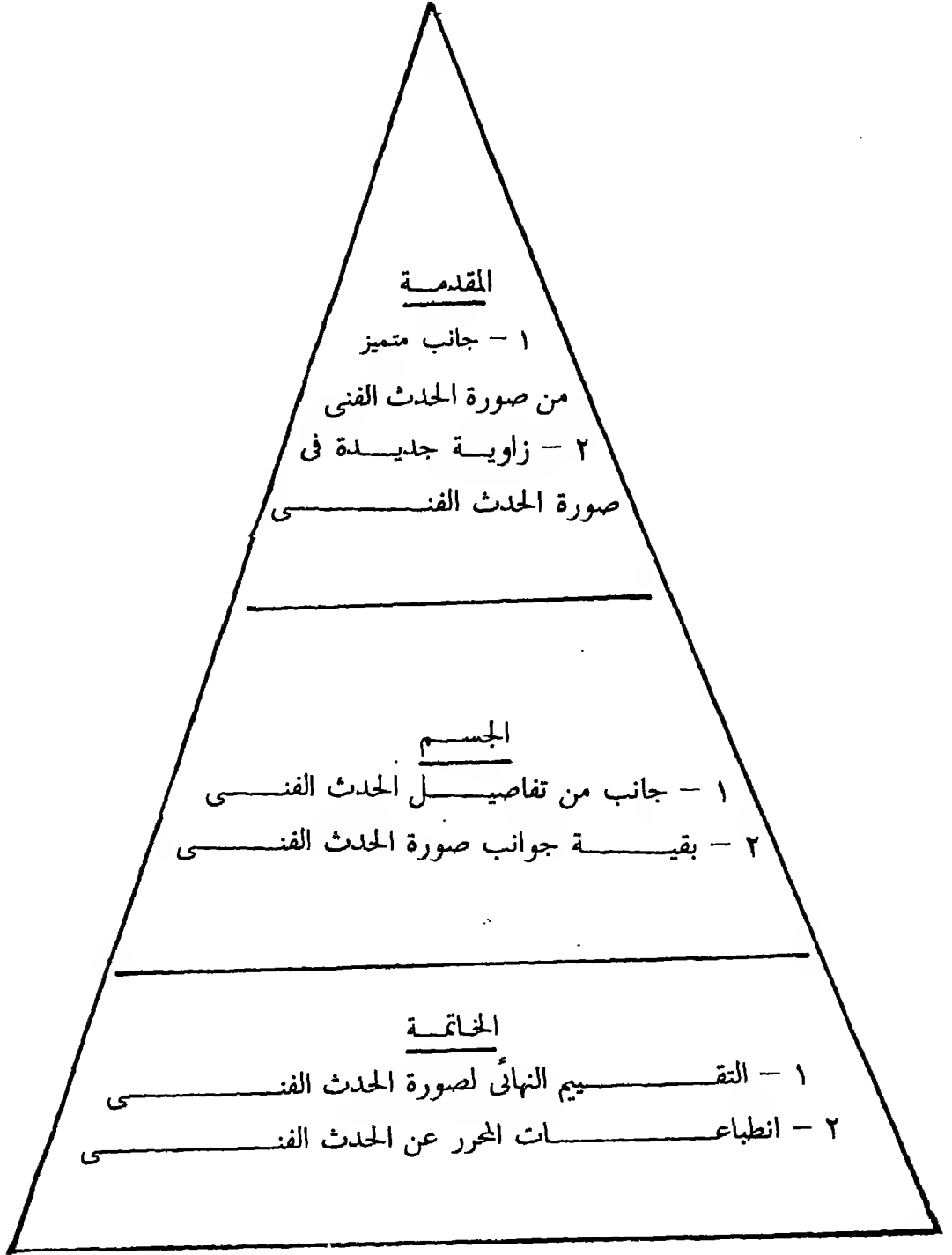
وإذا كان القالب الفنى الغالب على كتابة الحديث الإخبارى أو حديث الرأى هو قالب الهرم المقلوب ، فإن القالب الغالب على كتابة الحديث الفنى هو قالب الهرم المعتدل حيث يضم الحديث ثلاثة أجزاء وهى :

١ — المقدمة : وهى تهىء القارئ للحوار وغالباً ما تركز على وصف شخصية الفنان المتحدث أو تصف مكان الحديث ، أو تصف روح الحوار ، أو الانطباعات الأولية التى أحسها المحرر عند لقاءه بالفنان المتحدث .

٢ — الجسم : وهو يضم تفاصيل الحوار ، حيث يبدأ المحرر بعرض التفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج منها الى التفاصيل الأكثر أهمية . وقد يأخذ الحوار شكل السؤال والجواب ، وقد يأخذ شكل المذكرات أو الذكريات الشخصية وعلى لسان الفنان المتحدث ، وقد تأخذ شكل العرض لحياة الفنان بأسلوب المحرر نفسه دون حاجة الى سؤال أو جواب ..

٣ — الخاتمة : وتضم الانطباعات النهائية التى خرج بها المحرر عن شخصية الفنان الذى يجرى معه الحديث .

وبوضح الشكل التالى طريقة كتابة الحديث الفنى :



البناء الفني للتقرير الفني الحي المبني على قالب الهرم المعتدل

نموذج للحديث الفنى

الجنى على قالب الهرم المعتدل (١٥)

حوار صريح جدا مع نور الشريف :

● اذا تركت نفسك اكثر .. ستعطى اكثر ..
تلقائيتك اهم من آرائك وحديثك اعظم مما يعرض
عليك .. امسك الدقة .. وقد المدرسة .. وسوف
تجد الكثير جدا فى الداخل والخارج .. لانك تستحق
هذا واكثر ..

عذه الكلمات ليست لى .. ولكنها للأديب والطبيب
الدكتور يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسى ..
لها فى ذاكرتى الآن اكثر من خمس سنوات ، ومازالت
حية اذكرها كلما تالق نور الشريف .. وكلنا واصل
تقدمه صوب القمة ليس قائدا للمدرسة فقط كما طالبه
الدكتور الرخاوى .. ولكن كراس رمح فى السينما
المصرية .. لا يقدم الا كل ما هو جيد من انتاجه ..
او من انتاج الغير ، هكذا كان ومازال حتى الآن على
الساحة السينمائية .. لم يهبط ولم يساير الرداءة ..
بل تحمل الخسارة حين انتج آخر الرجال المحترمين فى
عز سيطرة الهيافة والرداءة والاسفاف .. والضحك
على العقول ..

قلت له :

● لنعد الى الوراء قليلا الى فيلم « الهانم »
ومسرحية الكلاب لعلى سالم .. فحتى الآن لا يعرف
احد لماذا توقف فيلم الهانم فجأة .. ولا لماذا
انسحبت من بطولة المسرحية ، هل هو تراجع من
جانبك .. ام اعادة حسابات وترتيب اوراق مخطوطة ..
ام خوف فنى سيطر عليك فى اللحظات الأخيرة ؟ ..

— ما حدث ليس تراجعاً من جانبي على الإطلاق
ولكن دراسة جيدة للظروف فقط ... ففى فيلم الهانم
الذى كان يخرجهُ مُفضلُ صالح لم أنسحب وأتراجع ...
ولكن توقف مؤقتاً فقط ، لأنه كان هناك استحالة أن
أستمر فى التصوير بعد التكلفة الضخمة التى حدثت
خلال الـ ٦ أيام تصوير الأولى فقط فقد تم صرف
٣٦ ألف جنيه ، غير أجرى أنا وبوسى لو أننا نعمل
لدى منتج آخر . الى جانب ١٧ علبه فيلم ، وسوف
تنزعج اذا علمت أننا صورنا ٦ صفحات فقط من سيناريو
مكون من ١٤٠ صفحة ... فأى انسان يحسب متوسط
الاتفاق يُعلم على الفور ان تكاليف هذا الفيلم لا تكون
فى طاقتى .. ولا فى طاقة أى منتج آخر .. فكان لابد
من إيقاف تصوير الفيلم وهدم الديكور حتى أدرس
الأوضاع والحلول لاتقاده .

● البعض يرى أنك توقفت لان هناك فيلماً آخر
كان يتم انتاجه وتصويره وهو دموع رجل تافه يروى
نفس الفترة التاريخية والزمنية .. وانت لا تريد أن تقدم
فيلماً فيه تشابه .. حتى فى الزمن مع احد ..

ينفى ذلك قائلا :

— لا ... هذا غير صحيح على الإطلاق . ولك أن
تعلم ان قصة الهانم أخذت موافقة رقابية على الملخص
الخاص بها عام ٧٨ ونحن الآن فى عام ٨٦ أى ان
الموضوع مضى منذ زمن بعيد . وتعبنا فى التحضير له
كثيراً سواء كسيناريو او حوار .. أو اعداد .. وهذا
التعب هو ما كان يدفعنى الى أن أقدم عملاً فنياً جيداً
من كل الجوانب ، كما ان هذا الفيلم كان آخر ما كتب
الراحل حسين مؤاد كحوار ومراجعة سياسية

للسيناريو ، لذا ترى أن هذا ليس انسحابا .. ولكن توقف حتى تتضح معالم الرؤية تباهيا .

● بالتحديد .. هل هناك خلافات بينك .. وبين فاضل صالح مخرج الفيلم .. الذى عاد من كندا كما يقول .. ؟

— لا .. ليست هناك أية خلافات إطلاقا بيننا ، ولكن وجهات النظر لم تلتق حول الاستمرارية وعدم الاستمرارية . تضاربت الرؤية الواحدة للأشياء بيننا .. ومن هنا كان التوقف .

● لو حدثت كلمة للفيلم .. هل سيقوم بها فاضل صالح .. أم غيره من المخرجين .. ؟

— صدقنى .. لا أستطيع أن أجيب اجابة صريحة حول هذا السؤال بالضبط لأسباب كثيرة .

● وماذا عن المسرحية ؟

يتذكر ما حدث بقوله : كلاب .. على سالم المسرحية كان هناك استحالة أن اقترحها ، وهذا ليس تراجعاً ، وليس من أجل نهاية الوفاق الفنى ، ولكن بسبب سفرى للخارج .. وكما أسفرت جدا لعدم التعاون مع على سالم وللعلم فإن لى تجربة سابقة مماثلة بشأن هذه النقطة صار لها الآن سبع سنوات ولم تكن التجربة من إنتاجى ولكن من إنتاج مصطفى بركة وهى الخاصة بمسرحية بكالوريوس فى حكم التسموب التى فى رأى .. أهم مسرحية قدمت فى المسرح المصرى السياسى على الإطلاق وبدون غرور من جانبى ، تجربة بكالوريوس تتشابه الى درجة كبيرة مع تجربة الكلاب فبعينهما تعاقدت على بطولة الأولى كنت قد اتفقت على السفر بعد شهرين من

بداية العرض من أجل مسلسل تليفزيونى فى اثينا
فوافقوا على ذلك ولكن فى الوقت الذى بدأ فيه
العرض المسرحى يثير ضجة واخذا وردا وتحقق
المسرحية نجاحات فنية وجماهيرية .. كان لابد ان
اتوقف حتى افى بارتباطى الآخر : وكنت فى قمة
الاسى والحزن لو اذ هذا النجاح ، وكان لابد ان اسافر
بعد ٦٠ ليلة عرض فقط ، وعندما اردنا ان نعيد التجربة
لم نستطع نظرا لتفرق وانشغال المشاركين فى
العرض .. هذه التجربة المريرة لا اتيها اطلاقا ..
لذا حين عرض على على سالم .. الكلاب اشفت
عليه وعلى نفسى من تكرار التجربة خاصة واننى كنت
مرتبطا بالسفر بعد شهر فقط الى العراق ... ثم
تونس .. ثم الجزائر .. ثم الفلبين .. ولكل هذه
الارتباطات اعتذرت عن المسرحية .

● هل انتابك الخزن لعدم تجسيديك للتور .. والمشاركة فى المسرحية بوجه عام ؟ ..

يوضح الاشياء بقوله :

— القضية ليست حكاية دور ... لان على سالم
لا يكتب ادوارا ، ولكنه يكتب فكرة فقط لذا فهو
لا يكتب مسرحيات يضع فيها ادوارا للممثلين ، ولكنه
يناقش فكرة من خلال اعماله التى تتميز بانها كوميديا
الافكار .. وليست كوميديا المواقف ، ومسرح على
مسالم لا يخاطب الغرائز ولكن يخاطب العقول ،
وبالتالى فان الادوار لديه لا تشبع الممثل على الاطلاق
الا فى اعماله قليلة فقط ، ولكن يبقى شغفا للممثل ان
يشارك فى عمل عظيم لان المسرح فى النهاية ما هو
الا وسيلة فقط ، وبالتالى فانا حزين لان ظروفى
جعلتني اتخلى عن التجربة التى بداناها فى سهرة مع

الضحك ، لاني كنت اتمنى استمرار التجربة والوفاء
الفنى كما قلت .. ولكن الظروف كانت اكبر منى

● بالطبع علمت بما اصاب المسرحية من
انصراف جماهيرى كبير .. وبالتالي عدم معانقة
النجاح الجماهيرى الذى كان متوقعا لها على غرار
نجاح سهرة مع الضحك .. ؟

بهذوء يرد :

— بعيدا عن السفر .. انا نصحت على كصديق
واخ بان هناك حالة ركود فنى بوجه عام ، من الممكن
جدا ان تسبب فشلا جماهيريا للمسرحية ، ودلت له
على ان الازمة ليست فى الفن فقط .. ولكن فى الاقتصاد
محليا وعالميا ، وقد انعكست على كل شيء من
الطعام .. وحتى ملابس السيدات التى تحقق اعلى
المبيعات دائما ، ونفس الشيء بالنسبة للمسرح
والسينما ، لانه برغم عرض عتد من المسرحيات
والافلام بنجوم كبار جدا ، ودعاية ضخمة الا ان
الايادات لم تكن كما يجب اطلاقا .. قلت ذلك حتى
لا يفاجأ بالسوق حين يعرض وهذا واجبى تجاهه .

● ولكنى اعتقد ان نور وعلى قطبا الوفاق
الفنى عيونهما دائما لا تكون على الشباك ، ولا على
الجماهير قدر ما تكون على النص .. وعلى الفكرة ..
وعلى الجسر المسدود بين الجماهير وخشبة
المسرح .. ؟

ينفق بقوله :

— هذا صحيح جدا .. فانا ، وعلى كان منهجنا
المسرحى مثلا فى تقديم مسرح خاص بالمصريين وليس
للسائح ، لان المسرح الخاص فى مصر لا يقدم

مسرحيات للمصريين . ولكنه يعرض للأثرياء منهم فقط : والأثرياء من المصريين ليسوا هم رواد المسرح المصرى للأسف : لكن فئة قليلة من الأثرياء تميل للمسرح الجاد . والأغلبية تميل الى المسرح الترفيهي : وبالتالي ارتفعت أسعار القطاع الخاص هذه الارتفاعات الموهلة ٣٠ جنيها للتذكرة ، هذا شيء غير عادى إطلاقا لذا لا يقبل على المسرح الخاص أى مواطن عادى كما أن ميعاد العرض لا يناسب هذا المواطن العادى الا يوم اجازته فقط ، أما رواد المسرح الخاص .. فهم ناس فاضية لا يذهبون الى اعمالهم فى الصباح .. ناس لا تعمل .. وكيف تعمل وهى سهرانة لثانية والثالثة صباحا

● وأسأله عن الأزمة التى يمر بها المسرح :

بسرعة يرد :

— تكمن فى الإدارة غير الجيدة .. ثم تتفرع الأزمة الى شقين بعد ذلك .. الاول ضعف أجور الممثلين بشكل حاد وكبير .. ثم .. عدم تشجيع الكتاب من المسرحيين . هذا هو مكن الأزمة بالفعل ، أما ما يقال عن تغير الجماهير .. والانفتاح .. فأننى أقول .. تغير الجمهور ليس له دخل فى الأزمة المسرحية الحادثة الآن بدليل نجاح مسرحيات من طراز .. الوزير العاشق ، ومنين أجيب ناس ، وسهرة مع الضحك ، وايزيس : هذه مسرحيات نجحت نجاحا ضخما ، الى جانب مسرحيات أخرى فى القطاع العائلى حققت نجاحا كبيرا جدا ، فمثلا عندما قدم محمود ياسين مسرحية عودة الغائب كان الاقبال عليها كبيرا ، وعندما قدمت ست الملك كان الاقبال كبيرا أيضا .. ولكن ما حدث للمسرح فى مصر ، وأدى الى الأزمة الحادة

الحادثة الآن هو ان الدولة تخلت عن المسرح العام
تماما ، وتركت الساحة المسرحية واسعة ليلعب فيها
المسرح الخاص وحده كما يريد .. دون تدخل من جانب
الدولة لضبط الأمور .

● ومن المسرح الى السينما .. طلبت منه توصيف
الحادث الآن على الساحة السينمائية .. وهل من
حل او حلول للخروج من هذه الأزمة .. ؟

اجاب : الأزمة التي تمر بها السينما المصرية حاليا
تدنية .. وليست جديدة وقد مررنا بها خلال سنوات
الانتاج السينمائي ككل .. وفي رأيي ان مشكلة
السينما وبداية ظهور الأزمة الحادة يشبه الى حد
كبير مشكلة المسرح .. فما حدث انه مع حل مؤسسة
السينما وتحويلها الى هيئة وشركات تجارية تعمل
على الربح والخسارة .. حدثت الأزمة والكارثة !! ..

● حل الهيئة .. الم يكن رد فعل طبيعي وواجب
بعد الخسائر الكثيرة التي منيت بها .. ؟

يعترض بقوله : لا .. لم تكن هناك خسائر ..
واذا كانت قد حدثت خسائر فهي ليست خسائر
كبيرة اطلاقا .. !! ورغم هذه الخسارة فقد استردوا
اكثر من ٦٠ مليون جنيه ارباحا .

● من اين اتت هذه الأرباح ؟

— من الأصول الثابتة التي لم تتغير او تتبدل بل
زادت كثيرا والاملاص التي خسرت في الماضي يعاد
ويتم بيعها للتلفزيون ، وطبعها فيديو ايضا .. وهكذا
كسبت الهيئة كثيرا ولم تخسر مليما واحدا .. واود
ان اقول الآن ان ما حدث من خسارة في الماضي ليست

من الفنانين على الإطلاق .. ولكن من زيادة العمالة ..
غنى داخل شركتى انتج فيلما بثلاثة اشخاص فقط ..
صوت الفن عملت الفيلم الضخم « ابنى فوق الشجرة »
بثلاثة اشخاص ايضا ، آسنيا يرخمها الله انتجت
« الناصر صلاح الدين » اضخم انتاج فى السينما
المصرية حتى الآن بثلاثة اشخاص وليس اكثر من
ذلك .. ولكن انظر الى وقت ان كانت الهيئة تقوم
بالانتاج ، كان يتم تحميل ٢٠٠ موظف على فيلم واحد ،
فكان هذا يأخذ نصف الميزانية المخصصة للفيلم ، ثم
ياتى موظف مسئول ويقول ان الفيلم خسران ... ماهو
لازم يخسر فى ذلك الوقت ماديا ولكنه كان غير خسران
فنيا ولا بشريا على الإطلاق .

● فلنتساءل .. معادلة صعبة هذه .. لقد
فشلت افلام تلك الفترة فنيا وجماهيريا ايضا ؟

فسرد:

— لا .. لاننا فى السينمات كنا نريد ان نخلق
رايا عاما وثورة كبيرة فكان لابد من التضحية وبناء
كلور فنى يؤمن بافكار الثورة ويحاول ان يتيناها ،
فكون بعض الفنانين اخطأ وقدم افلاما مياثرة زيادة
عن اللزوم فلم تحقق نجاحا جماهيريا فلا يعنى هذا
اطلاقا ان اهدم التجربة وأنا ضد مبدأ الهدم على طول
الخط فاذا كانت الدراسة النظرية لتجربة جديدة تبشر
بالخير فلا بد من ترك التجربة لتتفاعل ، واذا حطفت
اخطاء فلا بد وان اتجنب الأخطاء فيها بعد .. لكن لا
اهدم التجربة اطلاقا من الأساس واقول هيا نبدا من
جديد .. لاننى عندما أبدا من جديد سوف أقع فى اخطاء
جديدة ليس لى بها خبرة على الإطلاق ..

● اتفق معك فيما قلته .. ولكن الازمة الحادثة الآن .. هل ترتبط ارتباطا وثيقا بالسئنيات .. ام ان جذورها تمتد الى منتصف السبعينات فقط .. نظرا لقرانها مع الانفتاح الاستهلاكي .. ؟

يحدد بقوله :

— ما حدث في السئنيات له ارتباط وثيق بالحدث الآن : فعندما تم حل الهيئة ، وتحولت الى شركات تبحث عن الربح والخسارة رفعت الدولة يدها عن السينما وكان هذا هو البداية الاولى للكارثة ، فالدولة لم تعد تقدم شيئا للسينما بل لم تعد تنظر اليها ، وتحولت دور العرض الى جراجات .. والاستديوهات تراجعت للوراء والمعامل ازدادت سوءا وتخلفا .. كل هذه اشياء هامة صنعت مناخا سينمائيا رديئا .. اوصلنا الى الازمة الحادثة الآن .

● نور .. اعتقد ان هذا سبب وليس كل الاسباب .. فهناك الفيديو .. وهناك الهبوط الحاد في لغة وتكنيك الأفلام .. وسيطرة الرداءة والهيافة على اغلب الانتاج السينمائى ..

بمنطق يرد :

— الفيديو .. لم يساهم في ازمة السينما ولكنه عامل انعاش لها فمع ظهوره زاد الاقبال على الافلام من جانب موزعى الفيلم المصرى بالخارج ، ولان الفيديو بدأ يمثل ربحاً جديداً والدولة رفعت الدعم والمساندة عن السينما تماما .. فقد تم استغلال الفيديو اسوء استغلال فقد حدث مع فترة الانفتاح رواج سينمائى كاذب كان شجاره وعلمه المرفوع هو « الشطارة .. والحداقة .. والفهلوة » واصبحت

هذه الأشياء هي المثل العليا لدى البعض من المنتجين ،
وظهر جمهور جديد يرفع نفس الشعار في الشارع
المصري ، فكان لابد وان تظهر افلام رديئة تحمل ذات
الشعار ، وللأسف نجحت نجاحا كبيرا لأنها كانت تؤكد
على « الحداثة .. والفهولة » واصابت هذه الافلام
المسخيفة والمملة والمسفة العقول بالبلادة والتخلف ،
وحدث رواج كاذب في السينما المصرية لم يحدث لها
طوال تاريخها ، ايرادات فلكية لافلام لا تقول شيئا
على الاطلاق ، فتوهم التجار الشطار ان هذا الحال
سيدوم على طول الخط فازدادت افلامهم .. وتضخمت
ثرواتهم .

● في الوقت الذي حدث فيه هذا الرواج
الكاذب .. وبدأت السينما في الانزلاق داخل خندق
الاسفاف كنت ومعك الكثير من المواهب والجادين
تتفرون .. ولا تحاولون وقف هذا التيار الهابط
والمسف .. الذي اضاع منكم الجماهير بعد ذلك ؟
يعترض بقوله :

— لم نتوقف لتتفرج .. ولكننا قاومنا قدر
المستطاع ، نفى اثناء سريان هذا التيار البسيف
ظهرت افلام جيدة جدا ظلت مرتبطة بصانعيها ، اى
مرتبطة بالمقام الأول بالخرجين واحيانا بالممثلين
الجادين ، ووسط هذا الركام من الاسفاف برزت
وظلت أعمال وتجارب صلاح أبو سيف وأشرف فهمي
وحسين كمال وسعيد مرزوق وشادى عبد السلام
وسمر سيف مرتبطة بهم فقط لأنهم لم يوافقوا على
عمل افلام مسخيفة .

وانتهى الرواج الكاذب .. وشططت رموز تلك
الفترة الوديئة ، وقال الابطارة .. ان التغيير في النظام

الاقتصادى المصرى هو الذى قتل .. لو قتل الرواج
الفنى .. ولكنى اختلفت مع هذه النظرية تماما ..
لان ما حدث بالضبط هو ان الجماهير كانت قد تشبعت
من هذا السخف وتلك الرداءة .. بدليل ان اصحاب
شركات الفيديو ، قاموا برفض اسماء كثيرة لنجوم
تلك الفترة تكرروا كثيرا فى كل فيلم حتى ظلم الجمهور
تماما .

والفيديو — كما نعلم جميعا — لم يتأثر بسياسة
الانفتاح ، وانما ظل كما هو لم يتغير .. واذا كان
البعض يقول ان الفيديو وراء الحادث الآن من هبوط
فى الإيرادات فانا نقول لا .. هذا غير صحيح اطلاقا ،
وبنظرة موضوعية نجد ان الفيديو افساد السينما اكثر
مما اضرها .

● فى ظل الحادث الآن يبرز سؤال هام وهو ..
ما هى ملامح سينما الزمن القادم .. ؟

بإيجاز يرد :

— ستظل كما هى ١٠٪ جد و ٩٠٪ ان لم تكن
اكثر هزلا ورداءة واستغافا .

● اذا كانت هذه القسمة غير عادلة .. وان كانت
موضوعية .. فما هى مسئوليتك كفنان مثقف وصاحب
شركة انتاج ؟

— صدقنى اذا قلت .. اننى احاول ان اقدم ٣٪
من — ١٠٪ الذين ينتمون الى عالم الجدية .

الاقترب من نور الشريف !!

● واترك المسائل العامة .. واقترب قليلا منه
واقول له .. اصبحت الآن ومضى عشر سنوات تقريبا

متخصصا في مساندة ، وتقديم وتلميع المخرجين الجدد ، وكلهم كنت معهم في الأفلام الأولى ، مثل سمير سيف ، عاطف الطيب ، محمد خان ، حسين الوكيل ، فاضل صالح .. وغيرهم ، ولكن السؤال الذى يفرض نفسه .. لماذا يلمع هؤلاء معك تماما .. ولا يتالقون مع الآخرين .. ؟

بثقثة يرد :

— الأسباب كثيرة .. ولكن أهمها اننى فى التجارب الأولى مع المخرجين الجدد لا ادعى لنفسى اننى أكثر ثقافة .. ولكننى أكون أكثر جدية ، فأنا فى فترة الإعداد مع المخرجين الشبان لتجاربهم الأولى آخذ وقتا طويلا جدا فى التحضير ، وفى المناقشة ، وفى اخذ رأى الآخرين الأكثر خبرة ، والأكثر دراية بالموضوع الذى تقدمه ، ومن هنا تكون التجارب الفنية التى تقدم معى افضل من التجارب التى تقدم مع الآخرين ، لان الابداع الفنى عموما فى حاجة الى رحابة صدر وطول بال .. اما اذا اقترب العمل الى الاحتراف فهذا غير حيد .

وكلمة « محترف » كلمة جميلة جدا لان معناها قمة النضج .. ولكن محترف لدينا تتوازى مع كلمة موظف بالضبط ، وهذا هو احساس السواد الأعظم فى الساحة السينمائية .

● بتحديد أكثر وأبقى .. هذا السواد الأعظم الذى تقصده من فصيلة الفنانين .. أم من فصيلة كتاب السيناريو والحوار .. أم فصيلة المخرجين .. ؟

يحدد بقوله :

— هذا الاحساس غير الطيب يسيطر على فكر كثير من الفنانين وكثير من المخرجين ، وأنا أسف أن

أقول ذلك ، فهم أصبحوا مخترعين وأصبحوا يعملون بدون تجديد ، وبدون رغبة في الإبداع ، وكأنهم يؤدون وظيفة روتينية ، وليس لنا إبداعيا .. فإذا كان النص مكتوبا بإجادة يصبح العمل جيدا ، وإذا كان النص دون المستوى يصبح الفيلم رديئا وسخيفا لأنه بارد ومتخلف ، وأنا أحيانا أفرج على فيلم فيه الكثير من الأخطاء ، ولكنه يهزنى لأنه ملئ بالصديق والدفء والنوايا الحسنة في تقديم عمل جيد ، وتجد عملا آخر أخطؤه أقل ، ولكن لا يثيرنى فنيا على الإطلاق ، ولا يؤثر فى : لأن كل المشاركين فيه وببساطة يؤدون وظيفة حكومية .

● المقارنات لا تتوقف بين عمل المخرج الشاب الذى عملت معه فى أول أفلامه .. وأعماله التالية ، وتكون المقارنة فى صالح العمل الأول فقط .. فهل وجوبك فى العمل الأول هو الذى يغفر كل الأخطاء والخطايا .. أم أن الأعمال التالية لهؤلاء المخرجين تكون هابطة بالفعل .. ؟

بضراحة يرد :

— لا .. وجودى لا يمكن أن يغفر كل الأخطاء والخطايا ، ولكن الشيء المؤكد هو أن الأعمال التالية كانت أقل لأنها لم تأخذ وقتها الكامل فى التحضير والاعداد ، وعلى فكرة أنا ألفت نظرك الى شيء هام وخطر وهو التحضير ، التحضير الجيد شيء ساحر وعظيم .. وللأسف فإن هذا الشيء العظيم والمبهر جدا غير موجود لدينا على الإطلاق لأسباب كثيرة جدا .. أبرزها التجارية الفجة .. والسرعة .. والسلق .. والكرونة !!

● نور .. قيل كلام كثير عن تدخلك فى الأعمال

الفيلمية التي تشارك فيها خاصة مع المخرجين الجدد
ما هي حدود هذا التدخل بالضبط .. ؟

— نعم .. انا اتدخل كثيرا .. ولكن قبل الدخول
الى الاستديو فقط ، وتدخلى يكون فى مناقشة النص
المكتوب الذى ساقوم بتجسيد احد ادواره الهامة ان
لم يكن اهمها بالطبع .

● هل تضيف اليه .. وهل تلمسك
بإضافاتك .. ؟

— شوف .. والله اذا كانت لدى إضافة جيدة ،
ومتوازنة مع النص أقولها وقد يقبلها المخرج وقد
لا يقبلها ولكنى اعرض رأيى فلما كان جيدا اخذ به
المخرج ، واذا لم يكن جيدا فلا ياخذ به ، لانه فى
النهاية هو المسئول .. وانا بشكل عام ضد تدخل
الممثل فى عمل المخرج اثناء التصوير .. لاننى أقول
كل ما اريد قوله قبل الدخول الى الاستديو .

وايضا .. لا اتدخل فى اختيار مجموعة العمل
الفنية اطلاقا .. ولكن اقترح اسم زميل حين يريدون
مثلا ولا يجدون احدا .. ولكن لا اقض .. ولا
ارفض احدا على الاطلاق لان هذا ليس من شأنى .

● ايهم اكثر تقبلا لآرائك المخرجين الشباب ..
أم الكبار .. ؟

— هذا يعود الى طبيعة المخرج : فهناك من
المخرجين الشباب من يرفضون الراى تماما . وهناك
من المخرجين القدامى من يرحب بالآراء ويصدره رحيب
جدا .. وهذه مرتبطة أولا واخيرا بشخصية المخرج .

ويقرب الحوار من نهايته .. وتتلاقى في الذاكرة كلمة
التكوير يحيى الرخاوى لنجم الحوار .. « قد
الدرسة .. وامسك بالنقطة » وكان لابد وان اسأله
عن تلامذة المدرسة ورؤيته لهم ورايه فيهم ..
وبالطبع فان التلميذة الاولى هي « بوسى » الزوجة
والحبيبة .. نور يقول :

اعتقد ان « بوسى » وصلت الآن الى مرحلة
الاجادة الكاملة وتعدت مرحلة الوجه الجميل فقط ،
بوسى .. أصبحت الآن ممثلة جيدة جدا منذ خمس
سنين مضت .. وبالتحديد منذ فيلم قطرة على نار
لكن الجماهير وقتها لم تكن تريد ان تصدق ان بوسى
أصبحت ناضجة فنيا كانوا يرون انها مازالت البنت
الحسلوة فقط .. الى ان توالى الأدوار مثل
العاشقة .. ومرزوقة .. حبيبي دائما ، ومسلسلات
جوارى بلا قيود ، والحرملك .. وغيرها واعتقد ان
الجمهور والنقاد الآن يرونها ممثلة جيدة فعلا ..

● الى اى درجة يتم تبادل الأفكار والآراء بينكما
بشأن اختيارك .. واختياراتها ؟

— أنا أقول رأيي فقط في المعروض عليها
ونناقش ، ولكن الراى الآخر لها ، فهناك افلام
تشارك فيها وأنا غير راضى عنها ، وأنا آخذ رأيها في
أعمالى . وفي النهاية الحكم لصاحب العمل .

● الآن من يلتفت نظرك على الساحة السينمائية
من الوجوه الشابة ؟

— يلتفت نظرى ممدوح عبد الغليم .. وأنا أقول
له .. أنا معجب بك جدا .. ولكن اطلبك قدر الامكان

أن تحاول التجديد دائما ، لأنك بدون تجديد ممكن ان
تحبس نفسك في دور معين .. !!

● ومن الفتيات ؟

— من البنات يلفت نظري سماح انور ..
وشريهان ..

● وآثار الحكيم ؟

— لا .. آثار نجمة كبيرة وممتازة ، وهي تسير
بخطوات مضمونة ولذا سيكون نجاحها القادم كبيرا ،
لأن النجاح المفاجيء فيه خطر كبير جدا مثل السينما
الاستهلاكية الرديئة : آثار .. هي النجاح القادم في
السينما المصرية .

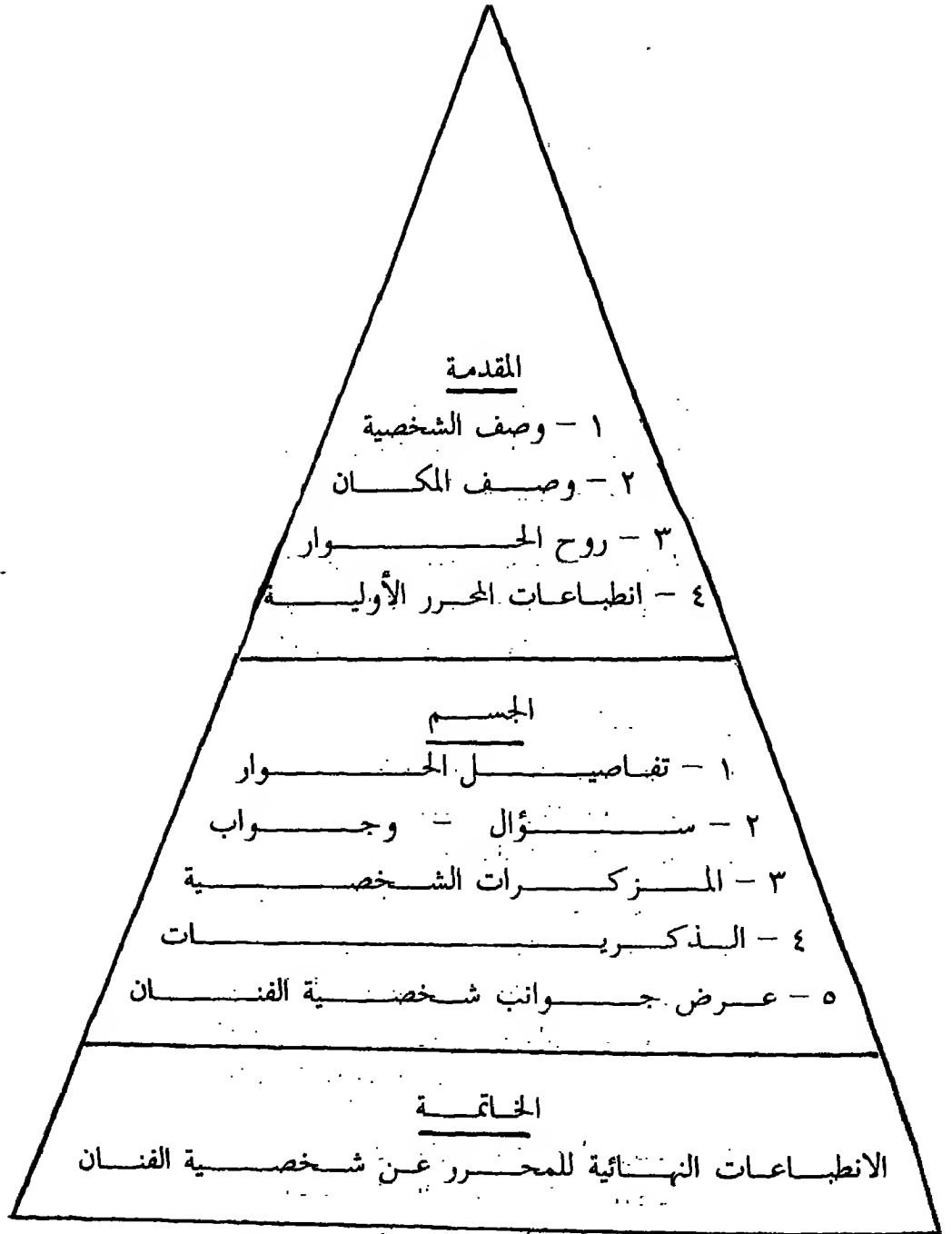
ثالثا - التقرير الفنى :

التقرير الفنى هو أكثر فنون الكتابة الصحفية استخداما فى الصحافة الفنية ، وإذا كانت الصحافة العامة تعرف ثلاثة أنواع من التقارير الصحفية وهى : التقرير الإخبارى والتقرير الحى وتقرير عرض الشخصية ، فإن الصحافة الفنية غالبا ما تركز على استخدام نوعين فقط من التقرير الصحفى وهما : التقرير الحى وتقرير عرض الشخصية ، وذلك لأن من القصة الخبرية لا يجعل لمن التقرير الإخبارى مكانا فى الصحافة الفنية .

١ - التقرير الفنى الحى :

وهو يستخدم فى تغطية الحفلات والمهرجانات الفنية بالإضافة إلى عروض الأفلام والعروض المسرحية والمعارض والمتاحف .

ويتقوم البناء الفنى للتقرير الفنى الحى على قالب الهرم المتعكس حيث تركز المقدمة على وصف جانب متميز من صورة الحدث الفنى فى حين يحتوى جسم التقرير على التفاصيل الدقيقة لجوانب الحدث الفنى ، أما الخاتمة فهى تحتوى على انطباعات المحرر وتقييمه النهائى للحدث الفنى ، وذلك على النحو التالى :



البناء الفني للحديث الفني البني على قالب الهرم المعتدل

نموذج للتقرير الفني الحى

المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٦)

لجنة تحكيم مهرجان برلين تمنح الأسد
الذهبي لفيلم يدافع عن الارهاب .. !!
تقرير تكتبه
حسن شالة

لعلها المرة الأولى في تاريخ المهرجانات السينمائية
التي يقف فيها رئيس تحكيم المهرجان ليعلن في المؤتمر
الصحفي الذي تعلن فيه أسماء الفائزين بالجوائز بأنه
ضد الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى في المهرجان .

هذا هو ما حدث في مهرجان برلين السينمائي
الأخير من الميثة الإيطالية الكبيرة جينالولو بريجيديا
رئيسة لجنة تحكيم المهرجان هذا العام .

ولم تكف جينالولو بريجيديا بهذا الموقف في المؤتمر
الصحفي بل انها في الحفل الختامى للمهرجان الذي
يقام سنويا في سينما « السويلاست » وقفت على
المنصة وأعلنت انها ضد الفيلم الفائز الذي حصل على
أغلبية أصوات لجنة التحكيم المكونة من عشرة سينمائيين
من مختلف أرجاء العالم .. وان هذا الفوز الذي
جاء بالأغلبية حدث بعد مناقشات عنيفة بين أعضاء
لجنة التحكيم التي ترأسها .. وانها شخصيا تحب ان
تعلن انها ضد هذا الفيلم .

لم تكف جينالولو بريجيديا بهذا الموقف بل انها
عقدت صعد الفائز الأول — أو الفائز بالحب الذهبي
لمهرجان برلين السادس والثلاثين — وهو المخرج
« رينهارد هوف » مخرج فيلم شتايمهايم أو « المحاكمة »

فإنها رفضت أن تقوم بتسليمه الجائزة : واشتاحت
بوجهها عنه مما اخرج مدير مهرجان برلين السيدهاين
موريس دى هادلن ، وجعله يتقدم بنفسه ليقوم تسليم
المخرج جائزته الكبرى .

وفى نفس الوقت — وكانها أرادت جينا لولو
بريجيدا أن تثير غيظ المخرج الألماني الفائز فآذا بها
تحتضن المخرج الإيطالي « ناني موريني » صاحب
فيلم « انتهى القداس » الفائز بجائزة الدب الفضي
للجنة التحكيم الخاصة وهي الجائزة الثانية مباشرة
في الأهمية بعد الجائزة الكبرى وكانها تعلن للآلوف
الاحتشدة في الحفل الختامي للمهرجان تضامنها مع
ما كان مفروضا من غشوز الفيلم الإيطالي الجميل
« انتهى القداس » .

والواقع أن فوز فيلم « المحاكمة » الألماني الغربي
لم يكن صدمة لرئيسة لجنة تحكيم المهرجان وحدها ،
وإنما كان صدمة للجمهور الألماني الكبير المحتشد في
سينما « السويالاست » والذي أبدى اعتراضه على
هذا الفوز بالصغير المتواصل وأصوات الاستهجان
التي دوت في القاعة .

وإذا كان من الممكن أن يقال أن هناك جانباً
شخصياً في احتجاج وغضب جينام لولو بريجيذا على
فوز فيلم « المحاكمة » لأنها كانت تأمل في فوز أحد
الفيلمين الإيطاليين المشتركين في المسابقة الرسمية
للمهرجان وهما فيلم « انتهى القداس » وفيلم
« كهورا » للمخرجة « لينا مورتييز » التي ناقشت فيه
قضية من أخطر القضايا الاجتماعية المعاصرة وهي
قضية انتشار المخدرات والهرويين بين الشباب الصغير
والأطفال في المجتمع الإيطالي : فلا شك أن غضب

الجمهور الواسعة ، التي احتجت على فوز هذا الفيلم كان له أسباب فكرية ، ومواقف أيديولوجية محددة ، ذلك ان الفيلم الفائز يتعاطف بشكل غير مقبول مع الارهاب الدولي الممثل في العصابات ، وبالذات أحد التنظيمات الارهابية التي برز نشاطها في بداية السبعينات في ألمانيا الغربية ، وهو التنظيم المعروف باسم « بادير ماينهوف » والذي أطلق على نفسه اسم « الجيش الأحمر الغاضب » .

قنبلة في سينما المهرجان :

والواقع ان عرض فيلم « المحاكمة » لم يمر بسلام ذلك ان ادارة مهرجان برلين قد تلقت تهديدا يوم عرضه الفيلم بنسف سينما « السوبالاست » المعروض بها الفيلم ، وما لبثت ادارة المهرجان ان اكتشفت وجود قنبلة بلاستيك تصدر عنها رائحة كريهة موجودة في قاعة السينما مما جعل ادارة المهرجان تستعين بقوة من البوليس الألماني جاءت بخوفاتها وعصبيها المكهربة لتتفقد وتشدد الحراسة على باب السينما وتتواجد داخل قاعة العرض نفسها ، وهكذا شاهد الصحفيون والتقاد والجمهور فيلم « المحاكمة » في جو بوليسي مخافة ان يتهور بعض أعضاء التنظيمات الارهابية الموجودة في أوروبا ويقوموا بتفجير الصالة وتفجير مهرجان برلين .

وفيلم « المحاكمة » الذي أثار كل هذه الضجة يحكى قصة المحاكمة التي تمت لأربعة من قادة حركة الطلاب الراديكاليين الذين فضلوا ان يسبروا في طريق العنف بهدف تغيير الواقع الاجتماعى في بلادهم وفي العالم عن طريق الجريمة .. وعن طريق تغيير المجتمع بقوة السلاح .. وهذا التنظيم الذى قام بالعديد من العمليات

الارهابية في نهاية الستينات وبداية السبعينات مثل السطو على البنوك وعلى المخازن والدخول في معارك مع قوات البوليس وتبادل إطلاق النار معهم مما أدى الى سقوط قتلى من الجانبين ، هذا التنظيم تكون عام ١٩٧٠ وكان من بين أهم أعضائه الارهابي المسمى « بادير » والصحفية الالمانية التي شاركت في تأسيس هذه المجموعة الارهابية « أولريك ماينهوف » .

وقد استند كاتب السيناريو « ستيغان أوست » على محاضر جلسات المحاكمة وعلى كل الوقائع التي حدثت والمناقشات التي دارت بين هؤلاء الارهابيين وبين القضاة وبين المحامين ، أيضا استند كاتب السيناريو على الرسائل التي تبادلها هؤلاء السجناء طوال مدة اقامتهم في السجن التي استمرت ثلاث سنوات قبل المحاكمة ، وفي أيام المحاكمة نفسها التي استمرت ١٩٢ يوما كاملا .

الفيلم من الناحية الحرفية لا يخرج بالمشاهد عن ثقافة المحكمة التي دارت فيها وتنازع المحاكمة ، ولا عن جدران سجن « شتايمهايم » الذي وضع فيه هؤلاء الارهابيين تحت حراسة مشددة خوفا من هجوم زملائهم الارهابيين على السجن في محاولة لتحريرهم .

وإذا كان الفيلم من الناحية الحرفية يعد غيلما جيدا سواء من ناحية السيناريو المتناسك أو من ناحية الأداء الرائع للممثلين الأربعة الذين قاموا بدور الارهابيين وهم « أولتريك نوكنو » و « ستالين فيجنر » و « هانز كريمر » و « ثيريز أفولتر » . فهو من ناحية الإيقاع السريع جدا والقوى والعنف الذي يتناسب مع هذه المحاكمة المساوية . إذا كان الفيلم — كما قلت — يعد من الأفلام الجيدة حرفيا إلا أنه من

أسيوا الأثلام فكيرا لأنه يتعاطف بشكل واضح جدا مع هذه المجموعة الارهابية ويثير تساؤل هام في نهاية الفيلم هو : هل قتل هؤلاء الارهابيين الأربعة داخل السجن أم أنهم بالفعل قد انتحروا كما أعلن المسئولون عن سجن « شتايمهايم » .

والفيلم يحاول ادانة القضاة الذين أشرفوا على هذه المحاكمة باعتبار أنهم أصدروا حكمهم المسبق على هؤلاء المتهمين ، وفي نفس الوقت يحاول ادانة المسئولين التنفيذيين والمسئولين عن سجن شتايمهايم باعتقاد أن هؤلاء المتهمين الأربعة قد قتلوا داخل زنائزيتهم ولم ينتحروا كما أعلن رسميا .

وإذا كان المخرج « رينهارد هوف » هو وكتعب السيناريو من المتعاطفين مع الارهاب الدولي فانه من غير المفهوم أن تتعاطف غالبية لجنة التحكيم المكونة من عشرة من السينمائيين الكبار مع مثل هذا الفكر الارهابي الذي يتناقض تماما مع رسالة السينما ورسالة الفكر ورسالة الفن التي يجب أن تدعو الى السلام وإلى الوقوف في مواجهة هذا التيار الاجرامى الذى يسود العالم .

كوبينيا ، انتهى القداس :

وفي رأى ورأى كثير من النقاد الذين حضروا مهرجان برلين السينمائي فان الفيلم الايطالى « انتهى القداس » كان يجب أن يحصل على جائزة الذهب الذهبى باعتباره بالفعل أفضل الافلام السينمائية التى عرضت في مهرجان برلين ، لكن الفروض شيء وما حدث بالفعل شيء آخر .

وفيلم « انتهى القداس » قام بإخراجه وببطولته

وشناك في كتابة السيناريو الخاص به « ناني موريتي »
الذي يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر فقط ، والذي يعتبر
الآن من المع المخرجين السينمائيين الايطاليين والذي
تحظى افلامه بالاعجاب الشديد سواء على المستوى
المحلى في ايطاليا او على مستوى المهرجانات الدولية .

و « ناني موريتي » هذا السينمائي الشاب الرائع
يصر على انه لم يدرس السينما في أى معهد سينمائي ،
كما انه لم يقم بعمل مساعد المخرج في أى فيلم على
الاطلاق . وفي عام ٧٦ قام باخراج اول فيلم طويل من
اخرجه وحصل هذا الفيلم على اهتمام كثير من
المهرجانات العالمية ، وفي عام ٧٧ قام بالدور الاول
في فيلم « باترى باترورن » و « ناني موريتي » يقوم
دائما بكتابة سيناريوهات افلامه كما يقوم بالدور
الرئيسي فيها دائما .

وفيلم « انتهى القذاس » كوميديا انسانية من
النوع الذي يمكن أن يطلق عليه « الكوميديا السوداء »
وهو يستقر من الحياة المعاصرة ومن العلاقات الاجتماعية
ومن ابتعاد الناس عن الدين بطريقة قاسية ممتعة
والمخرج يقوم في هذا الفيلم بدور الأب جيوليو الراهب
الشاب الذي يعود بعد عشر سنوات الى روما المدينة
التي ولد فيها بعد ان عهد اليه بالاشراف على ابراشية
صغيرة في أحد أحياء المدينة الكبيرة . لكن الراهب
الشاب يلاحظ أن الكنيسة تسببه مهجورة تماما وأن
القس السابق الذي يعيش في بيت مجاور يعيش حياة
سعيدة بعيدة تماما عن الاهتمامات الدينية هو وزوجته
وابنه الصغير .

ويعود « دون جيوليو » الى أسرته وأصدقائه بعد
هذه الغيبة الطويلة فيجد ان كل شيء في حياة القرية

والأصدقاء قد تغير . فهناك صديقه « سيزار » الذى يريد أن يصبح راهبا وهناك « اندريا » الذى تحول الى الراهب ، وهناك « جيانى » صاحب المكتبة الصغيرة أما « سرجيو » فهو يعيش حياة معزولة ، وحيدا منذ سنوات ويرفض تماما أن يلتقى بالآخرين .

ويبدأ دون جيوليو فى محاولة مساعدة كل واحد من هؤلاء الأصدقاء متصورا أن مهمته الدينية هى فى إخراج كل واحد منهم من مشاكله . لكن يتضح له أن الحياة المسادية قد جرفت كل واحد من هؤلاء الأصدقاء بعيدا عن القيم الدينية ، ورغم ذلك يستمر الراهب فى محاولة تقديم خدماته بكل التعاطف والتفهم لمشكلات هؤلاء الناس لكن مشكلته الخاصة تتفجر فى النهاية عندما يقرر أن يعود للحياة مع أسرته فى بيت العائلة فيكتشف أن أسرته الصغيرة التى تربطه بها أقوى روابط الدم قد تغيرت هى الأخرى واختلت العلاقات فيما بين أفرادها وانهارت عندهم القيم الدينية والأخلاقية فوالده المعجوز يكتشف فائه واقع فى غرام فتاة فى عمر ابنته بل هى فى الواقع إحدى الصديقات المقربات لابنته وأنه سوف يهجر البيت ليعيش مع عشيقته الصغيرة وأنه — رأى الوالد المعجوز — يرغب فى أن يكون له ابن من هذه الفتاة الشابة ، وفى نفس الوقت يكتشف الراهب أن شقيقته الصغرى « فالنتينا » حامل من صديقها وعندما يحاول أن يقتنعها بأن تتزوج من والد طفلها ، وأن تحتفظ بالجنين ترفض وتعلنه بأنها قررت أن تجهض نفسها وتهجر شقيقها .

وتتصاعد الأزمة فى بيت الراهب بالتتسلسال الوالد للحياة نهائيا فى بيت العشيقه المسفيرة ، ويحاول

« دون جيوليو » أن يخفف وقع الكارثة على والدته لكنه يفشل ، وترتكب «الوالدة جريمة الانتحار » .

وينتهي هذا الفيلم الذى يعالج فيه « موريى » هذه المشاكل الاجتماعية بأن يعلن الراهب فى حفل زفاف صديقه « سيزار » أنه قرر أن يهجر الإبراشية الصغيرة ، وأن يذهب الى مكان يستطيع أن يكون فيه أقرب الى الناس .

وهذا الملخص السريع لفيلم « انتهى القديس » لا يمكن أن يعبر عن الفيلم الذى يتميز بالمواقف الطريفة والحوار الساخر والايقاع اللاهث ، والإداء الممتاز لهذا الفنان الشامل « نانى موريى » .

وبجانب كل من فيلمى « المحاكمة » الألمانى الغربى وفيلم « انتهى القديس » الإيطالى ، فقد منحت لجنة التحكيم جائزة الدب الفضى للأخراج للمخرج الروسى « جورجى شينجلايا » عن فيلمه « رحلة موسيقار شباب » وايضا جائزة الدب الفضى للفيلم اليابانى « جونزا رجل الرياح » للمخرج اليابانى « ماشيرو شينودا » وهذه الجائزة منحت للمخرج اليابانى من أجل أسلوبه الكامل فى الأخراج ، كما منحت جائزة الدب الفضى للفيلم البريطانى « كارافاجيو » للمخرج « ديرك شارمان » وذلك لمستواه الممتاز من الناحية البصرية . كما منح الفيلم الرومانى « بانو دويلو » جائزة خاصة .

الروس يفوزون :

والمخرج الروسى الفائز بجائزة الدب الفضى لأحسن مخرج جورجى شينجلايا من مواليد عام ١٩٢٧ ، وهو ابن لمخرج روسى معروف من ولاية جورجيا

هو « نيكولاى شينجلايا » والدته ممثلة معروفة
ليضا .

ونيلام « رحلة موسيقار شاب » تدور أحداثه في
بداية القرن في عام ١٩٠٨ بالتحديد بعد فشل الثورة
التي قامت في روسيا عام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ والتي كان
رد فعلها هو مزيد من العنف في جميع أنحاء روسيا .

في هذه الفترة يبدأ الموسيقار الشاب نيكوتشا
رحلة إلى مقاطعة كاريللى في شرق جورجيا ، وكل
ما يحمله خطاب توصية من أستاذه « جورجى
تاشفيلى » وخريطة رسمها بنفسه لخط سيره في
المقاطعة ، وصورة غوتوغرافية ، وذلك بهدف تسجيل
كل الاغاني الشعبية في هذه المنطقة ، لكن نيكوتشا
لا يكاد يصل عند طبيب مدينة كاريللى وهو « انستار
شيتورلى » حتى يواجه بالذکر الذى يسود المنطقة
من القيصر وجنوده . . . ويفاجأ نيكوتشا في اليوم
التالى لوصول جنود القيصر يحضرون جثة شقيق
الطبيب الذى ينزل في ضيافته ، وفي يوم الجنازة يرحو
الدكتور « شيتورلى » أحد المواطنين وهو « ليكو
تاتاشيللى » بأن يصحب الموسيقار الشاب إلى مدينة
« تيبونيسى » بواسطة طرق بعيدة عن أعين جنود
القيصر .

ويبدأ ليكو ونيكوتشا رحلتهما المليئة بالخطر وسوء
الفهم ، فيتصور ليكو نيكوتشا هو الرجل الذى يقوم
بالاعداد للحركة المقبلة ضد النظام القيصرى في المنطقة ،
ولهذا السبب فانه يبدأ في الاتصال بالناس ويسأل
نفوسهم بالأمل . وما يلبث جنود القيصر أن يقبضوا
على نيكوتشا وليكو ، لكن ليكو الذى يريد حماية

نيكوتشا يعترف للسلطات القيصرية بأن الخريطة الخاصة بنيكوتشا تخصه وحده وأنه هو الذي كان يعد الثورة . ويبدأ جنود القيصر في القيام بهوجة جديدة من الارهاب في مقاطعة « كاريلى » ويكون من ضحايا هذه الموجة الارهابية كل شخص كانت له اى صلة بنيكوتشا .

أما الفيلم اليابانى الحاصل على جائزة الذهب الفضى لتميزه في الاخراج . . فهو للمخرج اليابانى « ماشيرو شينودا » وهذا المخرج من مواليد عام ١٩٣١ ، وقد درس المسرح والادب في جامعة واسيدا بطوكيو ، وقد عمل هذا المخرج في استديوهات « شوشيكو اوغاتا » ودرس المونتاج وبدأ في اخراج اول افلامه الطويلة عام ١٩٦٠ ، ومنذ هذا التاريخ اخرج العديد من الافلام الممتازة .

مأساة جونزا :

والفيلم اليابانى « جونزا . . رجل الرياح » يدور في جو يابانى اسطورى ويتحدث عن التقاليد اليابانية العريقة في الحب والشرف ، وهو يروى قصة جونزا ساسانو ، النبيل الذى يعيش في « ايزونى » في بلاط احد الحكام وهو احد القادة ، والذى يتغنى الناس ببطولاته ، والذى يثير اعجاب كل نساء البلاط ، لأن احدا لا يجاريه في قدرته على رمي الرمح . وايضا فان طقوس احتفال الشاي التى تعقد من الاسرار اليابانية الموروثة لا تعتبر سرا بالنسبة اليه .

ورغم اعجاب عدد كبير من النساء بجوانبها الا انه يرتبط بالخطوبة مع « اويوكى » شقيقة « بانوجو كارازورا » فكل منهما موعود للآخر منذ طفولتهما .

لكن عندما تحاول « أويوكى » تحديد تاريخ الزواج فان « جونزا » لا يبدو عليه انه متلهف على ذلك . ويحدث ان يولد للأمير ولى للعهد ، ويتقرر ان يقام حفل كبير بهذه المناسبة السعيدة ، وان تقام فى هذا الحفل طقوس الشاى التى بسوف يدعى اليها كل الحكام المجاورين لمقاطعة .

ولما كان « ايشوموشين اسكا » المعلم الكبير موجودا خارج المدينة فى خدمة أمير مقاطعة « ادو » فلا يبقى الا جونزا او باناجو للقيام بعمل طقوس الشاى لانهما الوحيدان اللذان تلقيا هذه الطقوس عن المعلم اسكا .

ولما كان جونزا يعلم ان المعلم « اسكا » يملك وثيقة سرية بأسرار هذه الطقوس فانه يستطيع ان يبتغى « اوساى » زوجة اسكا ان تمكنه من قراءة هذه الوثيقة فى الخفاء ، وفى منتصف الليل حتى يكون هو الفائز بالقيام بهذه الطقوس ، وليس زميله باناجو لان اسناد حفل الشاى الى جونزا يعد شرفا كبيرا فى وقت السلم الذى لا يستطيع فيه ان يثير إعجاب الناس ببطولته وشجاعته المعروفة . لكن « اوساى » زوجة المعلم « اسكا » التى تعشق « جونزا » سرا ، وتريد ان تصل اليه بأى طريقة تعلن له انها لن تقدم له وثيقة أسرار طقوس حفل الشاى الا اذا وعدها بان يتزوج ابنتها « اوكيكو » .

ويضطر جونزا ان يعدها بذلك متناسيا انه خطيب « أويوكى » شقيقة « بانوجو » وفى نفس هذه اللحظة التى يعد فيها جونزا المرأة اوساى بالزواج من ابنتها يرسل خطيبته الى زوجة المعلم بانها تريد شاهدة فى حفل زواجها من جونزا ، مما يثير غيرة وغضب

« اوساى » التى تثير ضجة كبيرة فى منتصف الليل ، فى نفس الوقت الذى يكون فيه غريم « جونزا » « باناجو » مختفيا فى ظلام الحديقة يرقب هذا المشهد ، وفى المعركة التى تدور بين جونزا واوساى تطلع المرأة حرام « الكيمونو » الخاص بها وتلقى به فى الحديقة وايضا تلقى بحزام جونزا مما يجعل الغريم « باناجو » يستولى على الحزامين كخليل على جونزا واوساى قد ارتكبا الخطيئة . ويصور باناجو فى احياء المدينة فى منتصف الليل حاملا الحزامين صارخا بان كلا من جونزا وزوجة المعلم « اسكا » قد وقعا فى الخطيئة ، مما يضطر اوساى وجونزا الى الهرب من المدينة . لكن جينبى شقيق « اوساى » يقتل « باناجو » الذى تضجع شقيقته وطعنها فى شرفها ، ثم يبدأ البحث عن شقيقته اوساى وجونزا ، حتى يقتلها ويتخلص من الغار . ويعلم « جينبى » ان جونزا واوساى مختفيان فى جزيرة « كيوتو » فيبدأ فى السفر الى هذه الجزيرة مصحوبا بالمعلم « اسكا » زوج « اوساى » لكى ينتقم لشرفه ، ويبلغ كل من اسكا وجينبى ان جونزا واوساى قد شوهدا يسيران فوق جسر « ساتشو » ويتأكد كل من الهاربين انهما مقتولان لا محالة .

وتستمر عملية البحث حتى يلتقى الأربعة بالفعل فوق الجسر ، وفى اللحظة التى تعلن اوساى لزوجها انه قد اوحشها يطعنها طعنة قاتلة وفى نفس الوقت يقوم بقتل جونزا . وهكذا يكون « اسكا » قد انتقم لشرفه .

وينهى المخرج هذه التراجييا اليابانية العنيفة بان يعود الى بيت « اسكا » وأولاده من « اوساى » فنجد ان الحياة تسير بصورتها العادية وكأن شيئا لم يكن ،

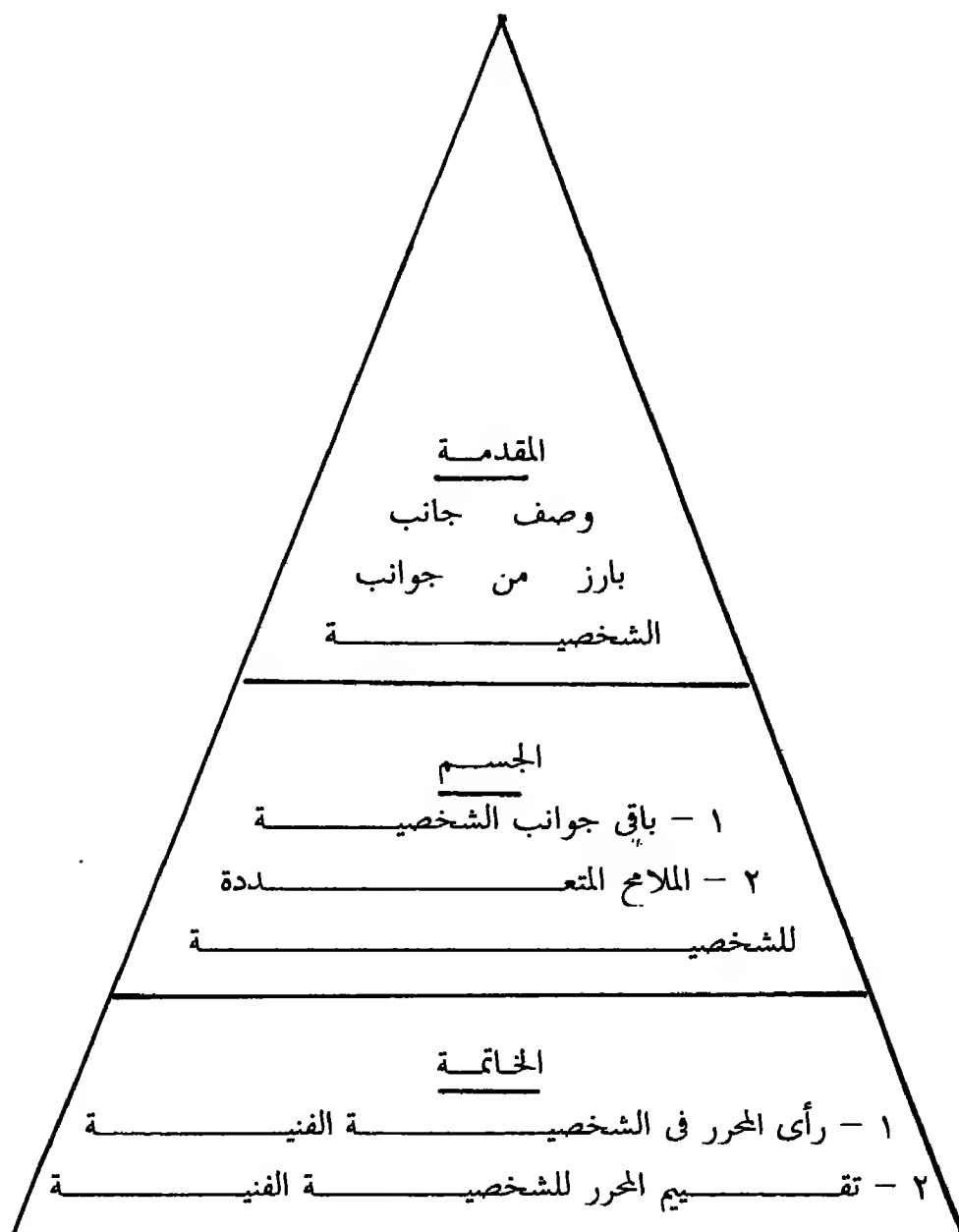
وكان « أوسبای » و « جوتزا » لم يكونا على الإطلاق .

وإذا كانت هذه هي الإنلام التي فازت بالدب الذهبى والدب الفضى فى مهرجان برلين ، فانها من الناحية الفنية التكنيكية تكاد تكون متقاربة المستوى من الناحية الفنية : فالعناصر السينمائية مثل التصوير والموسيقى . والمونتاج . أصبحت فى كل دول العالم على مستوى عال جدا بحيث يصعب المقارنة بينها . ولا يبقى للمقارنة فى النهاية الا الفكر الذى يتضمنه العمل . هذا الفكر الذى أصبحت أوربا تختار منه أكثر الأفكار غرابة وشذوذا مثلما حدث هذه السنة عندما منحت جائزة الدب الذهبى لمن لا يستحق ، لفيلم المحاكمة .

٢ - تقرير عرض الشخصيات الفنية :

وهو يستخدم في تقديم الملامح الدقيقة لشخصية فنية معينة ؛ وذلك عن طريق تحليل الشخصية بإبعادها المختلفة ؛ مع التركيز على جانب معين بارز من الشخصية . وقد يتضمن التقرير بعضا من تاريخ الشخصية واسلوبه في الحياة وبعض أعماله الفنية . وقد يحوى التقرير بعض نكريات المحرر مع الشخصية أو حوارا مع الشخصية ؛ ولكن الحوار ليس جزءا أصيلا في التقرير الذى يجب ان يقدم في النهاية رسما دقيقا لصورة الشخصية ليكون بديلا عن الحوار معها .

ويقوم البناء الفنى لتقرير عرض الشخصيات الفنية على قالب الهرم المعتدل ؛ حيث تركز المقدمة على وصف جانب بارز من جوانب الشخصية ، فى حين يقدم فى جسم التقرير باقى ملامح الشخصية وجوانبها المتعددة ، أما الخاتمة فتحتوى على رأى المحرر فى هذه الشخصية أو تقييمه لها ؛ وذلك على النحو التالى :



البناء الفنى لتقرير عرض الشخصيات الفنية المبني على قالب الهرم المعتدل

نموذج لتقرير عرض الشخصيات الفنية
المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٧)

زيارة لقلب عبد الحليم حافظ

بقلم
مصطفى اسن

كنا في صيف عام ١٩٥٢ .

وكان عدد من الصحفيين والكتاب والفنانين
يسهرون في كازينو بديعة ، الذى هو فندق ثيراتون
الآن ، واقبل المطرب عبد الغنى السيد ، وكان يومئذ
مطربا مشهورا ، معروفا بخفة الدم ، محبوبا من
الصحفيين . يصبح بصوت عال يدوى فى هدوء
الساعة الثانية صباحا .

— سأوقف عن الغناء نهائيا !

وذهل الجالسون لهذا التصريح العجيب
وسألوه : ماذا حدث ؟

قال المطرب عبد الغنى السيد : لكل زمان رجال ،
اننى قادم الآن من سهرة اقامتها الشؤون العامة
للقنوات المسلحة ، دعى لىها جميع مطربى مصر
للغناء ، ووقف مغمض جفنيه اسمه عبد الحليم حافظ
وانشد اغنية « على قد الشوق » وبعد دقائق كان
الجمهور يردد معه « على قد الشوق » ، سيطر على
الناس نفاة وملك اسماعهم ، وغنينا بعده فلم يحس
بنا احد ، وعرفنا اننا انتهينا نحن .. وبدا هو !

ومن هذا اليوم لم تقم قائمة للمطرب الطريف
عبد الغنى السيد ، واخذ عبد الحليم يكبر كل يوم !

ودخل مكثبي في « أخبار اليوم » شاب صغير
دقيق متواضع وقال : « أنا عبد الحليم حافظ » كان
حجمه الصغير يخفى حقيقة عمره ، فتصورت انه في
الخامسة عشرة من عمره ، وقال لى : « جئت اليك
اطلب مشورتك : ماذا افعل لانجح » ؟ قلت له :
لا تقلد احدا .. كن عبد الحليم حافظ فقط ، كل من
قتلوا عبد الوهاب ماتوا ، كانوا يقتلدونه في كل شيء ،
في غوجة طربوشه ، في صوته ، في ملابسه ، حتى
في السوالف التي كان يتركها فرق خديه ، وماتوا جميعا
وعاش عبد الوهاب .

وتصورت اننى قدمت لعبد الحليم اعظم نصيحة ،
واذا بين اكتشف اننى قدمت له مصيبة .. تعاقدا مع
المتعهد صندوق احمد على ان يغنى ٣٠ ليلة في المسرح
القومى بالاسكندرية ، وقف يغنى « يا حلوى اسمر »
و « صافينى مرة » وهى من اغاني كمال الطويل ،
واذا بالجمهور يصيح طالبا منه ان يغنى اغاني محمد
عبد الوهاب وأصر على ان يغنى اغانيه هو ، وقاطعه
الجمهور : وضربه بالبيض والطماطم وصعدوا الى
المسرح وانزلوه منه وسط هتاف الجماهير « انزل !
انزل » .

ونزل وهو يبكى ، وركب سيارة صديقه مجدى
العزوسى المحسنى الذى انطلق به الى ضواحي
الاسكندرية البعيدة وهو يبكى ويتعجب معتقدا ان
الجمهور حكم عليه بالأعدام !

ولكنه لم ييأس ، واستمر يقاوم ويحاول ويشقى
ويصر على الا يغنى بنوى اغانيه !

وعندما التقيت بعبد الحليم اول مرة سألته من هو

المطرب الذى يتغنى أن يكون مثله ؟ فقال لى انه
المطرب عبد العزيز محمود . ولم يذكر لى عبد الوهاب
يومئذ . وكان يردد بعض اغانيه عندها كان وحده ،
ولم يحدث أبدا أن غنى أغنى عبد الوهاب فى وجود
غيره .

استوتقنى فى عبد الحليم انه ملوء بالاحساس ،
ويغنى على قدر صوته وفى هدوء هذا الصوت وكان
فى صوته الضعيف كل الشجن والالم والخزن الذى
يملا قلبه . عندها غنى فى مكتبى لم يكن يغنى الناس
وانما يغنى لنفسه ، لم يكن يقصد أن يطرب الجالسين ،
بل كان يثألم بصوت مسموع .

ولاحظت بعد ذلك انه قد ام كلثوم فى اعظم ما
غنيا . كان لا يغنى اى لحن الا بعد أن يسأل اصديقه
ويستشير من يثق بهم . وكان يعدل ويبدل فى الكلمات .
واذكر انه دفع ٢٥٠٠ جنيه فاتورة تليفونات مخادعات
خارجية مع الشاعر نزار قباني ، يتابعه من الكويت
الى بيروت الى باريس ليمدك كلمتين او ثلاث كلمات
فى اغنية « قارئة الفنجان » .

وحرص عبد الحليم عند ظهوره على أن يختار
كلمات اغانيه فعندما ظهر كان الموسيقى عبد الوهاب
يغنى اغنية « تراعى قمر اراعك قراطين » وكان
عبد العزيز محمود أكثر المطربين شعبية يغنى « يا
شبيب الهنا . . يا ريتنى كنت انا » وجاء عبد الحليم
يغنى كلمات لها معنى ومغزى وعاطفة حارة !

وحرص عبد الحليم على أن يكسر تقاليد غناء
الرجال ، فكان أول مطرب يقف على المسرح ويغنى ،
وكان الذين سبقوه يجلسون على كرسى ويضعون

العود فوق أقدامهم ، حتى ولو كانوا لا يعرفون العود
على العود ، كذلك كان يغنى قبله فريد الأطرش
ومحمد عبد الحليم وعبد العزيز محمود وكارم محمود
ومحمد فوزي ، وبعده بدأ المطربون القاعدون يقفون
حتى فريد الأطرش الذي كان أحسن عواد في مصر .

ثم قلب عبد الحليم المسرح الفئالي من مسرح
مسموع الى مسرح مرئي ومسموع ، صوت وصورة
في وقت واحد ، فكان يغنى ويتحرك ، يعزف على الزق ،
ثم يمسك بالناي ويصفق بيديه ويصفر بفمه ، يضحك ،
يطلع الجالكة ، يخلع الكرافقة ، يجلس على خشبة
المسرح ويحمل طفلة جميلة من الصالة ويأخذها معه
الى المسرح ويغنى لها .

وكان الموسيقار عبد الوهاب يقول : الواد ده
ناقص عليه يجيب ساندوتش ويأكله على المسرح !

الحب الأول

في سنة ١٩٥٦ كان عبد الحليم يتناول طعام
العشاء في بيتي . ومعه كمال الطويل ومجدي العمروسي
وبعض الأصقاء . وبعد العشاء جلسنا في غرفة
المكتب نتحدث ونتناقش ، وارتفع صوتنا ، ولاحظت
ان كمال الطويل كان يمشط هذه الضوضاء يندق على
كف القعد بأصابعه ويلحن أغنية « بتموني ليه ..
لو شققت عينيه .. حلوبن قد ايه » لم يكن يعتمد على
آلة موسيقية ولا على بيانو ولا على عود ، وانما كانت
أصابعه هي التي تعزف هذا اللحن البديع ، وكان
عبد الحليم يأكله بنظراته ويتابعه بأذنه ، ولم أرى
عبد الحليم مهتما بلحن كاهتمامه بهذا اللحن .

وحدث أن ذهبت لأسمعه يغنى فى سينما ريفولى ،
وجلست فى الصف الثالث . وتصادف أن جلست
بجوارى فتاة رائعة الجمال ، عيناها واسمعتان
جذابتان ، فمها دقيق وشفتاها نديتان وقوامها فتان ..
وكانت تجلس بجوارها بعض قريباتها .

ولاحظت أن عبيد الحليم على المسرح يوجه نظراته
وهو يغنى إلى الفتاة التى تجلس إلى جانبى ، ثم
لاحظت أن عيني الفتاة تتكلمان وتردان عليه ،
لم أر فى حياتى عينين بكل هذا السحر والجمال ،
ومهمت أن أغنية « بتلومونى ليه ، لو شفتى عينية ،
حلوين قد آيه » ! موجهة فى كل كلمة إلى هذه الفتاة
التي لم أكن أعرف اسمها .

وفى اليوم التالى زارنى عبد الحليم ، وبادرته
بقولى اتنى عرفت الفتاة التى يحبها وأصيب بالذعر ،
وسألتى : من أخبرك ؟ قلت : هى . قال فى دهشة :
هل هى أخبرتك ؟ قلت له : عيناها تكلمتا وصرحتا
وأذاعنا السر الرهيب !

وكان عبد الحليم يحرص على كتمان اسم الفتاة
التي يحبها حفظا لسمعتهما ، وحرصا على أسرتهما .

وعرفت كيف ~~هو عبد الحليم~~ عبد الحليم ، استأجر
عبد الحليم شقة فى رمل الاسكندرية ، وذات يوم دخل
مصدق العمارة ورأى إمامه هذه الفتاة . وما كاد يرى
عينيهما حتى جن بها ، كان حيا من أول نظرة ، ابتسم
وابتسمت ، سألتها عن اسمها فأجابته : ثم عرف أن
أسرتها هى مناخبة العمارة !

من ذلك اليوم لم يبق في دماغه الا صاحبة العينين
الجهيلتين ، أصبحت كل احساسه وكل عواطفه وكل
اخطاه !

كان يسير خلفها على شاطئ المنتزه ، كلما جلست
في كابينة حائل ان يتعرف الى اصحابها ، ثم بعد
ذلك يتردد على الكابينة حتى يراها ويجلس امامها ،
ويسمعها تتكلم .

وكان الاطباء قد نصحوا عبد الحليم بان يتجنب
الجو الرطب ، فتننى اوامر الاطباء وكان أحيانا يبقى
سهرانا في كابينة مطلة على البحر حتى الساعة الرابعة
او الخامسة صباحا ، لا ينام وهي مستيقظة ، ولا
ينصرف وهي جالسة ، ولا يغيب وهي حاضرة .

كان في اثناء هذا الحب الجارف العاصف يهرب
ويتلاشى فلا يعرف اقرب اصدقائه ، وكان اصدقاءه
محمدي العمروسي وكمال الطويل ومحمد الموجي الذين
لا يعرفون كيف انشقت الأرض وبلغت عبد الحليم .
ويحدث ان يكون عبد الحليم مرتبطا بموعد هام قد يربح
معه ألوف الجنيهات ، ولا يتردد ان يضحى بالصفقة
الهامة ليلتقى بالفتاة التي اعطاها كل قلبه وكل حياته .
وكان يبذل جهودا جبارة ليخفى ابتسائه هذا القرام
الجارف ، حتى لا تكون حبيبته مضفة في الافواه ، او
تتناولها الصحف او المجلات .

وعرف عبد الحليم ان هذه الفتاة سيده متزوجة
ولها اولاد . وهي زوجة سفير ومن أسرة كبيرة
وموجىء بها تصارع أسرته بانها تحب عبد الحليم ،
وانها تريد ان تتطلق من زوجها لتتزوجه . وكانت
الاسرة تحب عبد الحليم كصديق للأسرة ، وتستقبله

في بيتها كغيره من أفرادها ، وعندما علمت الأسرة بمسألة الزواج تحولت الصداقة الى عداوة ، وبعد أن كان عبد الحليم هو الصديق الأول للأسرة أصبح العدو الأول لها .

كيف تتزوج بنت الأكابر من مطرب ؟ ماذا ستقول لانسبائنا وأقربائنا واصدقائنا عن هذه التضحية التي ستلوث شرف الأسرة ؟ وكيف تتطلق ابنتنا الصغيرة من زوجها الصغير لتتزوج هذا المغنى ؟ لو حدث ذلك فانت ليست بنتنا ولا نعرفك ولا نقبل أن تدخل بيت الأسرة ، ولن نسمح لك أن ترى أولادك بعد الطلاق .

وتحدثت ذات العيون الحلوة كل هذا التهديد والوعيد ، وصممت على أن تتطلق وتتزوج عبد الحليم رغم كل المعارضات والاعتراضات .

وقالت انها قررت أن تترك كل الدنيا وتتوجه .

وكانت سنوات ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٩ أجمل السنين في حياة عبد الحليم .

وكان عبد الحليم يقول : « ان وجهها يعطيني الأمان بما فيه من طيبة وبراءة وجلال .. والساعة التي أنفرد فيها بها اشعر اننى اقوى رجل في الدنيا كلها »

وانتصرت ذات العيون الحلوة وانتزعت الطلاق من زوجها ، وتنازلت عن كل حقوقها من أجل هذا الطلاق .

وبدا عبد الحليم يستعد للزواج من صاحبة أجمل عيني في العالم .

ونجاة سقطت الفتاة مريضة ، وحرار الأطباء في
أول الأمر في علاجها ، ثم اكتشفوا أنها مصابة بمرض
سرطان الدم ، وهو مرض مهيت !

وعندما علمت الحبيبة السعيدة بحقيقة مرضها
عابلقه وأبلغته النبا ، وقالت له أنها تعفيه من وعده
لها ولن تتزوجه !

وسقط النبا على عبد الحليم سقوط الصاعقة أو
كما قال لي أنه شعر أنه يموت وهو جالس معها ،
وقال لها أنه على استعداد أن يتزوجها وهي مريضة ،
وقالت له : لا أريد أن أترك أرملا وأنت شاب صغير !
وقال عبد الحليم : إن قطع علاقتنا سيجعلني أرملا من
الآن ، وأنا اعتقد أنه لو تزوجنا فسوف تجعلك سعادتنا
معا تصعبين لهذا المرض وتقاومينه ..

وأصرت صاحبة أجمل عينين في العالم على فسخ
الخطبة .

وعاش عبد الحليم أياما تعيسة كئيبة حزينة ، كان
خلالها يتميز وخاصة عندما طلبت منه ألا يتصل بها
ولا يحدثها بعد اليوم .. وكان عذاب عبد الحليم بهذا
القرار القاسي عذابا الينا .. كان قلبه يحترق ، وكان
لا يكف عن الدموع ، وكان يدور بسيارته حول بيتها
لعل وعسى يراها من نافذة أو وهي خارجة أو داخله
إلى البيت ، وكان يدق رقم تليفونها ويسمع صوتها ثم
يضع السماعة ، لأول مرة سمعت عبد الحليم يتمنى
الموت ، ويقول : لو إن الله أجبنى لأخذني إليه قبل أن
ياخذها ..

أما أنا فقد اتصلت بصاحبة العيون الجميلة ولما
على قرارها بالانتطاع عن رؤية عبد الحليم .. ولم

بطلب منى عبد الحليم ان افعل ذلك ، ولم يخبرنى عن
الازمة الطاحنة التى يعيش فيها ، ولم استأذنه فى ان
اتصل بالمرأة التى قاطعته وطلبت منه الا يتصل بها فى
التليفون .

شعرت ان صديقى عبد الحليم يموت امامى ،
يشحب ، يذوب ، يفنى ، يكبر فى السن عشرين سنة
على الأقل ، وكنت اعلم ان كرامته تمنعه من الاتصال
بها لينتقذ الحب المذبوح . ففكرت ان افعل ذلك من
وراء ظهره . واتصلت بالفتاة ، وقلت لها : انك تعذبين
نفسك وتعذبين عبد الحليم بهذا القرار !

قالت : اننى احاول ان اوفر عليه العذاب الدائم
فانرضى غيظه هذا العذاب المؤقت . . سوف ينسانى
بعد شهور قليلة ، وعندما اموت سيبكى على كصديقة
وليس على انى المرأة الوحيدة فى حياته .

قلت لها : ان عبد الحليم لن ينساك ابدا . وانا
اعتقد ان عودتك اليه ستطيل عمره !
قالت : انا لا اريد ان يطول عمري !
قلت : وسيطول عمره ايضا !

قالت : انا مستعدة ان اضحى بكل شئ ليعيش
ولو يوما واحدا !
وامسكت بالتليفون وطلبت عبد الحليم فى بيته ،
وفى ذلك اليوم عادت الحياة من جديد لعبد الحليم .
وفى اليوم التالى تلقيت من عبد الحليم الخطاب
التالى :

« ١٩٥٩/٩/٤ »

اخى الكبير مصطفى :

مساء الخير ، لقد كان امس قاسيا جدا بالنسبة

(م ١٤ — الصحافة المتخصصة)

الى .. فاعذر بكائي ، واعذر احساسى ، فقد حركهما
عطفتك وحبك بصورة لا يمكن ان تتصورها ، وانا اكتب
لك هذه الانفعالات والاحاسيس لعلى استطيع ان اعبر
لك عما احسه نحوك ..

اخى .. صادقت كثيرا من الناس ، وعشت معهم
بكل ايامى ولحظائى ، دائما ارى لهم كل ما انا فيه
من الالم وسعادة ، وما يمر بى من احداث .. وكانوا
يسمعوننى ، وربما تألموا لآلامى .. وفرحوا لسعادتى ،
ولكن احساسهم لم يرشدهم يوما الى ما انا فيه دون
ان اقول لهم ..

وعندما عرفتك ، وتحدثت معك وسمعتك وانت
تتكلم عن الناس ، تركتك وانت تملأ قلبى .. واعتبرت
صديقا واخا كبيرا لى — بينى وبين نفسى طبعاً —
وشاعت الظروف ان ما احسه بينى وبين نفسى يصبح
حقيقة قوية ..

ولم احاول ان احدثك او اشكو لك آلامى ، او
اشرح لك ظروفى وما انا فيه .. وما هى سعادتى
وما هو شقائى وما هى الظروف التى امر بها وما هى
احاسيسى نحو الناس ، وكل ذلك لانى اريد ان احافظ
على ما قام بيننا من صداقة ، وما احسه من حب عميق
نحوك ..

وكنت امر بظروف مؤلمة من ناحية عملى وناحية
فنى ولم احدثك عنها ، حتى لا يمر يوما بخيالك اننى
حاولت ان ازعجك .. وامس كانت مفاجأة لى ، فقد
احسيت انت يكل ما انا فيه دون ان اقول لك ،
وعلمت من ناحيتك على تصحيحه ، دون ان اعرف انا ،
وعندما قلت لى هذا .. لم يحتل احساسى ، وبكيت

من فرط حبي لك .. ومن فرط احساسك بى وانا الذى
لم اطلب منك هذا ولم احدثك حتى عنه .

انك احساس يعيش بين الناس : وقد خلقتنى الله
لاعيش ايضا على احساسى . ويكيت ايضا لاننى
لا استطيع ان ارد لك ما قمت به نحوى . ولكن كل
ما املكه هو ان احبك واقدرك .. وانا احبك واقدرك
ما فيه الكفاية .. ولو انك فى غير حاجة الى حبي
وتقديرى .. فالدنيا كلها تقدرك وتحبك . ولا تضحك
منى ارجوك ، فربما كان اسلوبى مدعاة لذلك . ولكن
رفقا باحسانى ، ادام الله عليك احساسك القوى .
ودمت لى أنت وحبك واخوتك وصداقتك ...

عبد الحليم حافظ

وعاش عبد الحليم وصاحبة العيون الطوة ! سعد
ايام حياتهما ، ولم تستمر هذه الايام سوى بضعة
اسابيع .. وماتت نجاة صاحبة اجمل عيون فى
العالم ..

الحب الثانى

.. وفى اوائل الستينات احب عبد الحليم نجمة
سينمائية شابة ، واحبته حبا جارفا مجنوناً ، وفى سنة
١٩٦٢ اصيب بنزف جاد وهو يقيم فى شققته فى عمارة
السعوديين بالجيزة ، وكنت ازوره كل يوم مرتين فى
شققته ، وفى كل مرة الاحظ عند دخولى الى غرفة
نومه حركة وجلبة ، وامرأة تختفى فى الغرفة المجاورة
وظننت فى اول الامر انها اخته عليه او زوجة اخيه
فردوس .. وفى احدى المرات لمحتها وعرفت انها
النجمة السينمائية المشهورة .. ولم اقل شيئا

لعبد الحليم : الى ان قال لي ان النجمة المشهورة ترفض ان تترك فراشه وانها تنام تحت قدميه على الأرض لتخدمه اثناء مرضه ، وذكر انها تحبه وتريد ان تتزوجه .. وسألته : هل تحبها ؟ فقال : نعم ، ولكنه لم يقرر ان يتزوجها أو لا يتزوجها ، وسألني رايي ، فقلت له : ان تجربتي ان زواج النجم السينمائي من النجمة السينمائية لا ينجح ، ولابد ان احدهما يطفىء الآخر ! وهز رأسه ولم يقل شيئا !

وبعد ذلك بأيام زاره الشاعر كامل الشناوي وقال له : انني علمت انك تحب النجمة فلانة .. ولو سألت عنها في بيتها الآن لوجدت عندها كاتبا صحفيا معروفا .. وامسك كامل بسماعة التليفون ليطلب النجمة المشهورة : ولكن عبد الحليم رفض اقتراح كامل ليتأكد من خيانة النجمة المشهورة ... وشعرت ان قلب عبد الحليم يتمزق فقد كان يحبها فعلا وكانت للشائعات التي تجوم حولها تنكده عليه حياته .

وفشل مشروع الزواج ، واعتقد لو تم هذا الزواج فعلا لما استمر شهرا أو شهرين . كان عبد الحليم سيحبس النجمة المشهورة ، وسيمنع ظهورها في السهرات والحفلات ، وسيمنع في حياته البوهيمية . وما كانت النجمة المشهورة تقبل ان تعيش في الظل وزوجها يتلقى تليفونات المعجبات صباح مساء !

الحب الثالث

وفي أوائل السبعينات التقى في بيروت بسيدة سورية صاحبة ملايين ، وما ان رآته حتى غرقت في هواه . وجد فيها عبد الحليم مزيجا من العشيق

والأمومة ، كانت امرأة فاتنة متزوجة ، ولم تكن فاتنة الجمال ، وكانت شخصيتها قوية ، وجمالها هادئا ، وكانت فيها أمومة قوية ، وكان عبد الحليم يفتقد الأمومة ، وكان يبحث في كل امرأة يعرفها عن أم أكثر مما يبحث عن حبيبة . وكنت لاحظ انه كلما رأى عبد الحليم شخصا عانقه بحرارة ، وكان بعض الناس يتصور انها حركة تمثيلية ، وكنت اعرف انها حركة غير ازيادية ، فهو دائما يبحث عن حضن أم او حضن أب .

وبغیر ان تستشير عبد الحليم ذهبت السيدة السورية الى زوجها وتطلقت منه ، وجاءت الى مصر لتتزوج من عبد الحليم .

كان ذلك في عام ١٩٧٥ وعبد الحليم مريض .

وقال لها عبد الحليم : انك ستتزوجين رجلا محكوما عليه بالاعدام ، ستعيشين معي ممرضة ، اذا كنت تحبينني فعلا عودي الى زوجك وأولادك .

وغضبت السيدة السورية واعتبرت هذا التصرف هروبا من عبد الحليم ، وبكت واتهمته بالفساد والخيانة .

وفي مارس سنة ١٩٧٧ علمت السيدة السورية ان عبد الحليم على فراش الموت وعندما وصلت الى المستشفى كان قد أسلم الروح .

ووقفت امام جثمانه وبكت وهي تقول :

— عرفت الآن انك كنت دائما صادقا معي ، ولم تكذب علي ابدا !

الحب الرابع

التقى عبد الحليم بفتاة عربية مثقفة في بيت احد اقاربها .. فتن بذكائها ، وبهره علمها ، واذهلتها ثقافتها ..

ودخل المستشفى في لندن فكانت الفتاة العربية تزوره كل يوم ، وعندما كانت تدخل غرفته كان يطلب من كل الموجودين أن يخرجوا ، حتى اقرب الناس اليه ، وكان يحترمها احتراماً خاصاً .

وكانت الفتاة من اسرة عربية رفيعة ، كان ضعيفاً امامها ، كان يجد فيها طاقة هائلة من الجنان والقدرة على الاستماع ، كان حديثها يعالجه وكان حنانها يضمه جراحه . كانت فتاة شابة ، عيناها واسعتان ، بيضاء البشرة ، طويلة القامة ، شعرها اشقر ، تجيد الحديث بعدة لغات . مليئة بالاحاسيس التي كان يحتاج لها عبد الحليم في فترة مرضه الخطير . غهيمته ، فهمها ، عرفت ما يحب وما يكره ، كانت باختصار تريجه ، كأنها وسادة من ريش النعام يضع راسه عليها .

كانت تدخل غرفة المستشفى وهو متعب وتخرج وهو مستريح ، كان قبل لقائها يعبين وبعد لقائها يبتسم . وكانت خبيرة في السياسة فكانت تحدثه عن ما يجري في العالم وما قرأته في صحف انجلترا في الصباح .. وكانت استاذة في الديكور وفي الملابس فكانت تحدثه عن اعادة فرش بيته وعن الملابس التي يحسن ان يشتريها ، وكان يحترم رايها على خلاف عادته من حب للمناقشة والمعارضة والمعبادة ! وكانت تحرص على ان تحدثه عن المستقبل .

كان يحس وهو معها انه سيعيش مائة سنة ،
وكانت اذا خرجت من الغرفة عادت له الكآبة وإحس
بأنه سيموت بعد ساعة !

وكان يقول لها ما لا يقوله لأحد : كان يشعر أنها
تحبه وتشفق عليه وتغيره بحنانها ، وكان محتاجا
الى كل هذا معا ! وكانت تحرص طوال مدة بقائها معه
في الغرفة على أن تبسم وتضحك وتفرح ، فاذ خرجت
من الغرفة انهارت وراحت تبكي بغزارة .

وشعر بعض أصدقائه أن هذه الشقراء أصبحت
المرهم الذي يمسح به عبد الحليم جروحه ، وانها
المورفين الذي لا يجعله يحس بالألم . وانها القلب
الصناعي والكلى الصناعية فقط !

واقترح عليه بعض أصدقائه أن يتزوجها . وهز
عبد الحليم رأسه وقال بصوت خافت :

— انا أصبحت انسانا لا يجوز له أن يتزوج !

ويقول بعض أصدقاء عبد الحليم المقربين لو تزوجها
لعباش شهرا آخر على الأقل !

ولم يكن يكفي عبد الحليم لهذا الحب عشرات
السنين !

رابعاً — مقال النقد الفني :

مقال النقد الفني هو الأداة التي يستخدمها النقاد الصحفيون في تقييم الانتاج الفني للكشف عن جوانبه الايجابية والسلبية ، ولارشاد القارئ ومساعدته في اختيار ما يسمعه أو يشاهده من الأعمال الفنية .

وينقسم المقال النقدي الفني الى نوعين :

الأول — عمود النقد الفني :

وهو اكثر استخداما في الصفحات الفنية في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية العامة ، وهو يتميز بالايجاز والبساطة وعدم الاغراق في التفاصيل الفنية الدقيقة والحرص في استخدام المصطلحات العلمية ، ويعود ذلك الى ان هذا العمود موجه الى القارئ العادي الذي لا يستطيع ادراك او فهم المصطلحات العلمية في مجالات النقد الفني المختلفة .

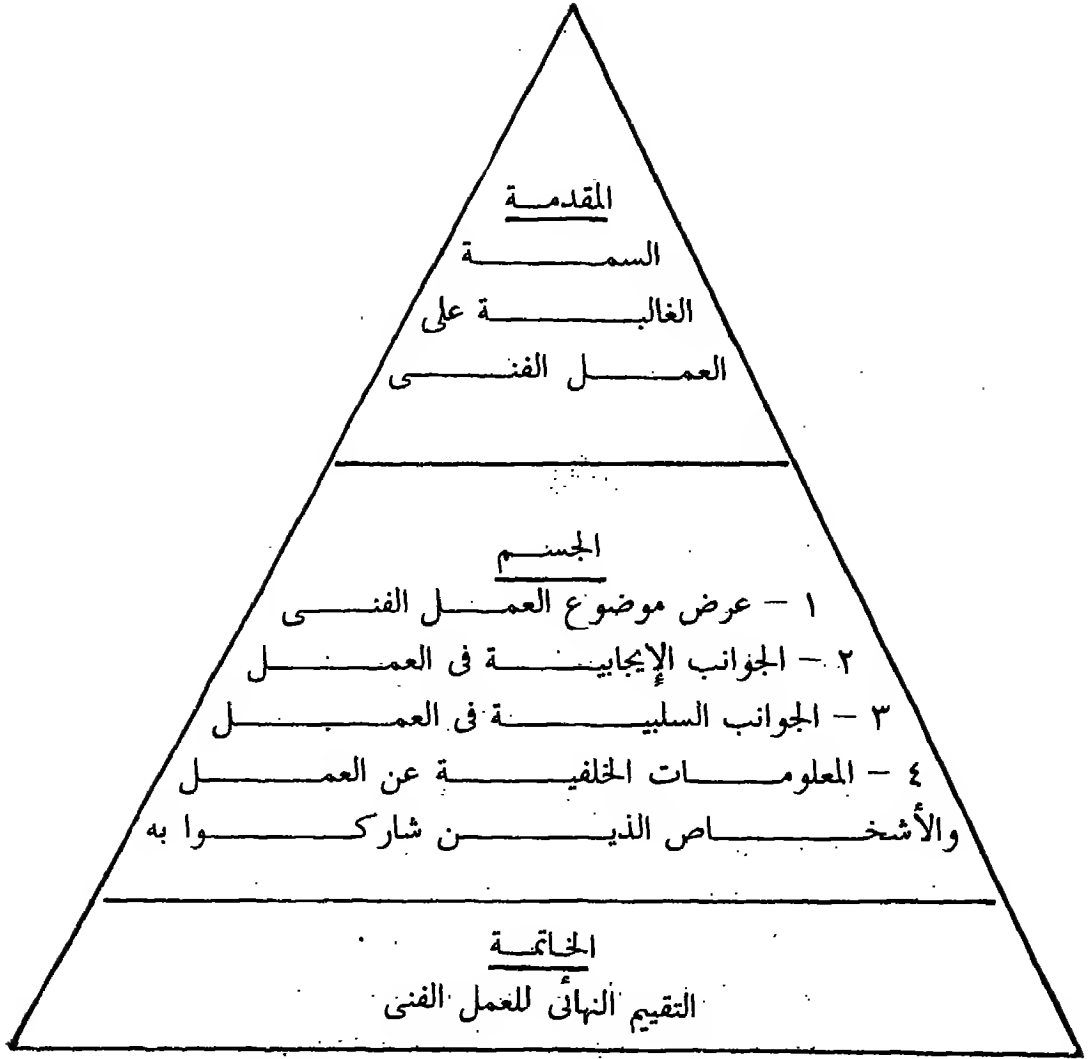
الثاني — مقال النقد الفني التحليلي :

وهو اكثر استخداما في المجلات الفنية المتخصصة ، وهو يتميز بالاسهاب حيث تفرد له المساحات الكافية لاستعراض الخصائص الفنية للعمل الفني ويسمح فيه باستخدام المصطلحات العلمية ، وذلك لكون هذا المقال موجه الى القارئ المثقف والذي يملك الدراية الكاملة بالمصطلحات العلمية .

ويقوم البناء الفني لمقال النقد الفني بنوعية على قالب الهرم المقلد حيث تركز المقدمة على السمة الغالبة على العمل الفني سواء كانت هذه السمة ايجابية أو سلبية ، أما الجسيم فهو يحتوى على عرض موضوع العمل الفني وتحليل مختلف الجوانب السلبية والايجابية فيه بالاضافة الى المعلومات الخلفية اللازمة عن العمل الفني والأشخاص الذين اشتركوا في ابداعه .

أما خاتمة المقال فهي تضم التقييم النهائي للعمل الفني .

وذلك على النحو التالي :



البناء الفني لعمود النقد الفني القائم على قالب المجتمع المعتدل

نموذج لعمود النقد الفنى

المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٨)

رحيلة أبو العلا البشرى

مثلا خرج « دون كيشوت » وخلفه تابعه
سانشو بانزا ليحارب طواحين الهواء .. خرج
أبو العلا البشرى .

ولكن أبو العلا .. خرج من « سخا » بلا تابع ..
ووصل الى القاهرة ليحارب ما هو اكثر قسوة وبشاعة
من طواحين الهواء .. يحارب غثاثة هذا الزمن
الميت .. مادية هذا الواقع وتناقضه المرير .. لقد
انفطرت الناس كخبات المسبحة ، وكل حبة تتدحرج
في اتجاه مغاير ومخالف تماما للحبة الأخرى .. وكان
أبو العلا يركض وراء هذه الخبات ليعيدها الى شكلها
القديم ، ولكنه كان دائما يقيض يده على سراب والم .

ومثلا خرج دون كيشوت وخلفه مئات الكتب عن
أخلاق فرسان القرون الوسطى في محاولة فردية
لإعادة هذا الحلم القديم .. خرج أيضا أبو العلا
البشرى حاملا ثقافة ووعيا فرديا في خلاص العالم ،
ولأنه كان وحيدا وغريبا وسط طوفان العالم .. ولأنه
كان كالخارج من الحلم في زمن جميل ، الى واقع معذب
في زمن « الأراناب » .. ولأنه كان يبدو بها يحمله
من قيم الزمان القديم مثاليا وساذجا . فانه كان يدفع
في كل لحظة ثمن تلك الرحلة .. كان يخرج من سجن
الى غابة .. ومن كارثة الى ضياع . وهو مازال يحلم

بأن يطلق عصافير الزمن الجهيل — بما يملكه من نقود —
ولكن الحلم في زمن ميت لا يصحو أبدا .. والنقود لا
تصلح الضمائر أو العواطف .. وأبو العلا لا
يتوقف .. فرحلته الطويلة من سخا الحلم .. الى
القاهرة طواحين الهواء هي رحلة القيم والمبادئ التي
لا بد أن تستمر وحتى لو أضاعت مصباحا واحدا في
ظلمة هذا العالم .. وحتى لو انطلقت الى آخر الدنيا .

وإذا كان المؤلف اسامة عكاشة قد فشل تماما في
رصد ملامح تلك الرحلة الدائمة في مسلسل الفارس
الأخير بجنوحه الفلسفي وحواره الطويل الممل
ولا معقولية شخوصه الدرامية ، فإنه قد نجح بدرجة
كبيرة في تحقيق هذه الرؤية وبشكل أكثر شمولية ووعيا
في مسلسل أبو العلا البشري .. فهو يقدم أنماطا
يومية حياتية تتصارع وتضطرم ، ويصطدم بها البشري
ليفجر أزمة هذا الواقع والتطور الاجتماعي الذي أدى
بدوره الى تغيير الشخصية المصرية .. وهذه الأنماط
تتحرك دراميا وتتطور بسهولة ومنطقية شديدة فيما عدا
التحول الأخير في شخصية مجدى البشري المتمسك
بالقيم والشرف الرافض لبلوغ خمسة وعشرين ألف جنيه
رغم أنه في حاجة الى خمسة وعشرين جنيها .. والذي
تحول فجأة الى متسول في باريس يتزوج من راقصة
في ملهى بعد فشل حبه خاصة وأن هذا الفشل لم يكن
فجائيا قويا وإنما كانت هناك مواقف هو يدرك أنها
ستؤدى حتما في النهاية الى هذه النتيجة .. فكيف
يضيع هكذا فجأة ويذكرنا بأديب طه حسين .. كذلك
شخصية مدرس التاريخ الذى كان يلوح فجأة في ذاكرة
البشري لينكره بتقاليده القديمة .. هذه الشخصية
كانت غير طبيعية داخل سياق العمل الدرامى .. ورغم

هذه الملاحظات الا ان أسامة انور عكاشة قد نجح الى درجة كبيرة في اختراق حصار هذا الزمان ورصد ملامحه الاجتماعية .

محمد فاضل أضاف بالفعل الى النص المكتوب باللقطات الكبيرة التى تنفذ الى أعماق الشخصية وبالكادرات التى تعبر عن الشخصيات اجتماعيا وبالإيقاع السريع المتدفق والقطع السريع .. وان كان قد استخدم أسلوب التداوى فى المشهد الأخير ومثلما فعل فى ليلة القبض على فاطمة دون مبرر . الا أن محمد فاضل أثبت انه مخرج متميز يبحث دائما على الأعمال الصعبة ويقدم أبطاله فى أفضل حالاتهم الفنية . فالاحاسيس الداخلية تصبح عند فاضل صورة شديدة الثراء والفنية والتدفق .

محمود مرسى العملاق استطاع ان يعزف سيمفونية رائعة عبر حقائق المسلسل بانفعالاته الطبيعية وصمته المعبر ونظراته التى تقول الكثير ان محمود مرسى حملنا أوجاعه وحزنه الشفيف .. فرحنا معه وتألنا معه .. لقد رحلنا معه عبر تلك الرحلة ولم نستطع الخلاص بعد . محمود الجندى أكثر مناطق المسلسل اشعاعا وجاذبية . محمد العربى الصاعد الى النجومية بخطى سريعة . هالة فاخر قدمت أفضل أدوارها على الإطلاق .. محمد توفيق — زهرة العلا — كريمة مختار — محمد متولى — صابرين — نسرین — محمد وفيق .. كلهم عزفوا سيمفونية متناسقة شديدة الحساسية والرهافة .. على الحجار ظلمه الدور كثيرا .. أو هو ظلم نفسه بقبول هذا الدور ولكن يكفيه أغنية المقدمة والنهاية .

الهوامش

(1) Thomson, Foundation : The News Machine. (the Thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardiff, Great Britain. 1972. p. 37-40.

(2) Newman - Alec : Teaching Practical Journalism. (National Council for the Training of Journalists) London. 1977. pp. 82-85.

(٣) فابر . فرانس : الصحافة الاشتراكية — ترجمة نوال حنبلي وآخرون — بمهد
الاعداد الاعلامي — دمشق — ١٩٧١ — ص ١١٢ — ١١٤ .

(4) Evans, Harold : News man's English. (Heinmann) London. 1972. pp. 17-20.

(5) Jefkins, Frank : Press Relations Practice. (Heine Mann). London. 1968. p. 113.

(6) Bond, F. Fraser : An Introduction to Journalism. (The Macmillan Company). New York. 1961. pp. 122-124.

(7) Wolfe, Tom : The New Journalism. (Pan Books Ltd) London. 1975. pp. 62-64.

(8) L'and, Geoffrey : What's in the News. (Longman) London. 1973. pp. 213-217.

(9) Ibid. p. 187.

(10) Hoggart, Richard : Badnews. (Clasgow University Media Group.) London. 1975. pp. 42-45.

(11) Mott, Frank : The News in America. (Harvard University Press). U.S.A. 1969. pp. 122-123.

(12) Hough, George : News Writing. (Houghton Mifflin Company)
Boston, U.S.A. 1973. pp. 42-45.

(13) Stein, M. L. : Reporting to Day, (Cornerston Library). New York.
1971. pp. 112-116.

١١٤٠ أخبار اليوم — القاهرة — ٨ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٥٠ الكواكب — القاهرة — ١١ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٦٠ الكواكب — القاهرة — ١١ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٧٠ الشبكة — بيروت — ١٠ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٨٠ صباح الخير — القاهرة — ١٢ مارس سنة ١٩٨٦ .



الفهرست

الصفحة	الموضوع
٧ — ٢	مقدمة
٧٤ — ٩	الفصل الأول : صحافة الشؤون الخارجية
٩٨ — ٧٥	الفصل الثاني : الصحافة الرياضية
١٢٨ — ٩٩	الفصل الثالث : الصحافة النسائية
١٥٢ — ١٢٩	الفصل الرابع : صحافة الجريمة
٢٢٢ — ١٥٣	الفصل الخامس : الصحافة الفنية

رقم الإيداع ٣٠٥٥ لسنة ١٩٨٦

مطابع سجل العرب

الناشر
عالم الكتب
٣٨ عبد الحائق ثروت - القاهرة